THE BOOK WAS DRENCHED

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190668

UNIVERSAL
LIBRARY

سحر البلاغة

وهو المختار من الكتب الثلاثة

صرائح اللؤلؤ - فحول البلاغة - اساطير العرب

لنابغة الأعلام صاحب السماحة السيد محمد توفيق البكري

عني بترتيبه وزاد في شرحه

عثمان شاكر

حقوق الطبع محفوظة

١٣٤٤ هـ — ١٩٢٦ م

مطبعة الشباب

نابغة الاعلام صاحب السماحه السيد محمد توفيق البكرى

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله على آلائه والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين (وبعد) فهذا كتاب (سحر البلاغة) أودعته المختار من مؤلفات السيد السند العلامة الأوحد صاحب السماحة السيد محمد توفيق البكرى ؛

وليس فى مقدورى ولا فى هذا القدر اليسير أن أقدم الى القراء فضيلة السيد اذ ليس أحد من الناطقين بالضاد يجهل فضل السيد على اللغة والأدب

وقد قسمته الى ثلاثة أقسام القسم الأول يحتوى على المختار من كتاب صهاريج اللؤلؤ وهو ما أودعه السيد من نثره وشعره والقسم الثانى المختار من كتاب فحول البلاغة وهو ما اختاره من فحول الشعراء وأئمة البلاغة والقسم الثالث المختار من كتاب أراجيز العرب وهو ما اختاره من الاراجيز البليغة لمشاهير العرب

ولقد استجزت لنفسي ما استجازه لأنفسهم المختارون قبلي فتصرفت في قليل من المختارات بعض التصرف بالتقديم والتأخير والاختصار والحذف فجاء بحمد الله كنز للمتعلمين وذخيرة للمتأدبين نسأل الله الهداية في البداية والنهاية ؛

عثمان شاكر

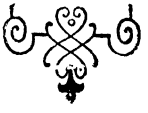

السيد توفيق البكري

هو نابغة الأعلام السيد محمد توفيق البكرى بن على بن محمد البكرى الصديقى العمرى الهاشمى ولد فى جمادي الثانية سنه ١٢٨٧ هجرية ولما درس المبادىء الأولية ألحق فى المدرسة العلية التى أنشأها المغفور له محمد باشا توفيق لأنجاله فتلقى مبادىء العلوم النقلية والعقلية وتعلم اللغة التركية والفرنسية والانكليزية واشتهر بالنجابة الفائقة بين أقرانه حتى صار أولهم وبعدئذ ترك المدرسة وأخذ يتلقي العلم على أساتذة فى بيته وفى سنة ١٨٨٩ تولى مشيخة المشايخ ونقابة الأشراف مكان أخيه المرحوم السيد عبد الباقى أفندى البكرى وكان ذلك فى حفلة عظيمة فى قصر عابدين ثم عين عضوا بمجلس الشورى والجمعية العمومية واستقال منهما وأنعم عليه بجملة نياشين من جهات مختلفة وله جملة مؤلفات تشهد له بطول باعه فى الأدب

وقد أصيب السيد منذ مدة طويلة بمرض اضطره الى مغادرة مصر فرحل عنها الى الشام وأقام فى مستشفى (العصفورية) فى بيروت ثم شفى من مرضه فهبط أرض مصر نشمله عناية الله

صلاح الدين الايوبى

قد ظهر فى الامة سميدع نقاب . كأنه قسور غاب . قلب حول . لو عاودته نحوم الأفق لعاد ذو الرمح منها وهو أعزل (١) . يعبس وهو راض كالسحاب . ويضحك وهو غاضب كالقرضاب (٢) عاجل العفو آجل الانتقام . كأن الملوك صف وهو الامام طبيب بأدواء الأمم حذاق . يعالج تارة بالسم وطورا بالترياق (٣) واحد لم يختلف فى فضله اثنان . أطفت بما أثرد السم خرسان والخرصان (٤) فقرت بظهوره القلوب . واذا هو صلاح الدين يوسف بن أيوب

أنت الأمير الذى ولته همته لغير مهد من السلطان معهود (*)

---

(١) السميدع السيد الكريم الشريف . نقاب رجل العلامة . قسور غاب أى الاسد الرابض بالغاب : قلب حول أى بصير بتقليب الأمور (٢) القرضاب السيف القطاع (٣) الحذاق الماهر . الترياق دواء مركب يدفع السموم . (٤) الخرسان جمع أخرس وهو الذى أنعقد لسانه عن الكلام . الخرصان نسبة الرماح نسبة لبلدة بالبحرين تباع فيها الرماح (*) (المعنى) يقول أنك أيها الأمير جلست على عرش الملك من غير أن ترثه عن آبائك وانما رمت بك همتك اليه فتبوأته وأخذته اغتصابا

أقبلت جموع فرنجية مهطعين وأرسوا لحرب الصليب على حطين (١) فلقيهم بجحفل جرار. وحمل عليهم حملة المهاجرين والانصار (٢) حمس يقابل منهم الاعداء. أمثال الحجاف وأبي براء. كأنهم في الصفوف حتوف، أو أسود أظافرها السيوف (٣) وكأنهم من حبهم للقتال يرون النقع ليل وصال (٤) تموج على صدورهم الفضفاضة السلوقية. والزعف الحطمية. وكأن كل درع ردن هلهال: أو غدير تحرك علية شمال. وفي أيديهم السيوف اليزنية والسهام الحجرية (٥) وكأن كل سنان أرقم. وكل كنانة جلدة

---

(١) مهطعين مسرعين. أرسوا ثبتوا. حطين هي مدينة بالشام كانت بها واقعة عظيمة كان النصر فيها لصلاح الدين (٢) الجحفل الجيش الجرار الكثير. المهاجرون الذين أتبعوا النبي صلى الله عليه السلام الى المدينة من الصحابة. الأنصار هم أنصار النبي صلى الله عليه وسلم غلب فيه جانب الامية على جانب الوصفية ولهذا نسب اليه على لفظه فقيل أنصاري (٣) حمس جمع أحمس وهو الشجاع. الحجاف هو الحجاف بن حكيم السلمي الذي ضرب به المثل في الشجاعة. أبو براء هو عامر من مالك فارس قيس يقال له ملاعب الأسنة ضرب به المثل فقيل أفرس من ملاعب الأسنة الحتوف جمع حتف وهو الموت (٤) النقع الغبار (٥) تموج أي تضطرب فيبدو الهالألاء. الفضفاضة الدروع الواسعة. السلوقيه نسبه الى قرية باليمن تنسب اليها الدروع الواسعة اللينة. الحطمية نسبة الى رجل يقال له حطمه بن محارب كان يصنع

شيهم (١)

واذا تكافح وجـلاد : وأبطال فى عصواد : وجسوم تحت الصعيد ورؤوس فوق الصعاد (٢) وعثير فى العنان . كادت تفرخ فيه العقبان . أصبحت الأرض به ستا والسماء ثمان (٣) وخيل تنزع قبا . وتضبح وثبا . كأنها فى الجدد . طير تنجو من الشؤبوب ذى البرد (٤) وطعن كل طعنة نجلاء . لاينفع فيها عصائب الخمر ولا

الدروع . الردن بالضم أصل الكم . الهلهال الرقيق من الثياب والمقصود به هنا الرقيق من الدروع .

الشمال بالفتح والكسر الريح التى تهب اليزنية نسبة الى ذى يزن وهو ملك لحمير . (١) الكنانة جعبة تجعل فيها السهام الشيهم ذكر القنفذ أو ما عظم شوكه من ذكورها جمع شياهم ،)

(٢) التكافح التضارب تلقاء الوجوه . الجلاد التضارب بالسيوف العصواد الجلبه والاختلاط فى ضرب أو خصومه . الصعيد التراب أو وجه الارض . الصعاد جمع صعدة وهى القناة المستويه . (٣) العثير الغبار . العنان السحاب تفرخ أى تصير ذات فرخ . العقبان جمع عقاب وهو طائر معروف . أى كأنهم رفعوا أرضا من الأرضين السبع صارت به السموات السبع ثمان والأرضين ست . (٤) تنزع يقال نزع الفرس أى جرى . قبا أى ضمر خصره ورق وتنزع قبا أى من الضمر والدقه . تضبح تصوت . الجدد ما استرق من الرمل والأرض الغليظ . الشؤبوب الدفعه من المطر . البرد حب الغمام

ثمر الراء (١) واذا العـداة بين هارب بذمائه وبارك متجعجع فى دمائه واذا جموعهم كأنها عرفج علقت به نار أو ليل كشفه نهار(٢) واذا بالقدس قد فتح للمسلمين وكانت العاقبة للمتقين

---

(١) النجلاء الواسعة . العصائب جمع عصابه وهى ما عصب به من منديل ونحوه . الخمر جمع خمار وهو ماتغطي به المرأة رأسها ثمر الراء هو شجر واحدته راءه يذر على الجرح فيشفيه (٢) العداه جمع عادى وهو العدو الذماء البقيه . المتجعجع الضارب بنفسه الأرض العرفج شجر سهلى)

جامع ايا صوفيه

في القسطنطينية اليوم محال . تشد اليها الرحال . وتضرب بها الامثال. فمن ذلك (أيا صوفية) وما أدراك ماهية . مسجد كأنه هيكل . لجبل قد طرح تربه ورضامه . وركبت أحجاره وعظامه (١) قبة جوفاء كأنها قبة السماء ، فان أوقدت رأيت بها الكواكب غير سائرة : والأفلاك غير دائرة . ودعائم كل دعامة تلحق استقامة (٢) وأرض من مرمر ألاق . وحجر براق. يصف ما يحيط به من الأشياء. فكأنه وجه مرآة وضاء. وكأنما التمع السيوف في تلك السقوف . ويكاد يري القمر في ماء ذلك الحجر الى محاريب وحنايا . وخبايا وزوايا . كأنها مما صنع الجن لسليمان بالصفاح والصفوان (٣)

فان دخلته في العشاء الآخرة أبصرت الشموع صفوانا

---

(١) أيا صوفيه هو مسجد عظيم بالاستانة كان كنيسه للروم قبل فتح القسطنطينية فلما دخلها المسلمون جعلوها مسجدا. الرضام بالكسر صخور عظيمه . (٢) جوفاء مؤنث الأجوف وهي من الدلاء الواسعة (٣) ألاق لماع وأصل الألاق البرق الكاذب الوضاء الحسن النظيف . الحنايا أصل الحنيه القوس وجمعها حنايا . الصفاح حجارة عراض رقاق الصفوان جمع صفوانه وهي الحجر .

وغير صنوان (١) كأنها رماح وفى كل رمح سنان . وكأن أقباسه نضنضة الحيات . أو أشارة السبابة فى التحيات ورأيت الناس بين ركع وسجد . وأيقاظ وهجد . شيب مازالوا يغسلون بالوضوء السواد . حتى محى محو المداد . وشباب . قيام للصلاة كسطر فى كتاب (٢) والكل يجأرون بدعوة الاسلام . تحت أستار الظلام

---

(١) الصنوان أصله النخلتان . أقباس جمع قبس وهى الشعلة تؤخذ من معظم النار . النضنضة يقال حيه نضناضة ونضناض لا يستقر فى مكان ونضنضتها تحريكها لسانها . السبابة . الاصبع التي تلي الابهام لانه يشار بها عند السب . (٢) جأر رفع صوته بالدعاء وتضرع واستغاث

خليج البوسفور

خليج كأنه سيف مسلول . أو سجنجل مصقول (١) وعلى شاطئيه قرى ودساكر . ورساتيق ومقاصر . وقصور بيض على الخضراء كالنجوم فى السماء . أو أشرعة فلك فى ماء . وكأن كل شاطئ منهما قد انتبهت المحاسن اليه . فلا يفضل أحدهما على الآخر إلا لكونه يطل عليه . فاذا رأيت ثم رأيت حين دلوك الشمس وقد شعشع نورها كل بناء وغرس . وقد عكس فى الماء . صور ما يحيط به من الأشياء . أبصرت في الماء قبابا من ذهب . وأهلة من لهب . وكثبانا من زمرد . وودیانا من زبرجد . وجبالا وإيفاعا . وحصونا وقلاعا . وسدرا ودلاعا . وسقوفا من جوهر وعمدا من مرمر . وصرحا من قوارير . وتماثيل وتصاوير . ودورا وحورا . ونارا ونورا . وحللا تطوى وتنشر . وسيوفا تغمد وتشهر . وأقمارا تصاغ وتكسر (٢) فكأنما تقرأ في البر . قصيدة

---

(١) السجنجل المرآة . (٢) الدساكر جمع دسكره وهى الارض المستوية . الرساتيق جمع رستاق وهو القرية فارسى معرب . المقاصر جمع مقصوره وهى الناحية من الدار الدلوك غروب الشمس أو اصفرارها أو ميلانها : شعشع أضاء . الكثبان جمع كثيب وهو التل من الرمل . ايفاع جمع يفع وهو التل . الدلاع كرمان ضرب من محار

من الشعر . وتنظر فى البحر . فانوسا من سحر

البحر . الصرح القصر وكل بناء عال . القوارير أوان من زجاج فى بياض الفضة

منتزه البندلر

وكم على سيف الخليج . من روض ونيج ومرأى بهيج ورساتيق ورعان . وخلج وغدران . فكأنما هذا المكان . شعب بوان . أو روضة من رياض الجنان (١) ومن أبهر ما يحلى للنظر من تلك المياه والخضر . منتزه (البندلر) وهو رياض في رياض وبساتين وحياض . ووهاد وأنجاد . ونجاف وأسناد . (٢) وأطيار تصدح . وأمواه تنضح . وأعطار تنفح وكأنما في كل ناحية لوح مصور . أو برد محبر . أو طراز على خز . أو وشي علي قز . أو فسيفساء مفروشة أو دنانير منقوشة . (٣)

---

(١) السيف بالكسر ساحل البحر وساحل الوادي. الرساتيق جمع رستاق وهو السواد أو القرى. الرعان أنف الجبل او الجبل الطويل . الوتيج الكثير الملتف شعب بوان أحد المتنزهات المشهوره . (٢) (البندلر) هو روض وارف الظلال ملتف الأشجار مهدل الأغصان منبثق المياه قد أورقت أغصانه وأينعت أزهاره وقد اتخذته أهالي الاستانه متنزها لهم في أوقات فراغهم الوهاد جمع وهدة وهي الأرض المنخفضة الأنجاد جمع نجد وهو ما اشرف من الارض . النجاف جمع نجف وهو مكان لا يعلوه الماء . الاسناد هو جمع سند ما قبلك من الجبل وعلا (٣) المحبر المزخرف . الطراز علم الثوب معرب . الخز من الثياب معروف . الفسيفساء قطع صغيره من الرخام ملونه يؤلف بعضها الي

وقد حف الشجر الدواح بتلك البطاح . ثن شوع ودرماء وخلاف وطحماء وريحان نضر . وعيدانة مرجحنة · من سدر (١) وقد تلاحفت غصونها . وتعرشت خيطانها وفنونها . وخضب بينها العرفج . وأزهر الياسمين والبنفسج (٢) فكأن تحت كل عرش إبوانا . وفوق كل فرش ديوانا · وفي كل ترب جونة عطار أو مسك بين أفهار . (٣) وقد علقت الطير بهذا الشجر . كأنها نمر فواخت وقطامى وحبارا وقارى (٤)

وكأن كل وراعلى عود حسناء في يدها عود . ترجع من كتاب الأغاني ضروب الترجيع الأول والتقيل الثاني . وتفوق

بعض ثم تركب و حيطان البيوت من الداخل

(١) الدواح الشجر العظيم . الشوع شجر الريان وقيل ثمره . الدرماء نبت أحمر نوراق . الخلاف ضرب من العضاه . الطحماء نبت . العيدانة طويل مايكون من الشجر . المرجحنة المائلة المهتزة . السدر شجر معروف · (٢) الخيطان جمع خوط وهو الغصن الناعم . العرفج شجر سهلي · (٣) الجونة سلة من أدم أو ما تكون مع العطارين . أفهار جمع فهر وهو حجر يدق به · (٤) الفواخت جمع فاختة وهي من ذوات الاطواق من الحمام قيل لها ذلك لونها لانه يشبه الفخت أي ضوء القمر . القطامى الصقر . الحبارى طائر معروف . القارى جمع قمري .

فى الغناء أصوات معبد والميلاء . وألحان عنان والذلفاء (١) وقد شهر روض (البندار) بمائه . فى عذوبته وصفائه . فلا يفتأ به ينحدر . كما تكسر المرمر . ويلتوى على الأشجار . كالسوار وينبثق من غدر . وأقواه أسود ونمر(٢)ويذهب فى الهواء كلسان السراج . ويعود كقبة من زجاج . كأنه فى الصفاء دمع جرى . أو برق سرى أو بلور مذاب . أو نصل قرضاب . أو سبيكة فضة . أو معصم بضة . وكأن الحصباء تحت الماء . عقد منثور أو جوهر منشور (٣) وكثيرا ما يهطل المطر . على هذا الماء والشجر . فاذا معركة شعواء . بين الخضراء والزرقاء . فالوبل نبل . والقنا أشل والبروق ظبى وأسنة . وفى كل غدير جنة (٤)

---

(١) الورقاء الحمامة التى يضرب لونها الى خضره . كتاب الاغانى للاصفهانى . معبد بن وهب برع فى صنعة الغناء فى الدولة الاموية . الميلاء هى عزة المغنيه الشهيرة . عنان هي جاريه كانت حاذقه فى الغناء والشعر . الزلفاء هى جاريه سعيد بن عبد الملك الاموي كانت حاذقة في فن الغناء . (٢) ينبثق انفجر . غدر جمع غدير .

(٣) النصل الرمح والسهم والسيف مالم يكن له مقبض . القرضاب السيف القطاع . البضة الرقيقة الجلد . (٤) الشعواء المنتشره . الوبل المطر الشديد الضخم القطر . الجنة بالضم كل ما وقي

حسان الاستانه

وأبهى مايكون هذا المكان وقت الأصيل. حيث يفيء الظل الظليل فترى فيه أسراب الغزلان . والرعابيب الحسان . يمشين مشى القطا الكدرى فى الدمث الندي (١) فتارة وقوفا على شريعة ماء . وحينا جلوسا تحت رفرف أيكة خضراء. وآونة يبدون للنظر وطورا يختفين فى الشجر (٢) وكأن الثوب طاووس وصليل الحلى ناقوس والوجوه أقمار وشموس . وكأنى بك وقد رأيت منهن ذات دل لعوبا . فينانة خرعوبا . غراء فلجاء . خدلجة لفاء. أملودا خمصانة شموعا خوطانة (٣) فى وجه كالوذيلة ، وخد كالجليلة :

---

(١) يفيء يرجع وأصل الفيء ما كان شمسا فينسخه الظل ، الاسراب جمع سرب وهو القطيع من الظباء والنساء . الرعابيب جمع رعبوب ورعبوبه وهى الجاريه الحسناء اللينة . الدمث المكان السهل .

(٢) الشريعة مورد الماء . الرفرف ماتهدل من أغصانه

(٣) الدل دل المرأة غنجها . اللعوب الحسنه الدل . الفينانة الكثيره الشعر الخرعوب الشابه الحسنه الخلق أو البيضاء اللينه الجسيمه اللحيمه الرقيقة العظم . الغراء البيضاء . الفلجاء فلجاء الأسنان أى متباعدتها . الخدلجة المرأة الممتلئة الذراعين والساقين . اللفاء الضخمه الفخذين . الأملود الناعمه . الشموع المراحه اللعوب . الخمصانه الضامرة

وقوس حاجب كأنه قوس حاجب .(١)

وشعر كالليل . أو أذناب الخيل ـ وثغر أشنب . كأنما ذر عليه الزرنب وثنايا غر ذات أشر . ومبتسم برد . وشفاه كأنما ورق الورد ـ وعينين كسيفين فى جفنين . أو سهمين فى قوسين وعنق كالرمح ، وفرق كالصبح . (٢) حسن للترك والجرج ، لا يوجد عند الافرنج اللهم إلا صورا فى الواح رفائيل . مثل بها سرافيل وميكائيل . أو صفات فى أشعار دانتى ولامارتين صورا بها الخلد وحور العين (٣) فلما لمحتها أشرت اليها بالكف . فأومت بالطرف ـ فحسبتها أقرب من مدركة فاذا هى أمنع من عنكه

سطين . الخوط غصنه ـ امرأة خوطاء كالغصن طولا ونعومة (١) لوديا لذيذة وقصعة من القصعة المحلوة . قوس حاجب هو ابن رباعه الايمي يقال انه التى لسرى فى جذب أصابهم مستأذنة فى قومه فى دخوله مكة فلما قدم جعلت أنهم غادرين فقال حاجب أنى ضامن عدم غدرهم قال فمن يضمن فقال أرهنك قوسى فضحك من حوله الملك فقال لعمرك ما كان يسعها أبدا

(٢) الشنب الشنب ماء ورقة وعذوبة فى الاسنان أو نقط بيض فيها أو حدة الأنياب . الزرنب طيب أو شجر طيب الرائحة والزعفران الاشر حده ورقه فى أطراف الأسنان . الفرق الطريق فى شعر الرأس

(٣) الجرج جيل من الترك مشهور بالجمال رفائيل هو أكبر المصورين وفى صوره كثير من صور الملائكة وآخر صوره له رسمها هى صورة

وتخيلت أنها منك على طرف الثمامة . وإذا بها طارت كالحمامة (١)

الملك ميكائيل وهي الآن فى متحف اللوفر بباريس . اسرافيل اسم ملك من الملائكة وأيضا ميكائيل . دانتى شاعر أيطالى مشهور . لامارتين شاعر فرنساوى من أكبر الشعراء . الخلد الجنة . الحور جمع حوراء والحور أن يشتد بياض العين وسواد سوادها ويستدير حدقيها وترق جفونها وتبيض ما حواليها : العين بالكسر بقر الوحش . (١) الطرف العنين . المدام كه السهلة الفيات وعاتكه كانت عاتكة تضع خمارها بين يدي اثنى عشر خليفة كلهم لها محرم أولها يزيد بن معاوية وزوجها عبد الملك بن مروان . الثمامه نبت معروف ضعيف

(على قبر نابليون)

وقفت على قبر نابليون أمس . أحدث النفس بما فى ذلك الرمس (١) فاذا استكانة بعد صولة . وقبر فى جوفه دولة وصولجان . كرتة الارض . أمسى مخراق لاعب . وسرير كان فوقه البسط والقبض . أضحى ملتقي ناع وناعب . (٢) اللهم غفرا . هذا غلاب الفياصرة . وقهار الجبابرة . دفع عنه سلطانه الابطال والاقيال (٣) ولم يدفع عنه الأرض والنمال . وكانت الارض تضيق عن نفسه . فأمسى تسعه حفرة من رمسه (٤) فواها لهذا الموت الذى يخبت الأسود : ويقتلع أنياب الحيات السود . ويفك

---

(١) قبر نابليون من انفس القبور اذ نصب حول القبر الاعلام والبنود التي اخذها في حروبه من الاعداء . وله تمثال مشهور فى باريس على عامود مرتفع صيغ من حديد المدافع التى ظفر بها فى وقائعه . الرمس القبر (٢) الاستكانه الخضوع والذل الصوله الوثبه . مخراق لاعب الجمع مخاريق وهو ماتلعب به الصبيان من الخرق المفتوله والبسط والقبض أى النهى والامر . الناعي الذى يأتى بخبر الموت . الناعب المصوت بالبين (٣) الاقيال الملوك (٤) الأرضه هى دويبه صغيرة تأكل الخشب النمال جمع نمله

النطاق عن الجوزاء ويساوى عمرو بن درماء بالدرماء (١)

---

(١) يخبت يذل النطاق مايشد به الوسط الجوزاء يرج فى السماء عمر بن درماء رجل من تعل وكان عزيزا فى قومه كريما لديهم الدرماء الارنب وتوصف بالضعف

(نابوليون)

نابليون وما أدراك ماهو إسم ملأ كل مكان . واستغنى عن التعريف بابن فلان إذلم يرث المجد عن أب وجد*(١) ورجل جاد به الدهر وهو البخيل بالرجال. كما تجود الصخرة بالماء الزلال(٢) وسمح الزمان منه بما هو فوق قدره ؛ كما يسمح التراب بتبره (٣) وملك جاء أخيرا فتقدم على الملوك الأولي . كالعنوان يكتب اخيرا ويقرأ أولا (٤) طلب ملك الثقلين . ورغب أن يكون الاسكندر لاديوجين . وآزره على ذلك عزم بمحوا الشر بالشر . كما يداوى شارب الخمر بالخمر (٥)

---

*(١) المعنى يقول انه ليس من بيت ملك أو أماره فينسب فى الفضل الى أبائه ولكن فضله بنفسه (٢) يقول أنه الدهر البخيل بالعظماء من الرجال جاد به كالصخرة التى قد ينفجر منها الماء (٣) يقول أنة أكبر من الزمان الذي جاد به كما ان التبر أشرف من التراب على أنه منه يأخذ ويجمع (٤) يقول هو وان جاء بعده كثير من مشاهير عظماء التاريخ الا أنه يقدم عليهم فى الرتبه وذلك كعنوان الكتاب فان كاتبه يكتبه فى الآخر وقارئه الذى يصل اليه الكتاب يبدأ به فى القراءة يقدمه على غيره مما فى سائر الكتاب كما هى العادة (٥) الثقلين الانس والجن آزره عاونه ديوجين الفياسوف المشهور. اسكندر المقدونى

وطبع فيه نفع وضرر . كالغمامة فيها صاعقة ومطر . أوالبحر ان صدم أغرق . وان طلب جوهره أغدق (١) وجد لو صحب الادبار لاربى على الاقبال . ولو حالف النقص لشأى الكمال(٢) فسار الى غايته القصوى بسير لايري كسير ذكاء في السماء (٣) لايصادفه فى طريقه دولة الا قلبها : ولا راية الا نصبها ولا حصن تغر يحوم منه نسر السماء . على وذكر . الا تدلى عليه مع الظلام . كما تدلت عقاب من شماريخ الاعلام * (٤) ولايم طم أوبحر خضم ، الا خاضه بالقدم . وشرب ماء بدم ؛ (٥) ولا

وديوجين هذا له مجادلة عظيمة الشأن مع الاسكندر فلاعجاب الاسكندر به وبصراحة النفت الى خواصه وقال لو لم أكن الاسكندر لتمنيت أن أكون ديوجين

(١) اغدق المطر كثر قطره (٢) الحد الحظ أربي زاد شأي سبق . والمشهور عن نابليون انه كان يعتمد على حظه وبختها كثر من اعتماده على مقدرته ، (٣) القصوى البعيدة ، ذكاء من اسماء الشمس (٤) الثغر كل فرجة فى جبل أو بطن واد أو طريق مسلوك ، النسر المراد به هنا نسر السماء ، ألوكر عش الطائر أين كان فى جبل أو شجر وان لم يكن فيه تدلى نقل واسترسل ، العقاب طائر معروف ، الشماريخ رؤوس الجبال الاعلام جمع علم وهو الجبل الطويل * (المعنى) يقول أن صادفه حصن عر نفع كانه لارتفاعه وكرلنسر السماء الذي هو نجم من نجومها أو غير ذلك من العقبات لم يحله عن مقاصده بل تخطاه (٥) اليم البحر ، الطم

وقائع الا خاضها ولا ملاحم الا راضها فترك بها أياما كيوم رحرحان أو يوم جبلة بين عبس وذبيان (١)
حتى أقام له ملكا أين منه ملك قيصر وكسرى . هو كرة الأرض قامر بها الرجل فكسبها فى ساعة وخسرها فى أخرها

* * *

وكأنى أنظر اليه بعد ذلك وقد جار عليه الزمان الجائر . ودارت عليه الدوائر وأمسى جيشه الذى قهر الأرض وهو مقهور كآنية الزجاج قابلت غيرها فالكل كاسر مكسور. وانتهى به السير من خير الى ضر . كما يصير الهلال بسيره بدرا . ويمحق به تارة أخرى (٢) . وزال ملكه الضخم . فغاب مغيب الشمس فى أفق من دم (٣) وأصبح ولا دولة ولا بأس ولا صولة. كصنم الجاهلية فى الملة الاسلامية كان بالامس ربا. فأصبح حجرا أصليا. (٤)(*)

الغامر ، الخضم البحر ، خاض الماء دخله ، (١) الملاحم جمع ملحمة وهي الواقعه العظيمه ، راض ذلل ، يوم رحرحان كان لعامر على تميم يوم جبله كان بين عبس وذبيان وهو اعظم ايام العرب المشهوره فى التاريخ)(٢) الضير الضر :يمحق البدر (أى طلع مع الشمس فمحقته . (٣)الضخم العظيم من كل شىء .(٤) صنم الجاهلية الأصنام التى كانت تعبدها الجاهلية قبل الاسلام فلما جاء الاسلام محا هذه الأصنام . (المعنى) يقول كما أن الصنم كان يراه الجاهلى ربا يعبده ثم أصبح يراه

واذا هـو معتقل فى جزيرة قاصية . وصخـرة عارية . كأنه قسور نقل من بيداء . أو غيل قصباء الى قيود وأصفاد . وبيت من صنعة الحداد . فهو فيـه يدوروبحور(١)تارة يبسم ويعجب. من دهر يكسر النبع بالغرب . ويصيد الصقر بالخرب(٢) ومرة يطرق ويتفكر . ويفتح عينه فيرى كثيرا ويغلقها فيرى أكثر وحينا يحنى الرأس من اليأس(*)(٣)وآونة تبعثـه الاوجال . الى الآمال . فيود لو قام شبل من نسلة . أورجل من أهله. فاسترجع ملـكه بعد الذهاب . وحفظ من نور ذلك المجد بقدر ما يحفظ البدر نور الشمس بعد الغياب(٤)(*) وهيهات ان يقوم الأفيل . بعبء الفيـل . أو تتساوي الاشياء ، اذا تساوت الاسماء . أين ذباب السـيف . من ذباب الصيف ؛ وأين السنبلة الخضراء من

المسلم حجرا يكسره ولا قيمة له فكذلك صار نابليون بعد الهزيمة

(١) قاصية بعيـدة . العاريه التى انحسر عنها النبات . القسور الأسد البيداء الفلاه . الغيل بالكسر الشجر الكثير الملتف . يحـور تحير . (٢) النبع شجر صلب . الغرب شجر ضعـيف . الخرب نوع حيوان . (٣)*(المعنى (يقول انه حينا يحنى رأسه حزنا على ما كان فيه من عزة الملك يجد اليأس الى نفسه طريقا . (٤) الوجـل الخوف جمع أوجال * (المعنى) يقول كما أن نور القمر هو في الحقيقة نور الشمس الا أنه أضعف منه فكذلك كان يرجو أن يقوم واحد من آله فيحفظه من مجده ولو بقدر ما يحفظ القمر من نور الشمس

سنبلة السماء (١) وقد يقف بقامته القصيرة . على قنة من قنن تلك الجزيرة . يروح الفكر فى أمواج البحر . واذا بظله قد طال على لججه . وأمتد بعيدا على ثبجه . فيري قامته وهذا الخيال فرق مابين حالته وماكان فيه من الدولة والاجلال (٢) فيبعدمن نفسه الامل . ويقرب الاجل

• • •

كان هذا جميعه يدور فى فكري . ويتمثل لنظرى . وأنا واقف اذاء قبره . أتأمل فى مبتداه وخبره . فيترك فى قلبي عبرة . وفى جفنى عبرة (٣)

---

(١) الأفيل صغير الابل . دباب السيف طرفه الذى يضرب به . السنبلة من الزرع . السنبلة برج فى السماء . (٢) القنة القنة قمة الجبل الثبج معظم الشيء (٣) أزاء حذاء العبرة العظة يتعظ بها . العبرة الدمعة من العين .

غابة بولونيا

وصف باريس

يقبل المرء على باريس فاذا احدائق وقصور . وليل كسواد العين كله نور (١)(*)وإذا البرج فى طخية الليل . كأن سيراجه سهيل (٢) . برج ماثل كأنه برج بابل . غير أن ذلك فرق البشر وهذا جمع البدو والحضر (٣) (*) وإذا المدينة . كأنها فى يوم الزينة . وقد جاشت الطرق بالسيارة . وزخرت البرازيق بالنظارة . فكأنما انفضح سيل العرم . وكأنما فى كل سبيل جيش منهزم (٤) وكأن كل بهو إيوان . وكأن كل شاهقة رأس

---

(١) * المعنى يقول اذا أقبل المرء على باريس رأى بها حدائق وقصور وابصر ليلا لمعت فيه الأضواء والأنوار فصار كحدقة العين سوداء ولكنها ملئت بالنور . (٢) البرج المراد به هنا برج (ايفل) وهو برج مرتفع جدا أقيم على قواعد أربع فى وسط باريس .الطخية الظلمة ؛ سهيل كوكب أحمر من كواكب السماء . (٣) الماثل القائم * ـ المعنى ـ يقول أن هذا البرج القائم فى باريس وهو برج ايفل كأنه برج بابل غير أن ذاك فرق البشر في وقت تبلبل الألسنة كما ورد فى أسفار التاريخ وهذا جمع الناس بباريس فى المعرض القام بها عند انشائه سنة ١٨٨٩ (٤) جاش هاج . السياره القوم يسيرون . زخرت

بدان (٥) وكأنما كل بستان . شعب بوان (١) وكل حائط
د ذى القرنين . وكل طريق واد بين الصدفين (٢) وكل قنطرة
طرة خرزاذ . أو قنطرة البردان ببغداد(٣)وكل قصر المشتهى .
كل كنسية . كنسية الرها (٤) وقد أقيم على كل حنية . صنم
وق فى الجاهلية . وفجر فى كل رحبة عين تجرى على
خر . كعين الخناء على صخر (٥) واجتمع فى كل مرج ذور

تلأت . البرازيق الطرق المصطفة حول الطريق . النظاره القوم
ظرون . انفضح تفرق . سيل العرم هو الذى سال بارض اليمن فأغرقها
فرق أهلها . (٥) البهو وهو المسمى بالصالون . المراد به ايوا كسرى
شاهقة مؤنث الشاهق وهو المرتفع من الابنية . قصر غمدان مشهور
ـاه يشرح بن يحصب . (١) شعب بوان بأرض فارس وهو أحد
لنترهات المشهورة بالحسن والجمال (٢) بين الصدفين أى بين رأسي
لجبلين المتقابلين .

(٣) قنطرة خرزاز بسمرقند من عجائب الدنيا طولها ألف ذراع
علوها مائة وخمسون اكثرها مبنى بالرصاص والحديد . قنطرة البردان
غداذ نسبة الى البردان قرية من قرى بغداد (٤) قصر المشتهى هو
ن قصور الملوك الفاطميين بمصر وكانوا قد أعدوه للنزهة . كنيسة
رها نسبة الي مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام مشهورة بالعجائب
لحنيـة فى الأصل القوس وذلك لانحنائها . يعوق صنم لقوم نوح كان
جلا صالحا ثم مات فجزعوا عليه فاتخذوا تمثاله الها يعبدوه . الرحبة
ساحة المتسعة . (٥) المرج أرض متسعة بها أشجار . الزور مجلس

وصنج . وبدت فى كل ناحية غرائب هندمند . وعجائب كوكبان والسغد (١) وفي هذه المدينة حرجة من نزه الدنيا يقال لها (غابة بولونيا) وهى بطاح فى بطاح وروضة فساح . وشجر دواح . وعد جلواح (٢) وطرق بين الادغال كهدي فى ضلال وشموس بين الاشجار . كأنها نثار وكأن الأزهار فى حبالها فرش . والانهار فى خلالها . صوارم فى كف مرتعش . والنهار فى ظلالها . فجر بين الضياء والغبش (٣) وكأن فى كل غصن صوت غناء . وفى كل عش بيتا فيه ضوضاء (٤)(*) وكأن الأغصان . مواصل غضبان .

الغناء . الصنج صفيحة مدورة يضرب عليها للطرب . هند مند نهر بسجستان ينصب اليه ألف نهر فلا تظهر فيه الزيادة وتنشق منه الف نهر فلا يظهر فيه النقصان كوكبان حصن بالبين رصع داخله بالياقوت السغد ناحية كثيرة المياه والأشجار تمتد مسيرة خمسة أيام وهى تعد آية كبيرة فى الجمال . (١) الحرجة مجتمع الشجر . (غابة بولونيا) هى قطعة من الأرض واسعة ممتدة كلها شجر وحياض وفيها طرق رحبة للمركبات . البطاح جمع بطحاء هى مسيل واسع فيه دقاق الحصى الروضة لا تكون روضة الا معها ماء . الفساح الواسعة . الدواح الشديد العلو . العد . الماء الجارى . جلواح واسع . (٢) النثار ما ينثر من ذهب . حيال الشيء جانبه الغبش ظلمة آخر الليل)

(٣) الضوضاء الجلبة . (٤) * المعنى يقول وكأن الأغصان وهى تميل بها الريح وتعدلها وهى تتراوح مواصلى غضبان وذلك لأنها

أو كأنها وهي تميل وتعتدل . شارب ثمل. أو انها تريد العناق ويمنعها الخجل (١) وفى جوانب هذه الحرجة صخور وشعاب . وأحجار وهضاب يتفخر منها ماء عرانية ذودفاع . فى حفافيه الآس والدلاع (٢) وتجرى بينهما خليج كانها أراقم جدت فى الهرب أوفرت من طلب. وكأن كل خليج حسام . والظل صداه . أو أنه جام والاصيل طلاه . أو أن ذاك الظل عذار فى خد أسيل . أوطرة على جبين صقيل(٣) وكأن الحصباء فى الماء ثنايا عذاب فى رضاب (٤)

فى ظلام الليل

وأهيب ما تكون هذه الحرجة إذا غاب النور واقبل

بدنوها تكون موصلة وبيعدها تكون غضبانة او كأنها سكرانة أو كأنها حسناء تريد أن تعتنق ويمنعها حياء العذراء .(١) الشعاب جمع شعب بالكسر مسيل الماء في بطن واد . الهضاب جمع هضبة وهو المكان المرتفع على وجه الأرض . العرابة مايرتفع من أعالى الماء . الدفاع طحمة الموج والسيل . حفافية طرفية . الآس شجر الريحان الدلاع نبات . (٢) الخليج هو جرء من البحر . الجام الكاس . الأصيل مابين العصر وغروب الشمس . الطلا اسم من اسماء الخمر . العذار أول ما ينبت من الشعر على العارض . الأسيل الخد اللين . الطره الناحية . الصقيل الأملس . (٣) الثنايا الأسنان . العذاب الباردة . الرضاب الريق (٤)الديجور الظلام.المسوح جمع مسح بالكسر

الديجور . وأمسى الكون كانه لوح ممسوح . أوراهب فى مسوح (١) . وتراءت هى كانها حسناء فى ستر . أو صحيفة بيضاء كسرت عليها زجاجة من حبر وكأنما كل فرع جناح غراب مناآد (٢) (*) وكان أشجارها لج متلاطم . أو قنا متلاحم . وكأن فى كل أيكة قبة تتهدم وفى كل عود حية تترنم (٣) وكأن تربها إثمد . وكأن حصباءها ينع أو زبرجد . وكأن المصابيح فيها أشعلت لترى الظلام . لا لتكشف الأعتام (٤) وكأن النجوم فوق تلك الأغصان أسنة على مران . أو أن كل غصن من ذاك الثمر والخط . حسناء والثريا فى أذنها قرط . وكأن المجرة جدول فيه الحوت والسرطان . يسقي من على ذلك البستان . (٥)

وهو الكساء من شعر ثوب الرهبان . (١) المنآد المنحنى المعطف * . (المعنى) يقول وكأنما اكتسى كل غصن من الظلام ثوبا أسود أو أنه وهو منحنى ومنعطف على شجرته وهو قاتم اللون جناح غراب مناآد (٢) المتلاطم الصارب بعضه بعضا . القنا الرماح وكل عصا مستويه . المتلاحم المشتبك . الايكة الشجرة العظيمة (٣) الينع حجر أسود . الاعتام السير في العتمة . (٤) الأسنة الرماح . المران الصلبة . السمر شجر خشبه جيدا جدا : الخط نوع من الأشجار الثريا سبعة نجوم متجمعة فى السماء . المجرة نجوم كثيرة لا تدرك وانما ينتشر ضوءها فيرى كأنه بقعة بيضاء . الحوت برج فى السماء . السرطان أيضا برج فى السماء . من على اسم بمعنى فوق والمراد به هنا المعرفة (٥) بزغ طلع . الكعاب البارزة

فى ضوء القمر

فاذا ابزغ القمر . والقى نوره بين الشجر . الفيتها كأنها غاوده كعاب . عليها نقاب . وكأن قطعا من ماس بين الأغراس وكأن البدر عين . تسيل عليها بلجين(١) وكأن فى كل خوط سراج وكأن فى كل بركة ذئبق رجواج (٢) وكان على الشعاب . سراب وكأن كل زهرة تغر باسم وفى كل جدول أسنة وصوارم (٣)

فى اشراق الصباح

فادا ما نطفأ النجم مع الصباح . كأنه مصباح . وبدا الفجر تحت الغيهب . كأنه ماء تحت طحلب . (٤) وتلاه الاشراق . كالشجة السمحاق : أو نار فى رماد . أوسيف عليه دم جساد (٥)

النهد . النقاب القناع . الأغراس جمع غرس وهو المغروس . العين مصب ماء القناه . اللجين الفضه . (١) الخوط الغصن الناعم . البركه مستنقع الماء . الزئبق سيال معدني الرجراج المضطرب . (٢) الشعاب بالكسر مسيل الماء فى بطن الأرض(٣) الغيهب الظلام . الطحلب خضرة تعلوا الماء المراوق . (٤)الاشراق طلوع الشمس . الشجه جراحة الرأس خاصة . السمحان قشرة دقيقه فوق عظم الرأس وبه سميت الشجه اذا بلغتها . جساد مصدر جسد الدم أى لصق

(٥) الخسراوئية نوع من الثياب ملونه . الوشائم جمع وشيعة وهي الطريقه فى البرد وكل لفيفا وشيعه . الموشيه المطرزه . الجاوى الزعفران

ألفيت الحرجة كأن عليها خسر وانية فوقها وشائع من ذهب سائل . أو حلة موشية بها جادي جائل(١)وكأنما على ورقة دينار. وفى كل جدول كأس عقار وكأن كل غرس . عبهر : وكل زهرة شنف أنضر (٢) (*)

حديقة البنات وما فيها من حيوان

وفى هذه الغابة (حديقة البنات) وهي رقة زهراء ووديفه غلباء (٣) كأنما نشر كتاب ديسقر ريدس فى بستانها . ونثرت ربيعيات كشاجم بين أيكها وخيطانها (٤)
أو كأنها رامة أو خفان . أو خفان . أو انها سفينة نوح حملت

الجائل فى الأصل الغير مستتر والمقصود به هنا المنموج . (١)العقار الخمر . العبهر نبات أصفر الشنف بالفتح القرط . الأنضر الذهب . * (٢)(المعنى)يقول وكأنما على كل ورقه من أوراق أشجار هذه الحرجة دينار من ذهب وذلك لاصفرار هذه الأوراق من ضوء الشمس وكأن فى كل جدول كاس من الخمر لصفره الماء بلون الشمش وكأن كل زهرة من زهراتها قرط من الذهب ومن أمثال العرب أحسن من الشنف الأنضر . (٣) الرقة الروضة . الزهراء المشرفه . الوديفه الروضه الخضراء الغلباء المتكاثفه . (٤) ديسقوريدس نباتى مشهور وعلى الخصوص في كتب العرب . كشاجم اشتهر في شعره بالاخص بوصف الربيع والزهور والرياض . حتى قيل أنضر من ربيعات كشاجم .)

كل حيوان (١) ففيها (القسورة)أو الاشبال يرسف في الاغلال كأنه فى الرتاج يزيد بن المهلب في سجن الحجاج(٢) فى هامه كهضبة من تهامة . وعينين . كناربن فى غارين . (٣) وناب . كانه سيف زهير بن جناب . وظفر كأنه هلال فى اول شهر (٤) . و (الغيله) كانها بروج مشيدة . او قناطر مقرمدة . او قطع من الليل على الأرض . او لجج البحر يدفع بعضها بعض (٥)

---

(١) رامه منزل بينه وبين الرماده ليله فى طريق البصره . وقيل رامه هضبه وقبل جبل لبنى دارم وهى مشهوره بالغرلان . (٢) القسوره الاسد . الشبل ولد الاسد جمع أشبال . يرسف يمشى مشية المقيد . الاغلال جمع غل وهو القيد . الرتاج الباب العظيم يزيد بن المهلب هو صهر الحجاج كان فارسا شجاعا جوادا كريما فقبض عليه الحجاج يوما وأخذ يسوءه العذاب فسأله أن يخفف عنه العذاب على أن يعطيه كل يوم مائة الف درهم فان أداها والا عذبه الى الليل فجمع يوما مائة الف درهم ليشترى بها عذابه فى يوم فدخل الاخطل الشاعر مدحه بقصيدة عامرة فأعطاه المائة الف درهم فبلغ ذلك الحجاج فد عابه وقال أفيك هذا الكرم وأنت بهذه الحاله قد وهبت لك عذاب اليوم وما بعده . الحجاج بن يوسف الثقفى . (٣) الهامه الرأس . الهضبه الارض المرتفعه تهامه موضع معروف . الغار الكهف . (٤) الظفر من الاسد البرثن . (٥) المقرمده المطليه بالقرمد . اللجج جمع لجة .

سحاب ثقال . أو أن أخفافها رحى تطرح وتشال (١) أنها ليل والناب هلال او أنيابها رماح طوال (٢) (والفهد) نما عليه من حدق نطاق . أو نثر عليه الشجر الأوراق (٣) د الفتك ولا يريد (أمكر وأنت فى الحديد) (٤) و (الظباء) ح بين الآكام كظباء مكة صيدها حرام (٥) كأن كل ظبية ية . وكأن فى محاجرها عيون ليلى وميه (٦) و (حمار الوحش) قب مدمج . كأنه المحاج · ملمع الأطراف . كأنما بسط عليه اف . (٧) به شام . كأنها خطوط الأقلام (٨) والى جانبه د ثمان . كأمراس الكتان . يدور بها بين الأسوار . كأنه وار (*) (٩) وقد ذكر بطحاء عمان. والغوير والصمان . حيث

---

(١) الثقال الثقيله الممتلئه . الخفاف جمع خف بالضم للبعير والنعامة لة الحافر من غيرهما . الرحى طاحون وهو حجر مستدير . (٢) ماح جمع رمح . (٣) الحدق جمع حدقه وهو سواد العين (٤) (أمكر نت فى الحديد) هذا مثل يضرب لمن أراد أن يمكر وهو مقهور) الاكمة هى التل (٦) الدميه الصورة من عاج . المحاجر جمع محجر هو عظم العين . ليلى وميه اسمان من نساء العرب . (٧) الاحقب ر الوحش فى موضع حقبه بياض . المدمج المتداخل فى بعضه . لج ما يحلج عليه القطن . ملمع الاطراف أى ملونها . طراف الطراف رب الملون . (٨) الشام جمع شامه وهي خطوط سود مخالفه لما في ارها . (٩) القود جمع قوداء وهي الذلوله المنقاده . أمراس الكتان

كان يرعى الجزع والأرطاب . الى أن تتصوح الأعشاب (١) فيسوقها فى البيداء الى عيون الماء . تنجد فى الاوعاث ونرمي ابدبها بالعرار والجثجاث (٢) مستويات فى الصف . كأصابع الكف تحيد عن اظلالهـا فرقا . وتهوى فى الصوان زا ا (٣) حتى اذا بلغت المنهل وردته تمصع بالأذناب . من لوح وذباب (٤) وقد اختبأ لها الصائد فى غيل قصباء . وناموس فى جوف شجراء . وفي يده سهام حجرية . وكبداء نبعية (٥) فرمي فألقى اثانا .

الحبال منه الاسوار جمع سور وهو الحائط المقام . الاسوار قائد الفرس . * (المعنى) يقول أن هذا الحمار الوحشى يمشى وبجانبه ثمان أمتن من جنسه كالحبال من الكتان فى ضمورها وصلابتها يدور بها بين حواجز الحديقة كقائد وهو يقود جنوده .

(١) البطحاء الارض المتسعة : عمان بلده على سيف البادية . ذات قرى ومزارع الغوير ماء لعكب بين العراق والشام . الصمان أرض غليظة دون الجبل . الجزع مجتمع الشجر . الارطاب جمع رطب . تتصوح تيبس . (٢) البيداء الفلاه المتسعه . تنجد تعلو . الاوعاث جمع وعث وهو الطريق الخشن العرار بالفتح بهار ناعم أصفر طيب الرائحة . الجثجاث نبت من أمرار الشجر . (٣) تحيد من حاد من الشيء مال عنه . فرقا خوفا . تهوى تسقط . (٤) المنهل المورد . وردت بلغت . تمصع تحرك ذنبها وتضرب به . اللوح هو العطش . الذباب هو البعوض الذي يكون على المناهل . (٥) الغيل بالكسر الشجر الكثير . القصباء

وانصاع الباقون مثنى ووحدانا . (١) و (الكلاب) ع أضراب فمنها الضارى . الذى أعده الشاعر للطارى (٢) ومنها الألوف . الداعى للمعروف . ومنها السلوقى الذى كأنه القوس الا انه السهم والعفريت الا أنه الرجم اذا وقف فهو نون . أو ساب فهو متون . (٣) و (الحيات) كأنها دروع مطويات وكأن نفحها غليان مرجل . او صريف نابى جمل . (٤) وبينها الحارية . وآخر كأنها جزوع نخل خاوية (٥) و (الناقة) ثمة كأنها عربى فى سوق الأهواز او كلام استعمل على المجاز (٦) قد اضناها الشوق الى

قال سيبويه واحد . الناموس بيت الصائد الشجراء الشجر الملتف . كبداء القوس يملأ الكف مقبضها ، النبعيه نسبه الى شجر يتخذ من اغصانه السهام . (١) الألفان الحمارة مؤنثه . انصاع انقفل راجعا . (٢) الضارى المتعود على الصيد . الطارى المقبل .

(٣) السلوقي نسبة الى قرية باليمين تنسب اليها الكلاب . ساب فلت (٤) النفح صوت الحيه . غليان مرجل صوت القدر ؟ الصريف صوت اصطكاك أنياب الجمل . (٥) الحاريه الأنثى التى كبرت ونقص جسمها ولم يبق الا رأسها وعنقها وهى أخبث ما يكون . جزوع نخل خاويه أى اصول نخل متآكله الاجواف . (٦) ثمه هناك . الاهواز بين البصره وفارس أهلها معروفون بالبخل والحمق وسقوط النفس وقد سكنها قوم من اشراف العرب فانقلبوا الى طباع أهلها . المجاز الكلمة المستعمله فى غير ما وضعت له . (٦) أضنى أعى المرواره الارض لا شىء فيها أبرق العزاف بين السوجير ويانس بارض الشام سمى العزاف لانهم

كل مرورواة اقفر من ابرق العزاف . ومن بريه خساف (١) لا ماء بها الا مأج زعاق . كأنه خمر براق (٢) يحدوها هناة . أرفق بالابل من مالك بن زيد مناة (٣) فتصل كل عشية بسحرة وتشكل أخفافها كل مجهل بحمرة (٤)

مجال وحوش ومجلى أنيس فياحسن لهو ويامنظر (*)

يزعمون انه سمع فيه عزيف الجن . بريه خساف بين الحجاز والشام . (١) المأج الماء الاجاج الزعاق المر . خمر براق نسبه الى قرية بحلب تسمي بهذا الاسم . (٢) يحد ويرفع صوته بالحداء . هناة الرجل الحاذق . مالك بن مناة كان آبل من أهل زمانه ثم تزوج فأورد الابل أخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والرفق بها . (٣) العشية وقت المساء . السحرة آخر الليل . تشمل تخلط . الاخفاف جمع خف وهو من البعير بمنزلة الحافر من غيره . المجهل الارض التي لا يهتدى فيها . (٤) المجال موضع الجولان . المجلي المظهر . المنظر ما نظرت اليه فأعجبك . (*) (المعنى) يقول أن هذه الغابة بما فيها من حديقة النبات والحيوان هي مجال الوحش يرتع فيها ومظهر من مظاهر الانس تلذه النفس ومنظر من مناظر الجمال يروق للعين منظره .

ليلى

خمر كأنها الذبيح . او المريخ . عين الشمس فى كأس وياقوت مذاب فى أكواب(١) شعاعه شعلاء يوقدها الماء . برق فى غمامة . وورد فى كمامة (٢) منى ومنون . وريق ليلى فى فم المجنون(٣) كأنها سراج يوقد فى زجاج . أو اكسير . او دمع طليق على أسير . أو دينار منقوش . او ورق المردقوش (٤) أو عمود من صباح بين السقاة والاقداح (*) وكأس حبيبها عقد . او دمع على خد . او لهلام والماء حسام (٥) منظار يكبر المحسوس . في

---

(١) الذبيح كوكب أحمر ، المريخ كوكب من أكواب السماء (٢) الشعلاء المتوقدة . الكمامة الغلاف الذى يستر ثمر الثمر . (٣) المنى جمع منية . المنون المنية وهى الموت . ليلى هى بنت سعد بن مهدى المجنون هو قيس أبن الملوح بن مزاحم وقصة المجنون مع ليلى أنه كان يهواها وهما صبيان فعلق كل واحد منهما بصاحبه وهما يرعيان مواشي أهلهما فلم يزال كذلك حتى كبرا فحجبت عنه ثم بعد ذلك زوجها أبوها من غيره فعلم ذلك فاختبل عقله فأطلق عليه المجنون (٤) المردقوش نبت دقيق الورق عطرى الرائحة . (*) (المعنى) يقول أنها لضيائها المنبعث منها كأنها عمود من نور بين الساقي والكأس .
(٥) الحبب الفقاقيع التي تعلو الخمر . اللام جمع لامة وهى الدرع

النفوس . ان فرح . وان ترح (١) تبعث على الصدق فى النطق فتعقد اللسان للكتمان (٢) تحكم فى العقل حكم من جار . أو حكم الزمان في الاحرار (٣) شرب يلذه غير الظمآن ولا يروى المرء منه وهو صديان . وسقى بنبت الورد فى الخدود والرنح فى القدود (٤) كأنها فى النفس روح الرجاء وراحة اليأس (٥) منطاد يخرج بالنفوس من هذا العالم المنكوس جمر ولا شرر ونفع أقل من ضرر (٦)(*)

---

(١) المنظار معروف . الترح الحزن (المعنى) يقول هى اشرابها كالمنظار اذا وضع على العينين فأنه يكبر ويجسم كل شيء فان كان فرحا فالفرح عظيم وان كان حزنا فالحزن يجعله جسيما (٢) (المعنى) يقول أنها أي الخمر تبعث شاربها على الصدق ثم تعقد لسانه كى لا يبوح بأسراره (٣) أى تحكم على العقل حكم الظالم فتفسده أو حكم الزمان فى الاحرار (٤) الصديان الظمآن . الرنح التمايل من سكر (٥) أى كالرجاء والآمل في اتلاجهما للصدر وراحة اليأس أى عند مايعسر عليه مطلب ولم ينله(*)(٦) لقد ختم المقال بأن نفعها أقل من ضررها وكثيرا ما وصف الشعراء الخمر لمجرد الوصف والخيال لا لتحسينها

(جمال النساء فى باريس)

الخرد الحسان . كاللؤلؤ والعقيان . من كل عطبول رفلة أو أسحلانة ربلة . أو خليف بهتانة . أو رهرهة فينانة . أو لاعة سيفانة (١)

. . .

صدور كالاغريض . أو صدور البزاة البيض . وسواعد كأنها شماريخ من ماس . أو مرمر تحته فدياس(٢) وعيون كأن بين أهدابها رام من بنى ثعل . أو أسد بين طرفاءوأسل. أو أنها نرجس عطشان . أو سيوف تقتل وهى فى الأجفان (٣) وقد

---

(١) الخرد جمع خريدة وهي المرأة الحيه . العقيان الذهب الخالص العطبول المرأة الجميلة الممتلئة الطويلة العنق . الرفلة التي تجر ذيلها جرا حسنا . الاسحلانه الطويلة الشعر . الربله الضخمة . الخليف المرأة التي اسبلت شعرها لخلفها . البهتانه الطيبة النفس والريح واللينة فى عملها ومنطقها والضحاكة الخفيفة الروح. الرهرهة الناعمة البيضاء الحسنة لون البشره . الفنيانه التي شعرها حسن طويل اللاعة الحديدة الفؤاد والشهمة السيفانه الطويله الضامر . (٢) الاغريض الطلع . البزاه جمع بازى وهو طائر ابيض اللون فدياس نحات ومصور يونانى قديم يضرب به في حذقه في صنعته . (٣) بنو ثعل قوم من العرب اشتهروا بسداد

امتزج فيها الفتر بالحور · فهى سكرى ولا مدام ووسنى ولا منام (١) وفم كأنه أقحوانة لم تتصوح · ووردة لم تتفتح. يضحك عن جمان . وينفس عن ريحان . وينطق عن الحان (٢) وخدود كنار أخدود أو تفاح . أو ماء وراح . أو الشفق فى الصباح (٣) ورد يفتحه النظر . وبشعشعة الخفر . كأن حياءه الجلنار . وبياضه ماء واقف جار (٤)

إذا مشيت على الحصباء صيرها

شعاع خديك ياقوتا ومرجانا (٥)

الرمي حتى ضرب بهم المثل (١) الفتر الضعف الحور شدة بياض العين وشدة سوادها . الوسنى الفاترة الطرف .

(٢) لم تتصوح أى لم تيبس . الجمان اللؤلؤ (٣) الأخدود الحفر في الارض (المعنى) يقول أن لهن خدود حمر كالنار المتقدة أو كالتفاح فى حمرته أو الراح الممروجة بالماء أو كحمرة الشفق عند الصباح. (٤) بشعشه أى يرقفه . الخفر الحياء . الجلنار زهر الرمان . (٥) (المعنى) يقول أنك أيتها الحسناء اذا مشيت على الحصباء أكسبتها لون خديك لانعكاس الضوء عليها فصار قطعها كقطع الياقوت والمرجان

المرقص

فلك يدور بالكواكب · من الكواعب . واذا إعصار أو حرف جار ، أو مهارى فى خبب أونجوم ذوات ذنب (١) (*)

فناهيك بسير النعامض على الرضراض (٢) أو مشي القطا الكدرى فى الدمث الندى (٣) ونفرة السرب للشرب . حركات كأنها لخفتها سكون · وسير كسير الشمس لاتستبينه العيون وأمشاط لا تكاد تمس الارض كأنها آس يجس النبض (٤)

وكأنما الخصور ماء . والصدور هواء · والاعناق أطواق

---

(١) يقول لما أخذن فى الرقص واذا هن كالفلك الدائر بالنجوم أو الأعصار وهى الريح التى تثنف على نفسها أو أنهن مهارى يمشين الخبب لاهتزازهن ساعة الرقص . أو أنهن النجوم ذوات الذنب وهى أذيالهن المجرره ورأسهن . (٢) المضناض الحيه العظيمة ، (المعنى) أن حركاتهن أثناء الرقص مختلفات فمنها ما أشبهت سير الافعى على الحصى فانها تتلوى وتعتدل وتتطرى وتنتشر . (٣) القطا الكدرى طائر فى حجم الحمام صوته قطا قطا . الدمث الندى المكان ذو الرمل اللين (٤) الأمشاط جمع مشط وهو القدم . الآس الطبيب (المعنى) كأنهن لخفتهن سرعة حركاتهن فى الرقص يكدن أن لايمسسن الأرض كما يجس الطبيب نبض المريض بخفة ولين ·

والسواعد مسائد . والالحان ميزان (١)

من كل مائسة الاعطاف يجذبها

موار دعص من الكثبان ممطور

ترعي الضرب بكفيها وأرجلها

وتحفظ الأصل من نقص وتغيير

وتضرب الرقص من لحن فتلحقه

ما بالحق النحو من حذف وتقدير

وفي يديها غضيض الطرف ذو هيف

صاحي اللواحظ يثني عطف مخمور

تظلمت وجنتاه وهي ظالمة

وطرفه ساحر في ذي مسحور (٢)

---

(١) (المعنى) يقول أن الخصور في لينها ماء . والصدور في رقتها ساعة الرقص هواء . وقد التف العنق بالعنق فصار له كالطوق. والثوى الذراع فأضحى له كالمسند ؛ وان الحان الغناء كالميزان ترن به الرقص خوفا من خروجهن عن أصوله (٢) المائسة المتبخترة . الأعطاف جمع عطف وهو الجانب . الموار المائج المضطرب (*) (المعنى) يقول أن كل واحده منهن مائلة العطف اذا قامت جذبها كفل رجراج يكاد يعقدها فهي تراعي في الرقص حركات الضروب من الشعر الملحن على الأنغام بيديها ورجليها . ويرقص معها شاب فاتر اللحظ واذا احمرت وجنتاه من الرقص فكأنما تظلمتا من التعب وكذلك يري أنه مسحور وهو الساحر

كنز مدفون

أوفاة رجل كبير

ضاق الدمع واطرق . فقد غربت الشمس في الشرق (*)
فياهزيمة العقل . وصولة الجهل . ويا وحشة الدور . وأنسة القبور .
أسرير ينقل ويسير أم جبل يتقلع . ووسمى يتقشع . وهذه أوصال . أم معال تنشر وتقبر (١)

أقبر هذا أم جفن فيه سيف جرار وترب فيه تبر ركاز وقليب هريق فيه ذنوب من كرم . وجفر تهدم فيه بنيان من هم (٢) (*)

فالى الله نشكو زمناً أطفأ هذا السراج . وكسر هذا التاج . وأخبأ هذا الشهاب . وقفل هذا الباب وغادرنا بعده في غي .

(*) أي غربت الشمس ولكن كان غروبها في المشرق لان المتوفى مات في الشرق وكأن وفاته غروب الشمس (١) الوسمى مطر الربيع سمي به لانه يسم الارض بالنبات . يتقشع يتفرق . (٢) الجفن الغمد . الجرار السيف القطاع . والركاز ماركره الله من المعادن في الأرض . القليب البئر . هريق أي صب مبني للمجهول . الذنوب الدلو . الجفر البئر الواسعه

(*) (المعنى) يقول هل قبر الفقيد غمد وهو فيه حسام أم تراب وهو فيه تبر مودع أم بئر صب فيها ذنوب ملئه الكرم أم جفر تهدم

كرشد . ورشد كغى . وحى كميت . وميت كحى (١) (*)

صفة الحزن عليه

عينان . كأنهما عينان نضاختان . طرف خاشع . وشمم باخع . ونفس راجع . وإصبع دام . وعثير فوق هام (٢) وحزن ينقض الاضلاع . وهم يسل النخاع . وفى كل قلب صدع . وفى كل رأس صداع

صفة الفقيد

في سبيل الله منه واحد بألف . كالدينار فى الصرف كريم المنبت والبيت . مافيه لو ولائيت (٣) (*) ماض والسيف

فيه بنيان من همة وعزمة . (١) أحيا أطفأ (*) (المعنى) تقول أشكو الي الله من دهر أخمد هذا القبس المضيء وكسر هذا الناج الذى كان موضعه الرؤوس وقفل هذا الباب باب العلم والفضيلة وغادرنا من بعده مدهوشين حتى نظن الغي رشدا والرشد غيا وترى الحي منا ميتا والميت حيا (٢) نضاختان تقال عين نضاخه أي فواره ع رة . الطرف العين الشمم ارتفاع قصبة الانف وهو كناية عن العظمة والارتفاع الباخع المنقاد المنذل ، نفس راجع أى فى أخذ ورد ، العثير الغبار . الهام جمع هامة وهى العنق والرأس ، (٣) (*) (المعنى) يقول أن المتوفى كان كريم المحتد نبت من تربة صالحة فللمادح أن يمدح كيف شاء ولا يقول لو كان الخلق الفلاني لكان تاما أوليت فيه الخصلة الفلانيه لكان عظيما فهو ليس ممن تدخل عليه لو أوليت ، (*) (المعنى) يقول انه

اب . كأنه فى الفضلاء سطر بسم الله فى الكتاب (١) (*)

جم الاصفاد(٢) والمنح . إذا ستنجدته جاءك نصر الله والفتح .

إلى حكمة رسطاليس أو الشيخ الرئيس (٣) وخطب إياد أو زياد(٤)

وفضل كالمسك إن كتمته سطع وكالقبس إن خفضته ارتفع(٥)(*)

سجايا ومدح إن عددت نابت لأعدائه عن السبح (٦) (*)

وترى الفضيلة لاترد فضيلة

الشمس تشرق والسحاب كنهورا(٧)

إن النوائح لايعدون فى عمر

ما كان فيه ولا المولى إذا افتخرا (٨)(*)

يكون ماضيا اذا بدا السيف أى أنه أمضى منه ويقول انه فى مقدمة الفضلاء كما تكون البسمله فى أوائل الكتاب . (١) الاصفاد جمع صفد وهو العطاء(٢) رسطاليس فيلسوف يونانى مشهور، الشيخ الرئيس هو أبو علي الحسن بن عبدالله بن سينا الحكيم المشهور .(٣) اياد وزياد خطيبين من مشهورى الخطباء عند العرب (٤) (*) (المعني) يقول مثله كمثل المسك مهما كتمته وخبأته انتشرت رائحته وكالقبس كلما اردت أن تخفض منه ارتفع الى اعلا ، (٥) (*)(المعنى) يقول ان سجاياه الجميلة كثيرة فلو أراد اعداؤه أن يعدوها لكانت لهم بمثابة السبح ، (٦) الكنهور من السحاب قطع امثال الجبال أو التراكم منه الواحده كنهورة (٧) (*) (المعنى) يقول انه مهما عدد النوائح ذكر المتوفى ، أو عدد المفتخر مناقب نفسه فذلك لايعد وما في هذا القصيد من المناقب

(غرور الدنيا)

دنيا تغر الجاهل . ولا تسر العاقل . ودار لا يدخلها الطفل الا وهو باك . ولا يخرج منها الكهل الا وهو شاك . * (١) قد عصفت بالشرور سواقيها ومن (٢) أذنب فى جهنم وجب أن يعذب فيها * (٣) ليس بها لذة إلا ممزوجة بألم . ولا دسم إلا مخلوطا بسم ولا ضاحك إلا وهو باك كالغمامة . ولا شاد إلا وهو نائح كالحمامة

لو يعلم الناس علمى بالزمان لما

سروا بشىء ولا ربوا ولا ولدوا (٤)

---

* (١) المعنى يقول ان هذه الدنيا كما أنها لا تغر الا الجاهل كذلك هى لا تسر العاقل اذا أى سرور فى دار اذا دخلها الطفل لا يدخلها الا وهو باك كما يحصل عند الولاده وكذلك يخرج منها الشيخ الهرم الا وهو يشكوا منها ومن عذابها وآلامها وأمراضها . (٢) لسواقى الرياح «المعنى» يقول من اذنب فى الدنيا يعذب فى الاخرة فى جهنم ولكن لكثرة شرور الدنيا وعذابها فان من أذنب فى جهنم كان يجب أن يعذب فى الدنيا . (٣) « المعني » يقول كيف يرغب الانسان فى الدنيا لا يجد فيها لذة الا وقد امتزجت بتنغيص ونكد (٤) . المعني - ولا يوجد بها ضاحك الا وهو باك كالغمامه يضحك بالبرق ويبكي بالمطر فى آن واحد . تعب كلها الحياة فما أعجب الا من راغب فى ازدياد

وقفه بين المقابر

انظر هذه المقابر بالحاجر (١) ففيها بلاغ ومعتبر لمن ادكر نريا كل جدث كأنه علم بين الساهرة والآخرة* (٢) خط متضابق. فيه جميع الخلائق . كالقلب صغير . وفيه العالم الكبير (٣) وكأن سكانها صرعى مدامة او نيام فى ليلة صباحها يوم القيامة . وكم فى تلك القبور من ملك كان يصرف الأمر من مصر الي عدن أو يحتل غمدان ذى يزن . وكم بها من أمير كان يملأ الدست من جلال ونور وتجبى له دجلة والخابور *(٤) وكم فيها من حسناء بضة (٥) كانها صايحة فضة . أصابها الهزال كما يصيب الهلال .

---

(١) الحاجر الارض المرتفعة ووسطها منخفض . ادكر تذكر (٢) الجدث القبر . العلم علم الطريق علامته . الساهرة الارض *(المعنى) يقول انكما ان ابصرتما هذه القبور تريا كل قبر منها كأنه علم فاصل بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة وهذا التشبيه بديع جدا فى جعله القبر كالعلم الفاصل بين الحياتين . (٣) الخط ما خط في الارض من قبر ونحوه . متضايق غير متسع (٤)*(المعنى) يقول ان هؤلاء الموتي وهم مطروحون على الارض قد صرعتهم المدامة أو أنهم ناموا فى ليلة طويلة لا يتجلي ظلامها الا فى صباح يوم القيامة . (٥) البضه الرقيقة الجلد الممتلئة الصليحه سبيكة الفضة المصفاه .

وأعتل الجسم السقيم كما يعتل النسيم وإذا بها في القبر كأنها مصباح راهب . في قبة مظلمة . او كنز راغب . مهجورة معتمة (١) وإذا بجسم كان يخشي عليه الهزال . أصبح وهو بال (٢) . وخد كان يصان عن قبلة . تعبث فيه الأرضة والنملة(٣) وتغور كأنها أقاح او حبب على راح . تنثر في البوغاء . وتخلط بالحصباء (٤) وعينين كأنهما سنانان أزرقان في عامل . أو سحرا الملكين ببابل أضحيتا في أدجاج كما قال العجاج

كأن عينيها من الغؤور

لحدان في قلتي صفا منقور

وإذا ثديان كأنهما حقان من مرمر . اثبتا بمسمارين من

---

(١) (المعنى) يقول أنها سكنت حفيرتها فأضاءته كأنها مصباح الراهب في قبته المظلمة أو كأنها في قبرها كنز من الكنوز الثمينة في قرية معتمة . (٢) (يقول) . واذا بجسمها الذي كنا نخشى عليه الهزال والنحول أصبح في القبر انحلت اجزاءه وتلاشت . (٣) تعبث الأرضه دويبه صغيره (يقول) . واذا تجدها المصون عن القبلات قد أضحى والنمال تقتتل عليه والأرض تنخر فيه . (٤)الثغور جمع ثغر وهي الثنايا . البوغاء ما يثور من الغبار . (٥) السنان حد الرمح . العامل الرمح . الملكان ببابل هما هاروت وماروت تزعم العرب انهما كانا من الملائكة . لكنهما عصيا ربهما فأهبطهما الى الارض واستوليا على مدينة بابل وقد البسهما الله الجثة الانسانية ليكونا حكما للناس

عنبر . باتا من الدود . كأنهما أخدود (١) وإذا بمنزلها فى الدور
أشعث مهجور . كأنه محجر بلا حدق . او شجر بلاورق. وكأنه
مات بعد ما كنيه . وكأنهم كانوا روحا فيه (٢) وكم ذا بت فى
ذاك الثرى خدود وجباه وثغور وشفاه وسلب من أنف شمم
ومن بنان عنم (٣) وكم خربت فيه قصور . وهتكت ستور وجمعت
اضداد . وفرقت امهات وأولاد . سبحانك اللهم وسعدانك من
حبس الى رمس ومن عبث الى جدث . عمل ثم أمل (٤)

عدت بما عاذ به ابراهيم مستقبل القبلة وهو قائم
انى لك اللهم عان راغم (٥)

وبمنعاهم عن الاغواء بالاهواء فجري من امرهما ان اغواهما حب النساء
حتى بعدهما عن رضى الحق وبما ان عنصرهما الاصلي روحي ولهما
حقيقة الاطلاع على الاجرام العلوية والسفلية فاحكما صناعة السحر
ويقولان في أمثالهم أسحر من هاروت وماروت. ويصفون بابل الى
السحر . الحجاج العظيم الذي يفيت عليه الحاجب . الغؤور الذهاب
في الارض . القلت البقرة في الصخر (١) الندي معروف . الحق الوعاء
الاخدود الحفرة فى الارض (٢) المحجر من العين مادار بها (٣) الشمم
ارتفاع أرنبة الانف وهو كناية عن العظمة . العنم هنا كناية عن الحناء
التي في اصابع النساء (٤) سبحانك أصلها سبحان الله أى أبرىء الله من
السوء براءة والكاف للخطاب . سعدان اسم للاسعاد ومعني سبحانك
وسعدانك أى اسبحك وأطيعك . الحبس هذا كناية عن الدنيا .
الرمس القبر . العبث كناية عن الحياة . الجدث القبر . الامل التمنى .
(٥) عاذ من كذا أى لجأ اليه واعتصم . عان خاضع . راغم مرغم

الحرص

(او تثمير المال للذرية والآل)

أيها الرجل وكلكم ذلك الرجل . ان المال وسيلة لا غايه . فان أصبت الكفاية . فقد بلغت النهاية (١) ليس لك من عيشك الا ما أكلت فأفنيت . ولبست فأبليت . ولو أفرغ ذنوب فى كوب . لما أخذ الا ملأه . ولا وسع الا كفأه (٢) فلم هذا الطماح والطمع . والاستكلاب والجشع . أنصن ن الدرهم جبيس فى مستقر ان خرج فر . أم صديق منك واليك . ان لم تحرص عليه لا يحرص عليك (٣) أو أن بيت المال بيت قريض ان نقص منه حرف أدركه التقويض . أو أن شيئا عليه آية من القرآن . أو صورة لسلطان . حري أن يكون تعويذة من لجين . تدخر لدفع العين (٤) أم أردت ان تعيش كدودة القز . أو تكون

---

(١) المعنى يقول يا أيها الانسان ان المال وسيلة والغايه منه قضاء المصالح به (٢) الذنوب الدلو الكوب كوز مستدير الرأس لا عروه له (٣) الطماح : النظر على الشيء . الاستكلاب اصله للكلب الذى تعود أكل الناس واستعير هنا للرجل الحريص على الدنيا (٤) حري جدير . التعويذه الرقية

كطلسم على كنز (١) حتى اذا قضيت ومضيت . القى بنوك ما ثمرت فى تلك الهاوية وما ادراك ما هيه . نار حاميه (٢) واطعم بناتك شحمة مالك لغير آلك

واكثر النسل يشقى الوالدان به فليته كان عن آبائه دفعا
وكم سليل رجاه للجمال اب فكان خزيا بأعلى هضبة رفعا (٣)(*)

---

(١) دودة القز دودة الحرير (٢) قضيت هلكت . الهاوية من اسماء جهنم . شحمة المال لبابه (٣)* المعنى يقول ان اكثر النسل يشقي الوالدان به فليت ذلك النسل لم يكن فكم من ولد علل نفسه به أبوه وتمنى ان يكون جمالا له فى الحياة فكان خزيا وعارا له

(أبناء الأغنياء)

وأما أبناء السامة فان أحدهم غادة ينقصها الحجاب . ينظر في المرآة ولا ينظر في كتاب (١) انما هو لباس . على غير ناس كما تضع الباعة مبهرم الثياب . على الأخشاب* (٢) رماد تخلف عن نار وحوض شرب أوله ولم يبق منه غير أكدار (٣) آباء وأحساب. وحال كشجر الشلحم أحسن ما فيه ما كان تحت التراب (٤)* (ى الفتيان كالنخل . وما يدر لك ما الدخل (٥) الى رطانة بالعجمه بين الأعراب (أبرد من إستعمال النحو في

---

(١) السامه الخاصه من الناس (٢) * المعنى يقول ان الثياب التى تراها عليهم ويعجبك لونها انما هى على غير ناس كما تفعل التجار عند عرضها البضاعة لينظر اليها المارة فانها تصم الثياب الفاخرة على تماثيل من خشب بشكل الانسان .

* (٣) المعني أن أبناء الخاصه ما هم بعد آبائهم الا كالرماد الذى تخلفه النار لا يجدى نفعا (٤) الشلحم اللفت * المعنى يقول ان لهم آباء واحسابا كريمه ولكنهم لم يتحملوا بما تحمل به آباؤهم فكان مثلهم كمثل نبت الشلحم وهو اللفت فان ثمره يكون دفينا تحت التراب وورقه الخالي من الفائده يكون باديا للأعين ويريد بالدفين آباؤهم (٥) هـذا مثل عربى يضرب لذى المنظر لا خير عنده

الحساب)(١) (لو كان ذا حيلة لتحول)(٢)ميسر يلعب . ومال يسلب . وخدن يخدع . وكلب يتيم . وعطرا ينفح . وفرس يضبح (٣) * دنيا موجودة . ونفس معقودة . وعقل أسير . وهوى أمير . (اليوم خمر وغدا أمر) (٤) فبيناه غنى يتملك . اذهو فقير يتصعلك قوت كيلا يموت . ومن ايوان كسرى الى بيت العنكبوت(٥)

---

(١) مثل يضرب لمن يضع الشيء فى غير موضعه (٢) مثل عربى أصله أن رجلا جلس فى بيت وأوقد فيه نارا كثيره فكثر فيه الدخان حتى قتله فر سائل فلما عرف السبب قال لو كان ذا حيلة لتحول

(٣) يضبح الضبح صوت انقاس الخيل عند عدوها *المعني يقول لا هم لهم الا ميسر يجتمعون عليه فتضيع بذلك اموالهم أو يترددون على محل الفحش فتخدعهم الاخدان أو يسيرون فى الطرق وكلابهم تتبعهم والعطر منتشر فيهم أو اذا أرادوا التنزه خارج المدينة ضبحت خيولهم من العدو

(٤) اليوم خمر وغدا أمر . هذا المثل لا مرى القيس ومعناه . (اليوم حفض ودعه وغدا جد وشدة) وأصله ان أباه طرده لتعلقه بالشعر فذهب الى اليمن فما زال حتى قتل أباه فأخبروه بذلك فقال اليوم خمرو وغدا أمر فذهب قوله مثل (٥) المعني يقول ان أحدهم يصبح بعد النعمه فقير لا يملك الا القوت الضرورى وينتقل من القصور الى البيوت الحقيره التى كأنها بيوت العنكبوت .

(متفرقات)

الهلال

هلال كأنه خنجر من ضياء . يشق الظلماء . أو قلادة أوسوار غادة . أو سنان لواه الضراب . أو الليل فيل وهو ناب أو عرجون قديم . أو نون من خط بن العديم (١) أو برثن ضيغم أو مخلب قشعم . (٢) أو ماء من انبوب فى روض . أو ثمد فى اسفل حوض . أو وشى مرقوم . أو دملج من فضة مقصوم أو قلامة ظفر أو صنار فى شبك في بحر (٣)

أيا ضوء الهلال لطفت جدا كأنك فى فم الدنيا ابتسام
يحبب لى سناك العشق حتى يصاحبنى واصحبه الغرام

---

(١) السنا نصل الرمح . العرجون أصل العذق الذى يعوج وتقطع منه الشماريخ ابيقى على النخل يابسا . ابن العديم كان مشهور بحسن الخط وله مؤلف نفيس فى الخط وعلومه وآدابه ووصف ضروبه واقلامه توفي سنة ٦٦٦ دفن بسفح المقطم فى القاهرة

(٢) الضيغم السبع . المخلب ظفر كل سبع . القشعم النسر الكبير

(٣) الانبوب كعب القصيب . الثمد الماء القليل لا ماده له . الوشى نقش الثوب . مرقوم مبين . دملج حلى يلبس فى المعصم مقصوم مكسور

الفجر

فجر يلوح فى الأفق . كالنور فى الأعين الزرق . وضياء ينبثق فى الفضاء كما ينبثق الماء* (١) وشمس تبدو للاشراق في الآفاق . كبودقة فيها ذهب . أوقنبلة ترمى باللهب. فيرتفع جرس كل حيوان . (كممنون) فى الأوثان فللانسان تسبيح وتكبير وللابل حنين وهدير . وللحمام هديل . وللخيل صهيل . وللبقر خوار . وللمعز يعار . وللغراب نعيب. وللأرنب ضغيب. وللذئب ضغاء . وللغنم ثغاء (٣)

---

*(١) المعنى شبه ضياء الفجر فى زرقاء السماء بالنور فى العيون الزرق ووضوح الضياء على الدنيا بسيل الماء على الخضراء (٢) البودقه هى آله كرويه الشكل يصنع الصائغ فيها الحلى ويفك الذهب القنبله معروفه (٣) الجرس الصوت (ممنون) هو تمثال ذكره قدماء المؤرخين من المصريين وقالو أنه كان بجوار مدينة طيبة ومن خاصيته انه في كل يوم اذا اشرقت الشمس يصيح صيحة واحدة وربما كان ذلك حيله من الكهنه حيث يدخل احدهم فى جوفه ويصيح فيوهمون العامه بذلك . الحنين حنين الناقة صوتها فى نزوعها الى ولدها . الهدير هدر البعير صوت فى غير شقشقة. الهديل صوت الحمام. الصهيل صوت الفرس الخوار صوت البقر . اليعار صوت المعز . النعيب صوت الغراب الضغيب صوت الارنب . الضغاء صوت الذئب اذا جاع . الثغاء صوت الغنم .

٩١٢٦

الليل والنجوم

ثم إذا غاب الهلال. وتوارى فى الحجال ألفيت الكون من السواد فى لبوس حديد أو لباس حداد، وكأنما الماء سماء، وكأن السماء ماء، وكأن النجوم دريموج فى بحر (١) أو ثقوب فى قبة الديجور يلوح منها النور، أو سكاك دلاص، أو فلق رصاص (٢) أو عيون جراد أو خمر فى رماد، أو الماء، صفائح فضة بيضاء. سمرت بمسامير صغار، من نضار

الأصحاب والأخلاء

الأخلاء، والصحب والسجراء، فحسبك من رجل عون لك فى كل أمر لم ترده، ونصير فى كل مطلب لم تقصده (٣) (*) إن جددت فاليك أو شقيت فعليك، مدح مع المادح، وقدح مع القادح أجسام متدانيه، وقلوب متنائيه، وأن خبر سوء فحماد الراوية، حدث عن البحر ولا حرج، مأذنة فى ظاهر مستقيم وباطن معوج (٤) (*)

---

(١) الحجال الستر. اللبوس الدرع (٢) السكاك المسامير. الدلاص الدرع. الفلق جمع فلقه وهى القطعة

(٣) * (المعنى) يقول أن الاصحاب والاخوان فانهم عون على الدهر ونصراء اذا لم تكن لك حاجه. (٤) جددت أى عظمت فى عيون

سيدات الاستانة أثناء مرورهن فى الطريق

حسان غيد ، كالأماليد . فى وجوه كالدنانير وأوساط الزنابير عليهن مطارف كألوان الحرباء . وأزهار الروض من حمراء وصفراء خد تحت النقاب . كالخمر فى كأس الشراب ووجه يخيفه ويبديه اللثام . كالشمس تحت الغمام (١) (*)

الناس (*) (المعنى) يقول أن هؤلاء الاحوان ترى أجسامهم متدانية في مجتمعاتهم ولكن قلوبهم متباعده وان أصالتك سوء أذاعوه (كحماد الراوية) لانه كان من أكبر رواة الشعر وانهم قد يكون ظاهرهم يورى الصلاح وباطنهم يكن الفساد كالأذنة ترى استقامة في ظاهرها ولكن باطنها معوج لدورة سلمها .

(١) (*) (المعنى) شبه خد الحسناء بكأس من الخمر الأحمر فى أناء من الزجاج الأبيض ووجهها تحت اللثام بالشمس يسترها الغمام

وصف قصر فى فينا

وصلت إلى ذلك القصر ففتح الباب . وكشف الحجاب . فاذا جنة وحرير . وملك كبير . ودنيا فى دار . وليل ونهار . ووجوه تشرق وحلى يبرق . وقباب وشراعات . ومقاصير وسرادقات(١) وحنى . كعطوف القسى . وصحون . فى فسحة الظنون . تقدر بالأفكار . لا بالأبصار (٢) وسقوف من مرمر وأرض من عرعر . وكأن كل سقف لوح مصور . وكل أرض روض منور(٣)

واذا نظرت إلى غرائب سقفه أبصرت روضا فى السماء نضيرا
وضعت به صناعها أقلامها فأرتك كل طريدة تصويرا

وأبواب . كأنها فى حسنها أبواب من كتاب . فى مصراعين . كعاشقين . فتلاق . وافتراق

فأبوابها أثوابها من نقوشها فلاظلم الا حين ترخى ستورها*

واذا الحجرات قد فرشت بإراض . كأنه قطع الرياض

---

(١) الشراعات الرفارف . (٢) الحنى جمع حنيه ما اعوج من البناء . الصحون جمع صحن وهو ساحة وسط الدار . (٣) العرعر شجر السرو فارسية

(*) (المعنى) يقول أن النقش على هذه الابواب كأنه ثياب مدبجة فى الظلم أن ترخى عليها الحجب والستور

بسط أجاد الرسم صانعها وزها عليها النقش والشكل
فيكاد يقطف من أزاهرها ويكاد يسقط فوقها النحل (١)

ورصفت فى جوانبها أرائك وحجل وطوارق وكلل. وشوار وإنماط . وزرابى . ورياط (٢) ومطارح من ديباج ونضائد من عاج . عليها قطوع من سمور وسنجاب. وعرش من استبرق وزرياب (٣) فى ألوان الحيقطان . وأجنحة الفواخت والورشان (٤)

حتى اتكأن على فرش يزينها من جيد الرقم أزواج تهاويل
فيها الطيور وفيها الأسد مخدرة من كل شىء ترى فيها تماثيل (٥)

وقد ركزت فى الحيطان صفوف من مشاجب ورفوف عليها آنية عادية . وعساس صينية وصحاف وسكرجات. وأجفان وطرجهارات . وبين ذلك مرايا تتقابل فتجمع الآحاد . وتعدد الافراد . أن وقفت أمامها الحسناء . رأيت بدر السماء . فى عين

---

(١) الأراض بساط ضخم من صوف أو حرير (٢) الأرائك جمع أريكة وهي سرير مزين . الطوارق جمع طارقة وهى السرير الصغير . الشوار متاع البيت . الانماط جمع نمط وهو ضرب من البسط . الزرابى كل ما بسط واتكيء عليه . الرياط جمع ريطه وهي كل ثوب رقيق يشبه الملحفة (٣) الزرياب الذهب

(٤) الحيقطان طائر جميل المنظر ملون الريش. الورشان أيضا طائر جميل (٥) أزواج وتهاويل أى أتصال وألوان من الديباج مختلفة

ماء (١) حسن لا نظير له فى البرية . إلا صورته على المأوية (٢) فان انصرفت عنها تركتها كربع خلاء . أو صحيفة بيضاء. أو قلب ذى ملالة لا يثبت فيه إلا ما كان حياله. وقام فى الأركان تماثيل وتصاوير . وأنصاب وقوارير مما صنع (أو فرباخ). (ومليسونيا) ولمباخ فكأنما الدارزون . أو معرض فنون (٣) وقد وضع فى الابهاء. موقد للاصطلاء. كأن الجمر فيها نظر محنق أو نار المحلق (٤) وكأن الرماد عليه عثير (٥) وأحاط بالدار نوافذ وطاق . تطل على الآفاق وتنظر الروض . والحوض . والمدينة والزينة (٦)

فمن شهب تمتد فى الجو مصعدا وناوى على جنبيه مثل الأراقم
وتمطر فيه لؤلؤا وزبرجدا شآبيب منها ساجم بعد ساجم
فطورا نرى أن السماء حديقة تفتح فيها النور بين الكمائم

---

(١) مشاجب أى شماعات . المساس القدح الكبير. الصحاف الاناء سكرجات هى الصفيحة . الجفان القصعة . طهر جارات أى فناجيل

(٢) البريه الكون الماوية المرآة . (٣) الربع الدار أو المنزل . الخلاء الخالي . الملاله السآمه والضجر . القوارير جمع قارورة وهي الأناء من زجاج أو غيره (أو فرباخ) مصور مشهور (ميسونيا) مصور فرنسى شهير (لمباخ) مصور مشهور الزون الموضع تجمع فيه الأصنام وتنصب وترين

(٤) المحنق المغتاظ (٥) العثير الغبار . (٦) الطاق النافذة

وحينا ترى ان الحديقة فى الدجي سماء تهاوى بالنجوم الرواجم(١)

أما الأضواء والأنوار . فالشمس في ضحوة النهار . قد علقت بالسقوف . وتألقت فى الرفوف . وتلونت كالأزهار وتشكلت كالآثار وتدلت بينها الثريات كأنها أشجار مفتحة النوار وكأن أقباسها آذان جياد أو عيون جراد أو قطع افلاذ أو صفائح فولاذ أو ذبل على أسل او مرآة فى كف الاشل(٢)

فيالك من ليل كأن نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل(٣)*

وابرز البر أثناء السير

ركبنا وابرز البر فى ليلة عرية فسرى بنا وكأنه ثعبان . له عينان تنسابان فى القيعان . ويلتوى على الرعان (٤) أو أنه مبتدأ متعدد الأخبار . أو كنم مجرورة بحرف جار . أو أنه

---

(١) الشآبيب جمع شؤبوب هو الدفعه من المطر . النور الزهر . تهاوى أى تتساقط . الرواجم السواقط

(٢) الثريات المصابيح التى تعلق وينبعث منها النور وهى المسمى بالنجف . الأفلاذ جمع فلذة وهى القطعة من الذهب . الذبل جمع ذبالة وهى لسان الشمعة . الأسل الرماح . الأشل المصاب بالشلل(٣) (*) (المعنى) يقول فياعجبا لك من ليل كأن نجومه شدت الى يذبل وهو الجبل بكل حبل محكم الفتل

(٤) العرية الباردة . بنساب يمشى مسرعا . القيعان جمع قاع وهو

بيت ذو تقطيع من البحر السريع فتارة وعل على الجبال وأخرى جدول بين الأدغال . وآونة ينطلق كالجواد ومرة يثب كالجراد(١) وقد يدور فى الصعيد كخذروف الوليد إن ارتقى فدعوة المظلوم أو انحط فروح الظلوم (٢) أسرى فى الليال من طيف الخيال وأمضي فى الذهاب من العقاب (وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب)(٣) كأنه غراب البين. إن نعب ففرقة بين اثنين (٤)

أرض سهلة مطمئنة. الرعان جمع رعن وهو أنف الجبل أو الجبل الطويل. (المعنى) شبه (السيد) الوابور وجره لعرباته بمبتدأ متعدد الاخبار وبكلم مجروره بحرف جار وشبه الوابور فى تركيبه من غرف متباينة بالبيت الشعر اذا قطعت كلماته بالوزن العروضى وخصص البحر السريع للتوريه بسرعة الوابور (١) الوعل تيس الجبل (٢) الخذروف شيء يدوره الصبي بخيط بيديه فيسمع له دوى وهى اللعبة التي تسمى النحلة .

(٣) هى آية من القرآن الكريم (٤) (المعنى) يقول أن الوابور اذا صفر يكون كغراب نعب اذ يعقب ذلك فراق وسفر

مصر

أديار مىّ (١) تنظر ... فدموع عينك تمطر
أو أبرق العلمين أم ... سفح اللوا تتذكر
أم تام (٢) قلبك جؤذر ... أحوى المدامع أحور
أم هب فى مصر صبا ... أم طار برق أشقر
أم قد ذكرت بطاحها ... وهى البساط الأخضر
والنيل فى لباتها ... عقد يلوح مجوهر
والجو صحو مشرق ... وكأنما هو ممطر
والظل من خلل الشمو ... س مدرهم ومدثر
فكأنه جلد من ال ... نمر المرقش ينشر
وغصونها لدن تميد (٣) ... بما تقل وتثمر
فكأنهن ولائد ... في حليها تتكسر
هى نسج وشىء نيلها ... فيه الطراز الأحمر
هى مثل لوح صوّرا ال ... فردوس فيه مصور
ياجنة يجنى الجني ... فيها ويجرى الكوثر

---

(١) مى ومية أسماء النساء . (٢) تام عبد وذلل (٣) اللدن جمع لدن وهو اللين من كل شىء . تميد تلين

أنا شاعر في وصفها ولكنها هي أشعر
انى بمصر ودونها بحر يعج (١) ويذخر
يأخر الفلك المسخ ر في خضارة يخسر
أقر التحية جيرة حيث الكثيب الأعفر (٢)

• • •

الهرمين والمقياس والروضه

فالنيل فالهرمان من غربيه فالازهر
فالروضة الغناء والـ مقياس فيها يشبر

• • •

قصر عابدين

فالقصر قصر الملك والـ أوهام عنه تقصر
فيه المقاصير التى ألواحهن ألمرمر
حيطانها الذهب الصقيـ ـل وأرضهن العرعر
قد صور التاريخ فى أرجائهن مصور
فترى الوقائع منظر فكأنما هى مخبر
والجند تخطر في الحديـ ـد فدارعون وحسر

---

(١) يعج يصيح ويرفع صوته . (٢) الكثيب التل من الرمل . الأعفر الرمل الأحمر .

والخيل بين عجاجها تخفي وحينا تظهر
وتظن إحياء بها فتمس كيما تخبر

. . .

الجزيرة

نم الجزيرة تستبيـ ـك بهـا أوانس تفـر
عجـلاتهـا فلك بأشـ ـباه النجوم يدور
(١) من كل خركاة بحسـ ـناء تضيء وتقمـر
(٢) فـكانها المشكاة والـ ـمصباح فيها يزهر

. . .

الجزيرة والمتحف

فالجزيرة الخضراء يه ـبق رندها والعبهر (٣)
فيها النعامة والحبـا ـرى والمها والقسور
كسفين نوح أظهـرت ماكان فيها يضمر
وترى الغصون على الأ رائك تلتوي فتشجـر

---

(١) الخركاة مركبة النساء فى المواكب
(٢) المشكاة الانبوبة فى وسط القنديل
(٣) العبهر النرجس والياسمين .

وجداول كسبائك بسنا الأصيل تعصفر(١)
ماء كبلور يذو ب وأدمع تتقطر
يروى القطا الكدري م نه وينتحيه الجؤذر
فى حافتيه الورد والنـ سرين والنيلوفر
وعليه من نسج الصبا درع هناك ومغفر
فالقصر وهو لمن مضى من أهل مصر مقبر
نشرت به أمواتهم فكأنما هو محشر
(رمسيس) أين مطارف الـ يباج أين الجوهر
أين السرو وأين تا ج الملك أين العسكر
نم فى رقاد ليس في أحلامه مايذعر

• • •

ملعب الحياة

فالموت نوم أكبر والنوم موت أصغر
دنيا تشابه ملعبا والليل ستر يستر
(والفصل) يضحك والثرى ا الشمس فيه تنور
جند هناك وسوقة ومتوج ومسخر

---

(١) تعصفر أى تصبغ بنور الأصيل الذي يشبه لون العصفر (النيلوفر) ضرب من الرياحين ينبت فى المياه الراكده

فاذا طرحت ثيابهم ساوى الأعز الأحقر

الازهر

فالازهر الزاهى يدو ى بالعلوم ويجأر
كدوى نحل وهو يجمـ ع شهده أو يذخر

• • •

حديقة الأزبكيه

فالأزبكية حيث تطـ وى بالعشى وتنشر
وتبيت نسجع فى الدجي ورقاؤها والمزهر
والبركة الفيحاء فى فضفاضها تتمرمر

• • •

وصف المياه

ماء كعين الديك (١) ينـ ظم بالنجوم وينثر
وترى ضياء البدر فيـ ه كمثل عين تفجر
واذا تلوح الشمس فى لألائه أو تسفر
ألفيته المرآة والحسـ ناء فيها تنظر

• • •

(١) عين الديك يضرب بها المثل فى الصفاء

قلعة الجبل

فالقلعة العليـاء تجـ ـلى للعيان وتبصر
بمآذن كالحق لا جنف ولا متأطر (١)

* * *

مجد مصر القديم

قطـر تمصر فى الورى والأرض بر أقفر
وطن الغريب وداره وقبيله والمعشر
ملك محيط الارض يصـ ـغر عن مداه ويكبر
في كل صرح مخبر وبكل سفح منظر
ولكل لبنة غرفة فيها حديثا يذكر
فرعون والأنهار تجـ ـري واللوى والمنبر
ذهبوا فأمسوا مثـل رؤيا فى المنام تعبر
هرمان فيه شاهدي ـن شهادة لاتنكـر
وهيا كل دثرت وذكـ ـر حديثها لايدثر
والمجد مثل الخير يكر م ماتوالى الأعصر
كانت سلاطين الورى فيه تشيد وتعمـر
والغرب فى أعمـاله والقبلتان وتدمر

---

(١) الجنف الجـائر والمائل . المتأطر المنثنى

والخيل خيل الله تر كب والصوائف تنصر (١)
(٢) وفرنجة ومليكها تغزى بمصر وتؤسر
هذى مناقب مصر تر وى فى الأنام وتسطر
والسوف يرجع مامضى ويعود ذاك المفخر
وكذا الزمان يدورو ا قدر المغيب محور
والبدر إن وافى السرا رفيعد ذلك يبدر
والعود ييبس برهة فاذاه عود أخضر

---

(١) الصوائف جمع صائفة وهى الغزوة فى الصيف
(٢) فرنجية يشير الى واقعه مشهوره بين صلاح الدين وبين فرنس ملك الفرنجة .

ذات القوانى

سقى دور مية بالأجرع مسف من الدجن لم يقلع (١)
ولو ترك الشوق دمعا بجفنى سقيت المنازل من أدمعى

* * *

شجى يحن لآلافه ويصبو إلى دهره الغابر (٢)
فهل عائد لى زمان مضى بنعف الغوير إلى الحاجر (٣)

* * *

أرى بين أحنـاء صدرى نارا تؤججها الريح إذا ماهفت
وبين جفونى سحبا ثقالا إذا ماتألق برق همت (٤)

. . .

الهوى وأعماله

وساورني الحب حتى ثوى كأيم على مهجتى ملتوى
وما الحب الا كروض غـدا بغـير المـدامع لايرتوي (٥)

---

(١) الاجرع الرمله الطيبة المنبت . مسف أى دان . الدجن المطـر الغزير . يقلع ينكشف (٢) الشجي المشغول والحـزين . (٣) النعف المكان المرتفع (٤) أحناء الصدر جوانبه . هفت الريح تحركت .
(٥) ساوره غالبه . ثوى أقام . الأيم الثعبان .

وقد هجرت مقلتاى الكري كأن بهدبي رؤوس الابر
ولو كان مابى بهذا الغمام لأمطر بالجمر أو بالشرر(*)(١)

• • •

فجسمي أصبح كالشمع يفنيه سكب الدموع ووقد الحرق(٢)
فلا ألبس الثوب الا وجسمى من تحت ثوبى كثوب خلق(٣)

• • •

نحلت فلو زرتها ماخشيت رقيبا يرانى فيمن يرى
ولو زرت مية فى يقظة لظنت بأنى خيال سرى

* * *

يمر ولم أدر شهر فشهر كأنى فى فلك لم يدر
وأرتاح إما تمنيتها ويارب أمنية كالظفر

* * *

أسير ولا أرتضى بالعتاق ومضنى وأجزع أن أبرأ (٤)

---

*(١) (المعني) يقول وقدهجرت عيونى المنام كأن أطراف هدبي أسنة الابر فاذاما انطبق الجفن على الجفن منعته تلك الاسنة ولوكان الذى بي من الشجا وحرقته بهذا الغمام لامطرنا جمرا وشرارا(٢) الحرقة مايجده الانسان من لذعة حب أو حزن (٣) الخلق البالى . (٤) العتاق الخروج عن الرق . المضنى الذى أثقله المرض .

وإن سلمت خلتها ودعت وأحسب مقتربى منتأي (١)

* * *

اذا كنت وحدى أكون وإياك أو خاليا فاشتقالى لك
وأطلب المجد والمكرمات لتحسن لي شيمة عندك (٢)

* * *

ليحنو قلبك رفقاً على فالصخر بالماء قد ينبجس (٣)
وصوتى الوداد وفيه الذماء فلن يورق العود إمايبس (٤)

* * *

لمية خد به وردة تفتحه نظرة أو خجل
وقد : قضيف اذا ماتثنى يخال به رنح أو ثمل (٥)

* * *

ووجه اذا مانظرت اليه نظرت لوجهك فى مائه (٦)
وجفن ترنقه فترة كمستيقظ بعد إغفائه (٧)

* * *

كأنى فى مدحها ساجع ودمعى فى عنقى طوقه

---

(١) خلتها ظننتها . المنتأي البعد . (٢) الشيمة. الخلق.
(٣) ينبجس : ينفجر . (٤) الذماء البقية (٥) قضيف . نحيف. تثني . انعطف . الرنح التمايل من السكر . (٦) ماء الوجه رونقه (٧) ترنقه أى رنق النوم فى عينيه. الاغفاء النوم.

تشوق فؤادى فأثنى عليها كعود يضوعه حرقه (١)

الشيب والغزل

زمان اذا ماتذكرته تخيلته حلما فى الكرى

وعهد الشباب كرؤيا إذا

أمضت أدركتها نفوس الورى(٢)(*)

---

(١) يضوع ينشر رائحته .

(٢) * (المعنى) يقول وقد أعاد ذكر الزمن الذي وصفه فى هذه القصيدة وهو زمان الصبا أنى أتخيله الآن كالحلم الذي يراه النائم فى نومه فانه بعد انقضائه تدركه نفس الحالم ولك أن تقرأ هذا البيت هكذا

وعهد الشباب كرؤيا اذا ما انقضت أدركتها نفوس الورى

أبى

سقت رحمة الله الضريح وماضما
وروت به هاما (١) وروت به عظما
يعز علي العلياء أن يسكن الندى
ترابا وأن نلقى به الحسب الضخما
وأن تسكت الأجداث محراب ساجد
وكان به التسبيح يفعمه فعما (٢)
كأنك كنز قد دفناه فى الثرى
كأنك غنم قد أحيل لنا غرما (٣)
كأنك شمس والجفون غمائم
حجبت أضواؤك انسجمت سجما (٤)

. . .

ألا فى وجوار الله مولى عهدته
يجير على الايام ان وهصت ظلما (٥)

---

(١) الهام جمع هامه وهى الرأس (٢) يفعمه يملأه (٣) الغنم الغنيمه الغرم الغرامه . (٤) انسجمت أمطرت (٥) وهصت جارت .

له كنف ينمى لآل محمد
تؤم الملوك الصيد أبوابه أما (١)
وكفان كانا كالفرات ودجلة
يريشان من خصا بجود ومن عما (٢)
وعلم هو اليم الذي قد تفورت
أو اذيه الوراد فاستصغروا اليما (٣)
وبطش لمن عاداه تحسب أنه
شهاب هوى فى اثر عفرية رجما
وصدر هو الدهناء فى الأزم فسحة
وليلة سر عند أسراره كتما (٤) (*)
وقول عريق فى الفصاحة لو غدت
تساجله عرب اذا أصبحوا عجما
وعدل هو العدل الذى قد قضى به
أبو حفص الفاروق فى طيبة حكما (٥) (*)

---

(١) الكنف الجانب والمراد هنا الملجأ . أما . قصدا .
(٢) يريشان مضارع راش وراس فلان نفعه وأغناه وأعانه. عما . شمل . (٣) الأواذى أمواج البحر * (٤) يقول أن له صدر فسيح الجوانب اذا شتد دهر أو عض الزمان المساكين والضعفاء بأنيابه (٥) * يقول كان عادلا كعدل عمر بن الخطاب فى حكمه

فهـذا أبي من بيت تيم بن مـرة
الى نضد من هاشم يفـرع النجما
وما ذاك في مدحيه شعر وانما
خلائقه در أجـدت له نظما

وصف فلك

أخوض عبابا فوق فلك تظنها
على سروات الـيم قصرا مشـيدا
تهادي به مثل العقاب وتارة
ترقى من الأمواج صرحا ممردا
وترزم (١) حينا فيه حتى كأنها
تجوز على العلات حزنا وقرددا(٢)

المضحك المبكى

حمق الالى يحكمون الناس يضحكني
وسوء فعلهم في الناس يبكيني

---

(١) ترزم . تقوم من الاعياء فلا تتحرك .
(٢) القرقد المكان الغليظ المرتفع

ماالذئب فدعاث بين الضأن أفتك من
هـذه الولاة بهاتيك المساكين (١)

الشيب

أشعرة بيضاء أم أول خيط الكفن
أم تلك سهم مرسل لا يتقى بالجنن (٢)
والزرع ان هـاج فقد حان الحصاد وأنى (٣)
ففى سبيل الله ماعا بيته فى زمنى (٤)

شعور

أشفاه تلوح أم ورق الورد وعينان أم هما سهمان
دربونا على التجافى والا فاحجبوا بيننا وبين الحسان

وفى وسعة المرء نيل العلا وقد يمنع المرء مايمنع
صغير من الامر يلويه عن بلوغ العظائم أو يقطع

---

(١) عاث الذئب أفسد .

(٢) الجنة بالضم ماستترت من سلاح أو هى كل ماوقى والجمع جنن. (٣) هاج الزرع يبس واصفر . أنى . قرب (٤) عانيته قاسيته

كعين تحيط بهذا الوجود جميعا ويحجبها أصبع

ان أحرجوا صدرك لاتنبعث للقذع بالفحشاء أو مثله
فغضبة الأحمق في قوله وغضبة العاقل فى فعله

لاتعجبوا للظلم يغشى أمة فتنوء منه بفادح الأثقال
ظلم الرعية كالعقاب لجهلها ألم المريض عقوبة الاهمال

وما أذن القوم لما أقاموا صلاة الجنازة يوم الوفاة
وأذن للطفل يوم الولاد فهذا الآذان لتلك الصلاة

القسم الثانى

الباب الاول

المختار من شعر ابن الحسين ابن الطيب المتنبى(١)

زماننا

صحب الناس قبلنا ذا الزمانا ... وعناهم فى شأنه ماعنانا
وتولوا بغصة كلهم منه ... وان سر بعضهم أحيانا
ربما تحسن الصنيع ليأليه ... ولكن تكدر الاحسانا
وكأنا لم يرض فينا بريب الد ... هر حتى أعانه من أعانا
كلما أنبت الزمان قناة ... ركب المرء فى القناة سنانا
ومراد النفوس وأصغر من أن ... نتعادى فيه وأن نتفانى
غير أن الفتى يلاقي المنايا ... كالحات ولا يلاقى الهوانا
ولو أن الحياة تبقى لحى ... لعددنا أضلنا الشجعانا
واذا لم يكن من الموت بد ... فمن العجز أن تكون جبانا

---

(١) هو أبو الطيب احمد بن الحسين، أشعر الشعراء وأقدرهم على الباس أدق المعانى وأثمنها، أجل الأثوب وأبدعها، توفى سنة ٣٥٤ هجرية

كل مالم يكن من الصعب فى الأنفس سهل فيها اذا هو كانا (*)

لا رأى فى الحب للعاقل

إلام طماعية العاذل ... ولا رأي فى الحب للعاقل
يراد من القلب نسيانكم ... وتأبى الطباع على الناقل
وانى لأعشق من عشقكم ... تحولى وكل امرىء راحل
ولو زلتم ثم لم أنكم ... بكيت على حبى الزائل
أينكر خدي دموعى وقد ... جرت منه فى مسلك سائل
أأول دمع جري فوقه ... وأول حزن على راحل
وهبت السلو لمن لامنى ... وبت من الشوق فى شاغل
كأن الجفون على مقلتى ... ثياب شققن على ثاكل

لا تدعي

كدعواك كل يدعى صحة العقل ... ومن ذا الذي يدرى بما فيه من جهل
تقولين ما فى الناس مثلك عاشق ... جدى مثل من أحببته بجدى مثلى

فى الخلوه

شامية طالما خلوت بها ... تبصر فى ناظري محياها
فقبلت ناظرى تغالطنى ... وانما قبلت به فاها

(*) يقول الامر الشديد انما يصعب على النفس قبل وقوعه فاذا وقع سهل

ألم الموت

إلف هذا الهواء أوقع فى الأنفس أن الحمام مر المذاق
والأسى قبل فرقة الروح عجز والأسى لا يكون بعد الفراق (*)

متى ينفق البخيل

لم ترا فرجت بالرمح عنه كان من بخل أهله فى وثاق
والغنى فى يد اللئيم قبيح قدر قبح الكريم فى الاملاق (*)

حبل الشر

أفاضل الناس اغراض لذا الزمن يخلو من الهم أخلاهم من الفطن
وإنما نحن فى جيل سواسية شر على الحر من سيف على بدن (*)

الظلم من شيم النفوس

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى
حتى يراق على جوانبه الدم

(*) يقول لا يحسن أن يحزن الانسان للموت لانه يعلم أن الحزن على فراق الروح قبل فراقه من العجز وعلم أيضا أن الحزن عند المفارقه لا يكون الا بعد الموت وذلك لا يكون

(*) قالوا ان البخيل ينفق فى يوم واحد قدر ما ينفقه الكريم طول حياته وذلك اليوم هو يوم موته

(*) يقول نحن فى قرن من الناس قد تساووا فى الشر دون الخير

والظلم من شيم النفوس فان تجد
ذا عفة فلعلة لا يظلم

ومن البلية عذل من لا يرعوى عن جهله وخطاب من لا يفهم
والذل يظهر فى الذليل مودة وأود منه لمن بود الأرقم
ومن العداوة ماينالك نفعه ومن الصداقة مايضر ويؤلم

لقيت مالقوا

وعذلت أهل العشق حتى ذقته
فعجبت كيف يموت من لا يعشق

وعذرتهم وعرفت ذنبي أننى عيرتهم فلقيت فيه مالقوا

الناس والدنيا طريق

فان الناس والدنيا طريق الى من ماله فى الناس ثان
له علمت نفسى القوم فيهم كتعليم الطراد بلا سنان

يدفن بعضنا بعضا

يدفن بعضنا بعضا ويمشى أواخرنا على هام الأوالى
وكم عين مفيلة النواحي كحيل بالجنادل والرمال
ومغض كان لا ينفى لخطب وبال كان يفكر فى الهزال

تسود الوجه ولا تسود الشعر

حتام نحن نسارى النجم فى الظلم وما سراه على خف ولا قدم

ولا يحس بأجفان يحس بها فقد الرقاد غريب بات لم ينم
تسود الشمس منا بيض أوجهنا ولا تسود بيض العذر واللمم(١)
وكان حالهما في الحكم واحدة لو احتكمنا من الدنيا الى حكم
ونترك الماء لا ينفك من سفر
ما سار في الغيم منه سار في الأدم(٢)
لا أبغض العيس لكني وقيت بها
قلبي من الحزن أو جسمي من السقم
طردت من مصر أيديها بأرجلها حتى مرقن بها من جوش والعلم
في غلمة أخطروا أرواحهم ورضوا
بما لقين رضا الأيسار بالزلم
ناشوا الرماح وكانت غير ناطقة فعلموها صياح الطير في البهم(*)

قلة الانصاف

توهم القوم أن العجز قربنا وفي التقرب ما يدعو الى التهم
ولم تزل قلة الانصاف قاطعة بين الرجال ولو كانوا ذوي رحم

طعم الموت

إذا غامرت في شرف مروم فلا تقنع بما دون النجوم

---

(١) العذر جمع عذار (٢) الأدم جمع الأديم (*) يقول تناولوا الرماح فصاحت في أيديهم صياح الطير يريد صريح الرماح في الابطال

فطعم الموت في أمر حقير كطعم الموت في أمر عظيم

احتمال الأذى

واحتمال الأذى ورؤية جانيـ ـه غذاء تضوى به الأجسام
ذل من يغبط الذليل بعيش ش رب عيش أخف منه الحمام
كل حلم أتى بغير اقتدار حجة لاح بها اللئام
ن سهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت إيلام

هل من عاذر

أخذت بلحيته ربة الموا مقالى الأحيمق يا حلبم
ولما أن هجوت وأنت عيبا مقالى لايى آوى يالئيم
فهل من عاذرى ذا وفى ذا فأدفع إلى السقم السقيم

التودد

فلما صار ود الناس خبا جزيت على التبسم بابتسام
وصرت أشك فيمن أصطفيه لعلمى أنه بعض الأنام

وصف جيش

وذى لجب لاذو الجناح أمامه بناج ولا الوحش المثار بسالم
تمر عليه الشمس وهى ضعينة تطالعه من بين ريش القشاعم
اذا ضوء هالاتم من الماء فرجة تدور فوق البيض مثل الدراهم

ويخفى عليك البرق والرعد فوقه من اللمع فى حافاته وهمامه (*)

قال لما بنى سيف الدولة قلعه الحدث الحمراء واوقع بالروم

بناها فأعلى والقنا يقرع القنا وموج المنايا حولها متلاطم
وكان بها مثل الجنون فأصبحت ومن جثث القتلى عليها تمائم (*)

كفانى ذم

أحق عاف بدمعك الهمم أحدث شىء عهدا بها القدم
كفانى الذم أننى رجل أكرم مال ملكته الكرم
يجنى الغنى للئام لو عقلوا ماليس يجنى عليهم العدم
هم لاموالهم وليس لهم والعار يبقى والجرح يلتئم
من طلب المجد فليكن كرما لى يهب الألف وهو يبتسم
ويطعن الخيل كل نافذة ليس لها من وحائها ألم
ويعرف الأمر قبل موقعه فما له بعد فعله ندم
لولاك لم أترك البحيرة والغـ ـور دفيء وماؤها شبم

(*) يقول لكثرة أسلحه هذا الجيش وبريقها يخفى البرق عليك فلا تعرفه ولكثرة ما فيه من الاصوات يخفي عليك الرعد

(*) كان سيف الدولة من أكثر الملوك حبا فى الجهاد وله الغزوات الكثيرة فى أرض الروم وكان جمع ما وقع عليه من غبار الوقائع وأوصى بأن تصنع منه لبنة يوضع عليها رأسه فى القبر

والموج مثل الفحول مزبدة تهدر فيها وما بها قطم (١)
كأنها فى نهارها قمر حف به من جنانها ظلم
تغنت الطير فى جوانبها وجادت الروض حولها الديم
فهي كماوية (٢) مطوقة جرد عنها غشاؤها الأدم

سري النوم عنى

سري النوم عني فى سراى الي الذي
صنائعه تسرى الى كل نائم
كرم نقضت الناس لما بلغته كأنهم ماجف من زاد قادم
وكادسرورى لا يفي بندامتى على تركه فى عمرى المتقادم

قال أثناء مرثية له فى أم سيف الدولة

وأبرزت الخدور مخبآت يضعن النفس أمكنة الغوالى
أتتهن المصيبة غافلات فدمع الحزن فى دمع الدلال

دهر

ودهر ناسه ناس صغار وإن كانت لهم جثث ضخام
وما أنا منهم بالعيش فيهم ولكن معدن الذهب الرغام

رماني الدهر

ومن لم يعشق الدنيا قديما ولكن لا سبيل الى الوصال

(١) القطم شهوة الضراب (٢) الماوية المرآة

نصيبك فى حياتك من حبيب ... نصيبك فى منامك من خيال
رمانى الدهر بالأرزاء حتى ... فؤادى في غشاء من نبال
فصرت اذا أصابتنى سهام ... تكسرت النصال على النصال
وهان فما أبالى بالرزايا ... لأنى ما انتفعت بأن أبالى

ذودينا

زودينا من حسن وجهك ما ... دام فحسن الوجوه حال تحول
وصلينا نصلك فى هذه الدنيا ... فان المقام فيها قليل
من رآها بعينها شاقه القطان ... فيها كما تشوق الحمول(*)

وصف كلب صيد

له إذا أدبر لحظ المقبل ... كأنما ينظر من سجنجل(*)(١)
يعدو اذا أحزن عدو المسهل ... إذا تلى جاء المدى وقد تلى
يقعى جلوس البدوى المصطلى ... بأربع مجدولة لم تجدل
فتل الأيادى ربذات الأرجل ... آثارها أمثالها فى الجندل

(*) يقول من عرف الدنيا حق معرفتها تيقن أن أهلها راحلون لا محالة فلم يجد بين القاطن والراحل فرقا فهذا يشوقه وهذا يشوقه لان الرحيل قد شملهما

(١) يقول اذا ادبر يرى كما يرى المقبل قدامه وذلك لسرعة نظره والتفاته وشبه صفاء حدقته بالمرآة

يكاد فى الوثب من التفتل يجمع بين متنه والكلكل (*)(١)
وبين أعلاه وبين الأسفل شبيه وسمي الحضار بالولى
كأنه مضبر من جرول موثق على رماح ذبل
ذى ذنب أجرد غير أعزل
يخط فى الأرض حساب الجمل (*)(٢)
كأنه من جسمه بمعزل
لو كان يبلى السوط تحريك بلى (*)(٣)

يفتر عن مذروبة كالأنصل لا تعرف العهد بصقل الصيقل
كأنه من علمه بالمقتل علم بقراط فصاد الأكحل (٤)

كى يصن الجمالا

حسن الوشى لا متجملات ولكن كى يصن به الجمالا
وصفرن الغدائر لا لحسن ولكن خفن فى الشعر الضلالا

طبع النفس

بدا قضت الأيام ما بين أهلها مصائب قوم عند قوم فوائد

---

(١) يقول يكاد من سرعة وثبه على الصيد يجمع بين صدره وعجزه فى حالة واحدة (٢) * الاعزل الذى لا يكون ذنبه على استواء فقاره وذلك عيب فى الخيل والكلاب (٣) * يقول أنه يكثر تحريك ذنبه ثم لا يبليه ذلك كما أن السوط يكثر تحريكه ولا يبليه التحريك
(٤) الاكحل عرق فى الجسم

وكل يرى طرق الشجاعة والندى
ولكن طبع النفس للنفس قائد

ما الدهر

وما الدهر الا من رواة قلائدى
إذا قلت شعرا أصبح الدهر منشدا
أجزنى أذا أنشدت شعرا فانما بشعرى أتاك المادحون مرددا
ودع كل صوت بعد صوتى فانى
أنا الصائح المحكى والآخر الصدى

لولا المشقة

لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والاقدام قتال
وإنما يبلغ الانسان طاقته ماكل ماشية بالرحل شملال (١)
أنا فى زمن ترك القبيح به من أكثر الناس إحسان وإجمال

اذا أكرمت الكريم

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته
وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا
ووضع الندى فى موضع السيف بالعلى
مضر كوضع السيف فى موضع الندى

(١) الشملال الناقة القوية السريعة .

أرأيت البدور

عمرك الله هـل رأيت بدورا ... طلعت فى براقع وعقود
راميـات بأسهـم ريشها الهـ ... ـدب تشق القلوب قبل الجلود

مقامى

ما مقامى بأرض نحلة إلا ... كمقام المسيح بين اليهود
أنا فى أمة تداركها الله ... غريب كصالح فى ثمود

كلنا يبغى الحياة

أرى كلنا يبغى الحياة بسعيه ... حريصا عليها مستهاما بها صبا
فحب الجبـان النفس أورده التقى
وحب الشجاع النفس أورده الحربا
ويختلف الرزقان والفعل واحد ... الى أن يري احسان هذا الذا ذنبا

ترفق أيها المولى

طلبتهم على الأمواه حتى ... تخـوف أن تفتشه السحاب
يهـز الجيش حولك جانبيـه ... كما نفضت جناحيهـا العقاب
وكيف يتم بأسك فى أناس ... تصيبهم فيؤلمـك المصـاب
ترفق أيها المولى عليهم ... فان الرفق بالجانى عتاب
وما جهلت أياديك البـوادى ... ولـكن ربما خفى الصواب
وكم ذنب مولده دلال ... وكم بعد مولده اقتراب

وجرم جره سفهاء قوم وحل بغير جارمه العقاب

وقال يرثي أخت سيف الدولة

طوي الجزيرة حتى جاءني خبر فزعت فيه آمالي الى الكذب
حتى أذا لم يدع لي صدقه أملا شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي

تمن

تمن يلذ المستهام بمثله وإن كان لا يغني فتيلا ولا يجدي
وغيظ على الأيام كالنار في الحشا ولكنه غيظ الأسير على القد

المجد

ولا تحسبن المجد زقا وقينة
فما المجد الا السيف والفتكة البكر
وتركك في الدنيا دويا كأنما تداول سمع المرء أنمله العشر (*)

الذي فعل الفقر

اذا الفضل لم يرفعك عن شكر ناقص
على هبة فالفضل فيمن له الشكر
ومن ينفق الساعات في جمع ماله مخافة فقر فالذي فعل الفقر

(*) يقول أترك في الدنيا جلبة وصياحا عظيما وذلك أن الرجل اذا سد أذنه سمع ضجيجا

مضغ الكلام ولا صبغ الحواجب

ما أوجه الحضر المستحسنات به ... كأوجه البدويات الرعابيب
حسن الحضارة مجلوب بتطرية ... وفي البداوة حسن غير مجلوب
أقدى ظباء فلاة ما عرفن بها
مضغ الكلام ولا صبغ الحواجب
ولا برزن من الحمام ماثلة ... أوراكهن صقيلات العراقيب
ومن هوي كل من لبست عموهة
تركت لون مشيبي غير مخضوب
ومن هوى الصدق في قولي وعادته
رغبت عن شعر في الوجه مكذوب

كرب الموت

لابد للانسان من ضجعة ... لاتقلب المضجع عن جنبه
ينسى بها ما كان من عجبه ... وما أذاق الموت من كربه
نحن بنو الموتى فما بالنا ... نعاف مالا بد من شربه
تبخل أيدينا بأرواحنا ... على زمان هي من كسبه
فهذه الأرواح من جوه ... وهذه الأجسام من تربه
لو فكر العاشق في منتهى ... حسن الذي يسبيه لم يسبه
لم ير قرن الشمس في شرقه ... فشكت الأنفس في غربه

موت راعي الضأن في جهله موتة جالينوس في طبه
وربما زاد على عمره وزاد في الأمن على سربه
وغاية المفرط في سلمه كغاية المفرط في حربه

شكايتي

أذم الى هذا الزمان أهباله فأعلمهم فدم وأحزمهم وغد
ومن نكد الدنيا على الحر أن يري
عدوا له مامن صداقته بد

لا يغرنك

فلا تغرنك الحسنة موال فلبعض أفئدة أعادي
وكن كالموت لا يرثي لباك بكي منه ويروى وهو صاد

وصف أسد

ورد اذا ورد البحيرة شاربا ورد الفرات زئيره والنيلا
متخضب بدم الفوارس لابس في غيله من لبدتيه غيلا
ما قوبلت عيناه الا ظننتا تحت الدجى نار الفريق حلولا
في وحدة الرهبان الا أنه لا يعرف التحريم والتحليلا
يطأ البرى (١) مترفقا من تيهه فكأنه آس يجس عليلا
ويرد غفرته (٢) الى يا فوخه حتى تصير لرأسه إكليلا

(١) البرى التراب (٢) الغفرة الشعر اجتمع على قفاه

قصرت مخافته الخطي فكأنما ركب الكمي جواده مشكولا

لا يدرك المجد

لا يدرك المجد الا سيد فطن لما يشق على السادات فعال

كفاتك ودخول الكاف منقصة

كالشمس قلت وما للشمس أمثال

اسرع مفعول

أبى خلق الدنيا حبيبا تديمه فما طابى منها حبيبا ترده

وأسرع مفعول فعلت تغيرا تكلف شيء في طباعك ضده

الوشاة

وكلام الوشاة ليس على الأحـ باب سلطانه على الأضداد

انما تنجح المقالة فى المرء اذا صادفت هوي فى الفؤاد

لم يترك الدهر من قلبى ولا كبدى

لم يترك الدهر من قلبي ولا كبدي

شيئا تتيمه عين ولا جيد

ياساقي أخمر فى كؤسكما أم فى كؤسكما هم وتسهيد

أصخرة أنا مالى لا تغيرنى هذى المدام ولا هذى الأغاريد

اذا أردت كميت الخمر صافية وجدتها وحبيب النفس مفقود

ماذا لقيت من الدنيا وأعجبها أنى بما أنا باك منه محسود

وقال يمدح ابن العميد لما وفد عليه

من مبلغ الأعراب أني بعدها
شاهدت رسطاليس والاسكندرا
ولقيت كل الفاضلين كأنما رد الاله نفوسهم والأعصرا
نسقوا النانسق الحساب مقدما وأتى فذلك اذ أتيت مؤخرا
ياليت باكية شجاني دمعها نظرت اليك كما نظرت فتعذرا
وترى الفضيلة لا ترد فضيلة
الشمس تشرق والسحاب كنهورا

شعرى فيك شعر

وما أنا وحدى قلت ذا الشعر كله
ولكن لشعرى فيك من نفسه شعر
أزالت بك الأيام عتبى كأنما
بنوها لها ذنب وأنت لها عذر

العين الحائره

أدرن عيونا حائرات كأنها مركبة أحداقها فوق زئبق
عشية يعدونا عن النظر البكا وعن لذة التوديع خوف التفرق

المدامة تهيج القلب اشواقه

وجدت المدامة غلابة تهيج للقلب أشواقه

تسيء من المرء تأديبه ولكن تحسن أخلاقه
وأنفس ما للفتى لبه وذو اللب يكره إنفاقه

أنت الأوحد

كن حيث شئت تسر اليك ركابنا
فالأرض واحدة وأنت الأوحد

يفنى الكلام ولا يحيط بوصفكم
أيحيط ما يفنى بما لا ينفد

الدر در برغم من جهله

وربما يشهد الطعام معى من لا يساوى الخبز الذي أكله
ويظهر الجهل بي وأعرفه والدر در برغم من جهله

هجرت الخمر

إذا ما الكاس أرعشت اليدين صحوت فلم تحل بيني وبيني
هجرت الخمر كالذهب المصفي خمري ماء مزن كاللجين

لولا الموت

وقد فارق الناس الأحبة قبلنا وأعيا دواء الموت كل طبيب
سبقنا الى الدنيا فلو عاش أهلها منعنا بها من جيئة وذهوب
تملكها الآتي تملك سالب وفارسها الماضى فراق سليب

ولا فضل فيها للشجاعة والندي ... وصبر الفتى لولا لقاء شعوب (*)

أغـار

أغار من الزجاجة وهي تجرى ... على شفة الأميرابي الحسين
كأن بياضها والراح فيها ... بياض محدق بسواد عين

أريد من زمني

بم التعلل لا اهـل ولا وطن ... ولا نديم ولا كاس ولا سكن
أريد من زمني ذا أن يبلغني ... ما ليس يبلغه في نفسه الزمن

ليت الحبيب

الحب ما منع الكلام الألسنا
وألذ شكوى عاشق ما أعلنا
ليت الحبيب الهاجري هجر الكرى
من غير جرم واصلى صلة الضنا

(*) شعوب من أسماء المنية . يقول لولا الموت لما كان للشجاعة والصبر ونحوهما فضل وذلك لو أن الناس أمنوا الموت لما كان للشجاع فضل على الجبان لانه قد أيقن بالخلود وكذلك كل الاشياء فلولا الموت لما كان لهذا كله فضل على غيره واستوى الشجاع والجبان والصابر والجازع .

اذا كانت النفوس

كل يوم لك إحتمال جديد ومسير للمجد فيه
واذا كانت النفوس كبارا تعبت فى مرادها الأ

أبلغ مايطلب

جاز حدود اجتهاده فأتى غير اجتهاد لامه المهـ
أبلغ مايطلب النجاح به الطبع وعند التعمق الزلل

الباب الثانى

المختار من شعر ابن هانىء الأندلسى (١)

قال ابن هانىء وقد نهاه الأمين عن شرب الخمر

أيها الرائحان باللوم لوما ... لا أذوق المدام الا شميما
فاصرفاها الي سواى فاني ... لست إلا على الحديث نديما
كبر حظى منها إذا هى دارت ... أن أراها وأن أشم النسيما
فكأنى وما أزين منها ... قعدى يزين التحكيما
كل عن حمله السلاح الى الحـ ... ـرب فأوصى المطيق أن لا يقيما

وقال فى الخمر

كأن بقايا ما عفا من حبابها ... تفاريق شيب فى سواد عذار

---

(١) هو أبو الحسن محمد بن هانىء الازدي الاندلسى كان شاعرا مجيدا ولد باشبيليه سنة ٣٣٠ هجريه واتصل بصاحب أشبيليه وحظى عنده ونما خبره الي المعز لدين الله الفاطمي فبالغ فى الانعام عليه وله آراء أشبه بالفلسفة وكانت وفاته أنه نزل على شخص من برقه فأضافه وأقام عنده فى مجلس حافل وسكروا وأسكروه معهم فلما انتشوا عربدوا عليه فقتلوه وكانت وفاته سنة ٣٦٥ هجريه ولما بلغ خبر وفاته المعز لدين الله الفاطمى حزن عليه حزنا شديدا وقال كنا نرجو أن نفاخر به شعراء الشرق فلم يقدر لنا .

تعاطيكها كف كأن بنانها اذا اعترضتها العين صف مدار

وقال من بديع الوصف

إذا كان إبراهيم جارك لم تجد عليك بنات الدهر من متقدم

لقد حط جار العبدري (*) رحاله

الى حيث لا ترقي الخطوب بسلم

وجدنا لعبد الدار (١) جرثوم عزة

وعادية أركانها لم تهدم

إذا اشتعب الناس البيوت فانهم أولو الله والبيت العتيق المحرم

إليك ابن مستن البطاح رمت بنا

مقابلة بين الجديل وشدقم (٢)

مهارى اذا أشرعن حر مفازة كرعن جميعا فى إناء مقسم

نفخن اللغام الجعد ثم ضربنه على كل خيشوم نبيل المخطم

(*) العبدرى نسبة الى عبد الدار . يريد أن جار هذا الممدوح يأمن خطوب الزمان . (١) عبد الدار هو ابن قصى أخو عبد مناف . عاديه أي قديمه نسبة الى عاد يريد مناقب عريقه فى الكرم

(٢) الجديل وشدقم فحلان كريمان تنسب اليهما كرام الابل (المعنى) يقول سارت بنا الى هذا الممدوح أبل مقابلة الطرفين من جديل وشدقم أمهاتها لجديل وآباؤها لشدقم أو بالعكس

(١) حدابير ماينفعك فى حيث بركت

دم من أظل أو دم من مخدم

داوانى بالتى كانت هى الداء

دع عنك لومى فان اللوم إغراء ... وداونى بالتى كانت هى الداء

قامت بابريقها والليل معتكر ... فلاح من وجهها فى البيت لألاء

فأرسلت من فم الابريق صافية ... كأنما أخذها بالعين إغفاء

دارت على مئة ذل الزمان لهم ... فما يصيبهم الا بما شاءوا

وقال ينعت كلبا اسمته حية فمات

خرجت والدنيا الى تباب ... به وكان عدتي ونابي

أصفر قد ضرج بالملاب ... كأنما يدهن بالزرياب(٢)

فبينما نحن به فى الغاب ... إذ برزت كالحة الأنياب (٣)

رقشاء جرداء من الثياب ... كأنما تبصر من نقاب

فعلقت عروبه بناب ... فخر وانصاعت بلا ارتياب

كأنما تنفخ من جراب

---

(١) حدابير أى فوسق من طول السير . والأظل باطن الخف والمخدم من الناقه موضع الخلخال من المرأة

(٢) الملاب نوع من الطيب أصفر اللون كالزعفران . والزرياب الذهب (٣) كالحة الانياب يعنى حيه

ما زلت

ما زلت أستل روح الدن فى لطف
واستقى دمه من جوف مجروح
حتى انثنيت ولى روحان فى جسدي
والدن منطرح جسما بلا روح

تزداد لمن

لمن دمن تزداد حسن رسوم ... على طول ما أقوت وطيب نسيم
تجافى البلا عنهن حتى كأنما ... لبسن على الاقواء ثوب نعيم
وما زال مدلولا على الربع عاشق ... حسير لبانات طليح هموم
يرى الناس أعباء على جفن عينه ... ولو حل فى وادي أخ وحميم
يود بجدع الأنف لو أن ظهرها ... من الأنس أعرى من سراة أديم

أما ترى

أما ترى الأرض ما تفنى عجائبها ... والدهر يخلط ميسورا بمعسور
وليس للهم إلا كل صافية ... كأنها دمعة فى عين مهجور

الذ من نظر المعشوق

وشراب ألذ من نظر المعـ ... ـشوق فى وجه عاشق بابتسام
لا غليظ تنبو الطبيعة عنه ... نبوة السمع عن شنيع الكلام

لم ترض عنى

لم ترض عنى وإن قربت متكئي
ياراضى الوجه عنى ساخط الجود
بل استترت باظهار البشاشة لى
والبشر مثل استتار النار فى العود

أنت للمال

يا ابن ابراهيم يا عبد الملك واثقا أقبلت بالله وبك
أنت للمال اذا أصلحته فاذا أنفقته فالمال لك

حبست بها صحبى

ودار ندامى عطلوها وأدلجوا بها أثر منهم جديد ودارس
مساحب من جر الزقاق على الثرى وأضغاث ريحان جنى ويابس
حبست بها صحبى فجددت عهدهم وإنى على أمثال تلك لحابس
تدار علينا الراح فى عسجدية حبتها بأنواع التصاوير فارس
قرارتها كسرى وفى جنباتها مها تدريها بالقسى الفوارس
فللراح ما زرت عليه جيوبها وللماء مادارت عليه القلانس(*)

(*)قال ابن المزرع سمعت الجاحظ يقول لا أعرف شعرا يفضل هذه الأبيات التى لابن هانىء ولقد أنشدتها أبا شعيب القلال فقال والله يا أبا عثمان ان هذا لهو الشعر

الباب الثالث

المختار من شعر أبي تمام حبيب بن أوس الطائي (١)

وكانت لوعة

قفا نمط المنازل من عيون ... لها في الشوق أنواء غزار
عفت أياتهن وأي ربع ... يكون له على الزمن الخيار
أثاف كالخدود لطمن حزنا ... ونؤي مثل ما انفصم السوار
وكانت لوعة ثم اطمأنت ... كذلك لكل سائلة قرار

صعبت

راح اذا ما الراح كن مطيها ... كانت مطايا الشوق في الأحشاء
صعبت وراض المزج سيء خلقها ... فتعلمت من حسن خلق الماء
خرقاء يلعب بالعقول حبابها ... كتلاعب الأفعال بالأسماء
وضعيفه فاذا أصابت فرصة ... قتلت كذلك قدرة الضعفاء

فاق وصف الديار

كل يوم تبدي صروف الليالي ... خلقا من أبي سعيد عجيبا

---

(١) هو حبيب بن أوس الطائي أحد شعراء الطبقة الاولى معروف ببديع وصفه وابتكار معانيه توفي سنة ٢٣١ هجريه

طاب فيه المديح والتذ حتى ... فاق وصف الديار والتشبيبا
غربته العلى على كثرة الأهل ... فأضحى فى الأقربين غريبا

إن قلبى لكم

(١) حول لا فعاله مرتع الذم ولا ... عرضه مراح العيوب
(٢) سرح قوله اذا ما استمرت ... عقدة العي فى لسان الخطيب
لا معنى بكل شيء ولا كل ... عجيب فى عينه بعجيب
ليس يعرى من حلة من طراز الـ ... ـمدح من زاجر بها مستثيب
فاذا مر لابس الحمد قال القوم ... من صاحب الرداء القشيب
واذا كف راغب سابقته ... راح طلقا كالكوكب المشبوب
ما مهاة الحجال مسلوبه أظر ... ف حسنا من ماجد مسلوب
واجد بالخليل من برحاء ... الشوق وجدان غيره بالحبيب
كل شعب كنتم به آل وهب ... فهو شعبي وشعب كل أديب
ان قلبي لكم لكالكبد الحرى ... وقلبي لغيركم كالقلوب

ما كنت أدرى

هب من له شيء يريد حجابه ... ما بال لا شيء عليه حجاب
ما زال وسواس لقلبي خادعا ... حتى رجا مطرا وليس سحاب

---

(١) حول أى ذو دهاء
(٢) سرح أي سهل القول منطبق ذلق اللسان

ما أن سمعت ولا أراني سامعا يوما بصحراء عليها باب
ما كنت أدرى لا دريت بأنه يجرى بأفنية البيوت سراب

وثناياك

وثناياك إنها إغريض ولآلئ نوم وبرق وميض
وأقاح منور فى بطاح هزه فى الصباح روض أريض

ما كان

وإذا أراد الله نشر فضيلة طويت أتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت ماكان يعرف طيب عرف العود

من كل ضاحكة

إن المنازل ساورتها فرقة أخلت من الآرام كل كناس(١)
من كل ضاحكة الترائب أرهفت
إرهاف حوط(٢) البانة المياس
بكر اذا ابتسمت رأيت وميضها نور الأقاح برمله معياس
واذا مشت تركت بقلبك ضعف ما تحليها من كثرة الوسواس

أرادت

فما صقل السيف اليماني لمشهد
كما صقلت بالامس تلك العوارض

---

(١) الآرام الظباء . الكناس بيت الظبي (٢) الحوط . الغصن

ولا كشف الليل النهار وقد بدا
كما كشفت تلك الشؤون الغوامض
ولا عملت خرقاء(١) أوهت شعيبها
كما عملت تلك الدموع الفوائض
وأخرى لحتني حين لم أمنح النوى
قيادى ولم ينقض زماعي(٢) ناقض
أرادت بأن يحوى الغنى وهو وادع
وهل يفرس الليث الطلى وهو رابض
هي الحرة الوجناء وابن ملمة
وجأش على ما يحدث الدهر خافض
اذا ما رأته العيس ظلت كأنما عليها من الورد اليماني ناقض
اليك سرى بالمدح قوم كأنهم
على الميس(٣) حيات اللصاب النضانض
معيدين ورد الحوض قد هدم البلى
نصائبه وانمح منه المراكض
تشيم برقا من ندالك كأنها وقد لاح أولاها عروق نوابض

---

(١) الخرقاء المرأة الحمقاء (٢) الزماع العزم (٣) الميس الرحال

فما زان يستشرين حتى كأنها
على أفق الدنيا سيوف روابض (١)

فلم تنصرم الا وفى كل وهدة ونشز لها وادمن العرف فائض

لولا السعي

يهدي بن أصرم عاد عودى الى إراقه وامتد باعى
سعى فاستنزل الشرف اقتسارا ولولا السعى لم تكن المساعى
ونعمة معتف برجوه أحلى على أذنيه من نغم السماع
جعلت الجود لألاء المساعى وهل شمس تكون بلا شعاع
ولم يحفظ مضاع المجد شىء من الأشياء كالمال المضاع
ولو صورت نفسك لم تزدها على ما فيك من كرم الطباع

وقال يمدح محمد بن الهيثم ويذكر خلعه خلعها عليه
قد كسانا من كسوة الصيف خرق (٢)

مكتس من مكارم ومساع
حلة سابرية ورداء كسحا الفيض أو رداء الشجاع (٣)
كالسراب الرقراق فى النعت إلا أنه ليس مثله فى الخداع
يطرد اليوم ذا الهجير ولو شبـ ـه فى حره بيوم الوداع

---

(١) الروامض الحادة (٢) خرق أى كريم (٣) النفيض فشر البيض الأعلى. والسحا القشرة الرقيقة التى بين قشر البيضة ولبها. والشجاع الثعبان

خلعة من أغر أروع رحب الصـ ... ـدر رحب الفؤاد رحب الذراع
سوف أكسوه ما يعفى عليها ... من ثناء كالبرد برد الصناع

وقال وقد سمع مغنيه تغني بالفارسية فاستحسن الصوت ولم يعرف المعنى

ولم أفهم معانيها ولكن ... ورت كبدي فلم أجهل شجاها
فبت كأنني أعمى معني ... يحب الغانيات وما يراها

يا برق

يا برق طالع منزلا بالأبرق ... واحد السحاب له حداء الأينق
دمن لوت عزم الفؤاد ومزقت ... فيها دموع العين كل ممزق
لا شوق مالم تصل وجدا بالتى ... تأبي وصالك كالأباء المحرق
ما مقرب يختال فى أشطانه ... ملآن من صاف به وتلهوق
بحوافر حفر وصلب صلب ... وأشاعر شعر وخلق أخلق
وبشعلة نبذ كأن فلولها ... فى صهوتيه بدو شيب المفرق
ذو أولق تحت العجاج وإنما
من صحة افراط ذاك الأولق (١)
تغرى العيون به فيفلق شاعر ... فى نعته وصفا وليس بمفلق
بمصعد من نعته ومصوب ... ومجمع من حسنه ومفرق

(١) الاولق الجنون .

صلتان يبسط ان عدا أو إن ردى
فى الارض باعامنه ليس بضيق (١)
وتطرق الغلواء منه اذا عدا والكبرياء له بغير تطرق
مسود شطر مثل ما اسود الدجى
مبيض شطر كأبيضاض المـرق

أهدى كناز جده فيما مضى للمثـل واستصفي أباه ليلبق
قدسالت الاوضاح سيل قرارة فيه فمفترق عليـه وملتق (٢)
فكأن فارسه يصرف اذ بدا فى متنه أتبا للصباح الأبلق
صافى الأديم كأنما ألبسته من سندس برداومن إستبرق
إمليسه أمـلوده لو علقت في صهوتيـه العـين لم تتعلق
يرقى وما هو بالسليم ويغتدى دون السلاح سلاح أروع مملق
فى مطلب أو مهرب أور غبة أو رهبة أو موكب أو فيلق
أمطاكه الحسن بن وهب إنه دانى ثرى اليد من رجاء المماق
يحصى مع الأنواء فيض بنانه ويعد من حسنات أهل المشرق
يستنزل الأمل البعيد ببشره بشرى الخيلة بالربيع المغـدق
وكذا السحائب قلما تدعو الى معروفها الرواد إن لم تـبرق

---

(١) الصلتان النشيط الحديد الفؤاد . ردى أى سار
(٢) القرارة محل استقرار الماء بعد السيل

لو كان سيفا ما استبنت لنصله ... متنا لفرط فرنده والرونق
ثبت البيان إذا تلعثم قائل ... أضحى شكالا للسان المطلق
لم يتبع شنع اللغات ولا مشى ... رسف المقيد فى حدود المنطق
فى هذه خبث الكلام وهذه ... كالسور مضروبا له والخندق
يجنى جناة النحل فى أعلا الربا ... زهرا ويشرع فى الغدير المتأق
أنف (البلاغة) لا تكن هو حائر ... متردد في المرتع المتعرق
عير تفرق ان حداها غيره ... ومتى يسقها وادعا تسترسق
تنشق في ظلم المعاني إن دجت ... منه تباشير الكلام المشرق

أطفأ اللحد

عبس اللحد والثرى منك وجها ... غير ماعابس ولا قطاب
أطفأ اللحد والثرى لبك المس ... رج فى وقت ظلمة الألباب
وتبدلت منزلا ظاهر الجدب ... يسمى مقطع الأسباب
منزلا موحشا وإن كان
معمورا بحل الصديق والأحباب
ياشهابا خبا لآل عبيد الله
أعزز بفقد هذا الشهاب
زهرة غضة تفتح عنها المجد
فى منبت أنيق الجناب

خلق كالمدام أو كرضاب
المسك أو كالعبير أو كالملاب

وحياء ناهيك فى غير عي ... وصبا مشرق بغير تصاب
قصدت نحوه المنية حتى ... وهبت حسن وجهه للتراب

إنما يعرف

راحت وفود الارض عن قبره ... فارغة الايدى ملاء القلوب
قد علمت مارزئت إنما ... يعرف فقد الشمس عند المغيب
اذا البعيد الوطن انتابه ... حل الي نهى ووادخصيب (١)
أدنته أيدى العيس من ساحة ... كأنها مسقط رأس الغريب
ونعمة منه تسربلتها ... كأنها طرة برد قشيب
من اللوائى إن وني شاكر ... قامت لمسديها مقام الخطيب

لما رأوك

مشت قلوب الناس فى صدورهم ... لما رأوك تمشى نحوهم قدما
أمطرتهم عزمات لو رميت بها
يوم الكريهة ركن الدهر لانهدما
أبدلت أرؤسهم يوم الحفيظة من
قنا الظهور قنا الخطى مدعما

---

(١) النهى مستقر الغدير

من كل ذى لمة غطت ضفائرها صدر القناة فقد كادت ترى علما

لو كان يفنى الشعر

ولو كان يفنى الشعـر أفتنه ماقرت
حياضك منه فى العصور الذواهب
ولكنه صوب العقول اذا انجلت
سحائب منه أعقبت بسحائب

حاطت يداه

مايحسن الدهر أن يسطو على
رجل اذا تعلق حبلا من أبى حسن
فتى ترياش جناح الجود راحته حتى يخال بأن البخل لم يكن
وتشترى نفسه المعروف بالثمن
الغـالى ولو أنهـا كانت من الثمن
حاطت يداه من الاسلام ضاحية
وحالتا بين طـرف الدهر والوسن

كتابك

لقـد جـلى كتابك كل بث جو وأصاب شاكلـة الرمى
وكان أغض فى عينى وأندى على كبدى من الزهر الجنى
وأحسن موقعا منى وعندى من البشري أتت بعد النعى

وضمن صدره مالم تضمن صدور الغانيات من الحلي

فرحة الأديب بالأديب

لم أر عيرا جمة الدؤوب تواصل التهجير بالتأويب
أبعد من أين ومن لغوب منها غداة الشارق المهضوب
نجائبا وليس من نجيب شبائه الأعناق بالعجوب(١)
كالليل أو كاللوب أو كالنوب منقادة لعارض غريب
كالشيعة التفت على المقيب آخذة بطاعة الجنوب
ناقضة لمرر الخطوب تكف غرب الزمن العصيب
محاة للأزمه اللازوب محو استلام الركن للذنوب
لما بدت الارض من قريب تشوقت لو بلها السكوب
تشوق المريض للطبيب وطرب المحب للحبيب
وفرحه الأديب بالأديب وخيمت صادقة الشؤبوب
فقام فيها الرعد كالخطيب وحنت الريح حنين النيب
فالشمس ذات حاجب محجوب
قد غربت من غير ماغروب(٢)
والارض من رداتها القشيب في زاهر من نبتها رطيب

---

(١) العجوب يريد الذئاب

(٢) يريد أن الشمس محجوبة بالغمام

بعد اشتهاب الثلج والضريب
كالكهل بعد السن والتحنيب
تبدل الشباب بالمشيب

كم آنست من جانب غريب وغلبث من الثرى المغلوب
ونفست عن بارض (١) مكروب
وسكنت من نافر الجبوب
وأقنعت من بلد رغيب (٢) تحفظ عهد الغيب بالمغيب
لذيذة الريق والصبيب كأنما تهمي على القلوب

ساس الأمور

ملك تضيء المكرمات إذا بدا للملك منه غرة وجبين
ساس الامور سياسة بن تجارب رمقته عين الملك وهو جنين
لانت مهزته فعز وإنما يشتد بأس الرمح حين يلين

وقال يذكر احراق حيدر الافشين وصلبه

ما كان لولا فحش غدرة حيدر ليكون للاسلام عام فجار
مازال سر الكفر بين ضلوعه حتى اصطلى سر الزناد الوارى
نارا يساور جسمه من حرها لهب كما عصفرت شق إزار

---

(١) البارض أول نبت الارض والجبوب التراب .
(٢) اقنعت ارضت . والبلد الرغيب الواسعة الاطراف

طارت لها شعل يهدم نفحها أركانه هدما بغير غبار
لله من نار رأيت ضياءها ضاق الفضاء به على النظار
مشبوبة رفعت لأعظم مشرك ما كان يرفع ضوءها للسارى
صلى لها حيا وكان وقودها ميتا ويدخلها مع الفجار
وكذاك أهل النار في الدنيا هم يوم القيامة جل أهل النار

يامشهدا صدرت بفرحته إلى
أمصارها القصوي بنو الأمصار

رمقوا أعالى جذعة فكأنما وجدوا الهلال عشية الافطار
واستنشقوا منه فتارا(١) نشره من عنبر ذفر ومسك دارى
وتحدثوا عن هلكه كحديث من بالبدو عن متتابع الأمطار
وتباشروا كتباشر الحمين فى قحم السنين بأرخص الأسعار

ومن يك حازما

كانت لكم أخلاقه معسولة فتركتموها وهى ملح علقم
حتى اذا أجنت (٢) لكم داوتكم من دائكم ان الثقاف يقوم

فقسا لتزدجروا ومن يك حازما
فليقس أحيانا على من يرحم

---

(١) الفتار رائحة الشواء
(٢) أجنت أى حان جناها

وقال في قوم

لارقة الحضر اللطيف غدتهم وتباعدوا عن فطنة الأعراب
فاذا كشفتهم وجدت لديهم كرم النفوس وقلة الآداب

عجبت

عجبت لصبري بعده وهو ميت
وقد كنت أبكيه دما وهو غائب
على أنها الأيام قد صرن كلها
عجائب حتى ليس فيها عجائب

نظرت اليه

نظرت اليه فما استتمت لحظها حتى تمنت أنها لم تنظر
ورأت شحوبا رابها فى جسمه ماذا يريبك من جواد مضمر

لاتنكري

لاتنكرى عطل الكريم من الغنا
فالسيل حرب للمكان العالى (*)
وتنظرى خيب الركاب نصبها محبى الفريض الى مميت المال

(*) يريد أن المكان العالى كقلل الجبال ونحوها لايثبت بها ماء السيل ولا يستقه بها وانما ينحدر الى الوادى وهو أوطا محل فيستقر به وكذلك الغناء لايكون عند الكريم وانما يكون عند اللئيم الدنىء

ما الحب الا للحبيب الأول

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى

ما الحب الا للحبيب الأول

كم منزل مل في الأرض يألفه الفتى وحنينه أبدا لأول منزل

وقال ايضا في الخمر

وكأس كمعسول الأماني شربتها

ولكنها أجلت وقد شربت عقلي (*)

إذا هي دبت في الفتى خال جسمه لما دب فيه قرية من قرى النمل

(*) من عادة الخمر انها تعقد لسان شاربها وقد قيل في ذلك انها لما استخفت المرء حتي يفضي باسراره عقدت لسانه كيلا يبيح بها

الباب الرابع

المختار من شعر ابي عبادة البحتري (١)

قال ابو عبادة

يشون زرد كان متونها ... في كل معركة متون نهاء (٢)
بيض تسيل على الكماة فضولها ... سيل السراب بقفرة بيداء
فاذا الأسنة خالطتها خلتها ... فيها خيال كواكب فى ماء

من صدق قولك

ولقد جمعت فضائلا ما استجمعت
يفنى الزمان وذكراها لم يهرم
من صدق قولك تبتدى والى فما
لك تنتهى واليك أجمع تنتمى
مثل الكلام تفرقت أنواعه ... فرقا ويجمعها حروف المعجم

---

(١) هو أبو عبادة الوليد بن عبيد الطائى أفضل الشعراء حسن ديباجه وجمال أسلوب وأحسن مايجيد فيه الوصف والوصف لب الشاعرية وجوهرها توفى سنة ٢٨٣ هجريه

(٢) النهاء جمع نهي وهو مستقر الماء

نفسى فداؤك

ولقد سكنت الى الصدود من النوي
والشرى أرى عند أكل الحنظل
وكذاك طرفه حين أوجس ضربة
فى الرأس هان عليه قصد الأكحل

وأغر فى الزمن البهيم محجل ... قد رحت منه على أغر محجل
كالهيكل المبنى إلا أنه ... فى الحسن جاء كصورة فى هيكل
وافى الضلوع يشهد عقد حزامه ... يوم اللقاء على معم مخول
أخواله للرستمين بفارس ... وجدوده للتبعين بموكل
يهوي كما تهوي العقاب وقد رأت
صيدا وينتصب انتصاب الأجدل

تتوهم الجوزاء فى أرساغه ... والبدر فوق جبينه المتهلل
متوجس برقيقتين كأنما ... تربان من ورق عليه موصل
ذنب كما سحب الرداء يذب عن ... عرف وعرف كالقناع المسبل
جذلان ينفض عذرة فى غدرة ... يقق تسيل حجوله فى جندل
كالرائح النشوان أكثر مشيه ... عرضا على السنن البعيد الاطول
صافي الأديم كأنما عنيت به ... لصفاء نقبته مداوس صيقل (١)

(١) النقبة اللون . والمداوس المصاقل

وكأنما نفضت عليه صبغها ... صهباء للبردان أو قطربل
لبس القنوء مزعفرا ومعصفر ... يدمى فراح كأنه في خيعل (١)
وكأنما كسى الخدود نواعما ... مهما تواصلها تلحظ تخجل
ونراه يسطع في الغبار لهيبه ... لون وشدا كالحريق المشعل
ونطن ريعان الشباب بروعه ... من جنة أو نشوة أو أفكل
هزج الصهيل كأن في نغماته ... نبرات معبد في الثقيل الأول
ملك العيون فان بدا أعطينه ... نظر المحب الى الحبيب المقبل
عسى فداؤك يا محمد من فتى ... يوفي على ظلم الخطوب وتنجلي
قد جدت بالطرف الجواد فنته ... لاخلك من أود أبيك منفصل
يتناول الروح البعيد منالة ... عفوا ويفتح في القضاء المقفل
بادرة في كل حتف مظلم ... وهداية في كل نفس مجهل
مرض وان لم تمضه يد درس ... بطل ومصقول وان لم يصقل
يغشى الوغى والترس ليس بجنة ... من حده والدرع ليس بمعقل
مصغ الى حكم الردى فاذا مضى ... لم يلتفت واذا قضى لم يعدل
متلاق يفرى بأول ضربة ... ما أدركت ولو أنها في يذبل
واذا أصاب فكل شيء مقتل ... واذا أصيب فمثله من مقتل
وكأنما سود الليال وحورها ... نبت نابت في قراه ورجل

---

(١) القنوء الحمرة . والخيعل ثوب احمر

وكأن شاهرة اذا استعصي به ... في الروع يعصى بالسماك الأعزل
حملت حمائله القديمة بقلة ... من عهد عاد غضة لم تذبل

نومى مطار

يا خليلى نمتما عن مبيت ... بته آنفا ونومى مطار
لسواد من الغمام تزجيها ... جنوب كما تزجى العشار (١)
مثقلات تحن فى زجل الرع ... د بشجو كما تحن الظؤار (٢)
بات برق يشب فى حجرتيها ... بعد وهن كما تشب النار

مزقت أنفسهم

شهروا على الاسلام حد مناصل ... لولا التهاب حسامه لم يغمد
حمر السيوف كأنما طبعت لهم ... أيدي القيون صفائحا من عسجد
وكأن مشيهم وقد حملوا الظبى ... من تحت سقف بالزجاج ممرد
مزقت أنفسهم بقلب واحد ... جمعت قواصيه وسيف أوحد
فى فتية طلبوا غمارك إنه ... رهج ترفع من طريق السؤدد
كالرمح فيه بضع عشرة فقرة ... منقاد خلف السنان الأصيد (*)
لم تلقهم زحفا ولكن حملة ... جاءت كضربة ثائر لم ينجد

---

(١) ترجي . تسوق . العشار . النوق الحوامل
(٢) الظؤار اسم جمع لظئر . والظئر الناقة التى تظأر على ولد أخرى
(*) يصف اتباع الرجال له فى الحرب

وقال يصف ايوان كسري

صنت نفسي عما يدنس نفسي وترفعت عن جدا كل جبس(١)
وتماسكت حين زعزعني الد
هر إلتماسا منه لتعسي ونكسي(٢)
بلغ من صبابة العيش عنه طففتها الايام تطفيف بخس(٣)
وبعيد ما بين وارد رفه علل شربه ووارد خمس
وكأن الزمان أصبح مح مولا هواه مع الاخس الأخس
واشترائي العراق خطة غبن بعد بيعي الشآم بيعة وكس
لا ترزني مزاولا لاختباري عند هذي البلوى فتنكرمسي
وقديما عهدتني ذا هنات آبيات على الدنيئات شمس(٤)
ولقد رابني نبو ابن عمي بعد لين من جانبيه وأنس
واذا ما جفيت كنت حريا
أن أرى غير مصبح حيث أمسي
حضرت رحلي الهموم فوجـ ـهت الى أبيض المدائن عنسي
أتسلى عن الحظوظ وآسى لمحل من آل ساسان درس
ذكرتنيهم الخطوب التوالى ولقد تذكر الخطوب وتنعى

---

(١) الجبس الدنيء (٢) ونكسي أي لتنكيسي (٣) يقول لم يبق عنده من العيش الا بقية ثم هي تطففها الايام أي تنقصها
(٤) هنات : أي اخلاق . شمس أي نافرة

وهم خافضون في ظـل عال مشرف يحسر العيون ويخسى
مغاق بابه على جبل القيق الى دارتى خـلاط ومكس
حال لم تكن كأطلاء سعدى فى قفـار من البسابس ملس
ومساع لولا المحاباة منى
لم تطقها مسعاة عنس وعبس (١)
نقل الدهر عهدهن عن الجدة حتى غـدون أنضاء لبس (٢)
فـكأن الجرماز من عدم الأ نس واخلاقه بنية رمس
لو تراه علمت أن الليالى جعلت فيه مأتمـا بعد عرس
وهو ينبيك من عجائب قوم لا بشاب البيان فيهم بلبس
واذا ما وأيت صورة إنطا كية ارتعت بين روم وفرس
والمنـايا موائل وأبو شروان
يزجى الصفوف تحت الدرفس
وعراك الرجال بين يديه
فى خفوف منهم واغماض جرس(٣)
من مشيح يهوى بعامل رمح ومليح من السنان نترس
نصف العين أنهم جد أحياء لهم بينهم إشارة حرس
يغتلى فيهم ارتيابى حتى تتمراهم يداى بلمس

(١) عنس قبيلة من اليمن . وعبس قبيلة بن فيس عيلان(٢) غدون انضاء لبس أى غدون باليات(٣) اغماض جرس أي سكوت والجرس الصوت

قد سقاني ولم يصرد أبو الغـ
ـوث على العسكرين شربة خلس
من مدام تقولها هي نجم أضوأ الليل أو محاجة شمس
وتراها اذا أجدت سرورا وارتياحا للشارب المتحسي
أفرغت في الزجاج من كل قلب فهي محبوبة الى كل نفس
ووهمت أن كسرى أبرو يز معاطي والباهبذ أنسي
حلم مطبق على الشك عيني أم أمان غيرن ظني وحدسي
وكأن الايوان من عجب الصنعة
جوب في جنب أرعن جلس
يتظنى من الكآبة ان يبدو لعيني مصبح أو ممس
مزعجا بالفراق عن أنس الف عز أو مرهقا بتطليق عرس(*)
عكست حظه الليالي وبات
المشتري فيه وهو كوكب نحس
فهو يبدي تجلدا وعليه
كلكل من كلاكل الدهر مرس (١)
لم يعبه أن بز من بسط الديبـ ـاج واستل من ستور الدمقس

(*) يقول أن هذا الايوان يظنه القادم عليه شخصا مزعجا بفراق الف عزيز أو مرهقا بتطليق زوجته

(١) الكلكل الصدر يقال وضع كلكله أي أناخ عليه .

مشمخر تعلو له شرفات
رفعت في رؤوس رضوى وقدس (١

لابسات من البياض فما تبصر منها الا غلائل برس (٢
ليس يدري أصنع إنس لجن سكنوه أم صنع جن لانس
غير أني أراه يشهد ان لم يك بانيه فى الملوك بنكس (٣
فكأني أري المراتب والقوم اذا ما بلغت آخر حسى
وكأن الوفود ضاحين حسرى
من وقوف خلف الزحام وخنس (٤

وكأن القيان وسط المقاصير يرجعن بين حو ولعس
وكأن اللقاء أول من أمـ س ووشك الفراق أول أمس
عمرت للسرور دهرا فصارت للتعزي رباعهم والتأسي
فلها أن أعينها بدموع موقفات على الصبابة حبس
ذاك عندي وليست الدار داري باقتراب منها ولا الجنس جنسي
غير نعمى لأهلها عند أهلي غرسوا من ذكائها خير غرس
أيدوا ملكنا وشدوا قواه بكماة تحت السنور حمس

(١) رضوى، وقدس جبلان (٢) يقول أن هذه الشرفات البيض كان عليها غلائل قطن .
(٣) النكس الوضيع (٤) وقوف جمع واقف . وحمس أي مستترون .

وعانوا على كتائب ارياط بطعن على النحور ودعس(*)
وآراني من بعد أكلف بالاثر اف طرا من كل سنخ وأس

رضيت منك

جئناك نحمل ألفاظا مدبجة كأنما وشيها من يمنة اليمن (١)
من كل زهراء كالنوار مشرقة أبقي على الزمن الباقي من الزمن
شكر امرىء ظل مشغولا بشكرك عن
فرط البكاء على الأطلال والدمن
رضيت منك بأخلاق قد امتزجت
بالكرامات امتزاج الروح بالبدن
تدنى الى الجود كفا منك قد أنست
بالبذل والعرف أنس العين بالوسن

وقال يصف الغيث

ذات ارتجاز بحنين الرعد مجرورة الذيل صدوق الوعد
مسفوحة الدمع لغير وجد لها نسيم كنسيم الورد
ورنة مثل زئير الأسد ولمع برق كسيوف الهند
جاءت بها ريح الصبا من نجد فانتثرت مثل انتثار العقد

(*) يشير الى قضية سيف ابن ذي يزن واستغاثته بكسرى في طرد أرياط ملك الحبشة من اليمن بعد أن ملكها .
(١) اليمنة نوع من ثياب اليمن

فراحت الارض بعيش رغد من وشى أنوار الربى فى برد
كأنما غدرانها فى الوهد يلعبن من حبابها بالنرد

اذا الريح هزت

تلفت من عليا دمشق ودوننا للبنان هضب كالغمام المعلق
الى الحيرة البيضاء فالكرخ بعدما
ذممت مقامي بين بصرى وجلق
الى معقلي عزى وداري إقامتى وقصد التفاتي بالهوي وتشوقي
مقاصير ملك أقبلت بوجوهها
على منظر من عرض دجلة مونق
كأن الرياض الحو يكسين حولها أفانين من أفواف وشى ملفق
اذا الريح هزت نورهن تضوعت
روائحه من فأر مسك مفتق
كأن القباب البيض والشمس طلقة
تضاحكها أنصاف بيض مفلق
ومن شرفات فى السماء كأنها قوادم غران الحمام المحلق

أى ليل

ورأيت لمة ألم بها الشيب فرد ت من ظلمة فى شروق
ولعمرى لولا الاقاحى لأبه رت أنيق الرياض غير أنيق

وسواد العيون لو لم يحجر ... بياض ما كان بالموموق
ومزاج الصهباء بالماء أولى ... بصبوح مستحسن وغبوق
أى ليل يبهى بغير نجوم ... أو سحاب تنداى بغير بروق
وقفة فى العقيق أطرح ثقلا ... من دموعى موقفة فى العقيق

قال وقد كتب الى محمد بن القاسم البقمى يستهديه نبيذا فبعث اليه نبيذا مع غلام له فجمشه البحترى فغضب الغلام وظن البحترى أنه سيخبر مولاه بما جرى فكتب اليه

أبا جعفر كان تجميشنا ... غلامك إحدى الهنات الدنية
بعثت الينا بشمس المدام ... تضىء لنا مع شمس البرية
فليت الهدية كان الرسول ... وليت الرسول الينا الهدية

وقال في وصف النوق

يترقرقن بالسراب وقد خضـ ... ـن غمارا من السراب الجارى
كالقسى المعطفات بل الأسـ ... ـهم مبرية بل الأوتار

هل يزادد

إذا خطرت تأرج جانباها ... كما خطرت على الروض القبول
ويحسن دلها والموت فيه ... وقد يستحسن السيف الصقيل
يقوم من تثنيها إعتدال ... يكاد يقال من هيف نحول

أفول أزيد من سقم فؤادي وهل يزداد من قتل قتيل

ليلتنا

وليلتنا والراح عجلي يحثها فنون غناء للزجاجة حاد
علي باب قنسرين والليل لاطخ جوانبه من ظلمة بمداد
كأن القصور البيض في جنباته
خضبن مشيبا نازلا بسواد
كأن انخراق الجو غير لونه لبوس حديد أو لباس حداد
كأن النجوم المستسرات في الدجى
سكاك دلاص أو عيون جراد
ولا فر الا حشاشة غائر كعين طماس رنقت لرقاد (١)

إن المكارم

أنى الحسين ولم تزل أخلاقكم من ديمة سح وروض زاهر
إن المكارم قد بدون بأول من مجدكم وختمن بعد بآخر
تقفون طلحة بالفعال وإنما تسرون في فر السماء الباهر

وقال يصف قصر المعتز بالله

لما كساك رؤية وعزيمة أعملت رأيك في ابتناء الكامل
وعدوت من بين الملوك موفقا منه لأيمن حلة ومناول

(١) سكاك دلاص أي مسامير دروع. طماس رجل أعور

ذعر الحمام وقد ترنم فوقه من منظر خطر المزلة هائل
رفعت لمخترق الرياح سموكه وزهت عجائب حسنه المتخايل
وكأن حيطان الزجاج بجوه لجج يمجن على جنوب سواحل
وكأن تفويف الرخام اذا التقي
تأليفه بالمنظر المتقابل
حبك الغمام رصفن بين منمر ومسير ومقارب ومشاكل
لبست من الذهب الصقيل سقوفه
نورا يضيء على الظلام الحافل
فترى العيون بجلن فى ذي رونق متلهب العالى أنيق السافل
وكأنما نشرت على بستانه سيراء وشى اليمنة المتواصل
أغفته دجلة اذ تلاحق فيضها
عن صوب منسجم الرباب الهاطل
وتنفست فيه الصبا فتعطفت أشجاره من حيل وحوامل(١)
مشى العذارى الغيد حن عشية من بين حاليه اليدين وعاطل

وقال يرثى بنى حميد

أقصر حميد لا عزاء لمغرم ولا قصر عن دمع وان كان من دم
أفى كل عام لا تزال مروعا بفذ نعى تارة أو بتوأم

(١) حيل أى غير حوامل

مضى أهلك الأخيار إلا أقلهم ... وبادوا كما بادت أوائل جرهم
فصرت كعش خلفته فراخه ... بعلياء فرع الأثلة المتهشم
أحب بنوك المكرمات ففرقت ... جماعتهم فى كل دهياء صيلم
تدانت منا ياهم بهم وتباعدت ... مضاجعهم عن تربك المتنسم
فكل له قبر غريب ببلدة ... فمن منجد نائى الضريح ومتهم
قبور بأطراف الثغور كأنما ... مواقعها منها مواقع أنجم
يشاهقه البذين قبر محمد ... بعيد عن البا كين فى كل مأتم
تشق عليه الريح كل عشية ... جيوب الغمام بين بكر وأيم
وبالموصل الزوراء ملحد أحمد
وبين ربى القاطول مضجع أصرم
وكم طلبتهم من سوابق عبرة ... متى ما تنهنه بالملامة تسجم
نوادب فى أقصى خراسان جاوبت
نوائح فى بغداد بح الترنم
لهن عليهم أنة بعد أنة ... ووجد كدفاع الحريق المضرم
بنفسى نفوس لم تكن حملة العدى ... أشد عليها من وقوف التكرم
دعاها الردى بعد الردي فتتابعت
تتابع منبت الفريد المنظم
سلام على تلك الخلائق إنها ... مسلمة من عار ومأثم

الابداع

لتفننت فى الكتابة حتى ... عطل الناس فن عبد الحميد
فى نظام من البلاغة ما شـ ... ـك أمرء أنه نظام فريد
وبديع كأنه الزهر الضاحك ... فى رونق الربيع الجديد
مشرق فى جوانب السمع ... ما يخلفه عوده على المستعيد
ما أعيرت منه بطون القراطيـ ... ـس وما حملت ظهور البريد
مستميل سمع الطروب المغنى ... عن أغانى مخارق وعقيد
حجج تخرس الألد بألفاظ ... مرادى كالجوهر المعدود
ومعان لو فصلتها القوافى ... هجنت شعر جرول ولبيد (١)
حزن مستعمل الكلام اختبارا ... وتجنبن ظلمة التعقيد
وركبن اللفظ القريب فأدر ... كن به غاية المراد البعيد
كالعذارى غدون فى الحلل البيض ... اذا رحن فى الخطوط السود
قد تلقيت كل يوم جديد ... يا أبا جعفر بمجد جديد
وذوو الفضل يجمعون على فضلك ... من بين سيد ومسود
عرف العالمون فضلك بالعلم ... وقال الجهال بالتقليد

حجبوها

إن للبين منه لاتؤدي ... وبدا فى تماضر بيضاء

(١) جرول هو الحطيئة

حجبوها حتى بدت لفراق ... كان داء لعاشق ودواء
أضحك البين يوم ذاك وأبكى ... كل ذى صبوة وسر وساء
فجعلنا الوداع فيه سلاما ... وجعلنا الفراق فيه لقاء
ووشت بى إلى الوشاة دموع ... العين حتى حسبتها أعداء
كيف نثنى على ابن يوسف لا ... كيف سما مجده فضاق الثناء
جاد حتى أفنى السؤال فلما ... باد منا السؤال جاد ابتداءا
أحسن الله فى ثوابك عن ... ثغر مضاع أحسنت فيه البلاء
وأقمت الصلاة فى معشر لا ... يعرفون الصلاة إلا مكاء
فى نواحى برجان اذ أنكر ... وا التسبيح حتى توهموه غناء
وجلبت الحسان حوا وحورا ... آنسات حتى أغرت النساء
علم الروم أن غزوك ما ... كان عقابا لهم ولكن فناء
يوم فرقت من كتائب آرا ... ئك جندا لا يأخذون عطاء
ويود العدو لو تضعف ... الجيش عليهم وتصرف الآراء

غدوت

غدوت على اليمون صبحا وإنما ... غدا الركب اليمون تحت المظفر
أطل بعطفيه ومركأ عما ... تشرف من هادى حصان مشهر
اذا زمجر النوتى فوق علاته ... رأيت خطيبا فوق ذروة منبر
اذا عصفت فيه الجنوب اعتلى له ... جناحا عقاب فى السماء مهجر

اذاما انكفا فى هبوة الماء خلته تلفع فى أثناء برد محبر
وحولك ركابون للهول عاقروا كؤوس الردى من دارعين وحسر
اذا رشقوا بالنار لم يك رشقهم ليقلع إلا عن شواء مقتر
صدمت بهم صهب العثانين(١) دونهم
ضراب كايقاد اللظي المتسعر
يسوقون أسطولا كأن سفينه سحائب صيف من جهام وممطر
كأن ضجيج البحر بين رماحهم
اذا اختلفت ترجيع عود مجرجر(١)
تقارب من زحفيهم فكأنما تؤلف من أعناق وحش منفر
فما رمت حتى أجلت الحرب عن طلى
مقطعة منهم وهام مطير
على حين لا نفع تطوحه الصبا ولا أرض تلفي للصريع المفطر

زمن

نرى حبي لسعدى قاتلي واذا ما أفرط الحب قتل
خطرت فى النوم منها خطرة خطرة البرق بدا ثم اضمحل
زمن تلعب بي أحداثه لعب النكباء بالرمح الخطل(٢)

---

(١) صهب العثانين يريد الروم
(١) ترجيع عود مجرجر أى صوت جمل مسن
(٢) النكباء كل ريح بين ريحين . والخطل الطويل

الطالب الأكثر في الدنيا وقد	نبلغ الحاجة فيها بالأقل
خلق الناس الخيرون كأن	لم ينبوا جدة الناس الأول (١)
واحد يكثر من إعوازه	رجل ترضاه من ألف رجل
كفى جعفر الطائي إذ	يتمادي معطيا حتى يمل
ودع يامن بالدهر إذا	جد في أكرومة قلت هزل
ذلل الحلم لنا جانبه	وإذا عز كريم الناس ذل
رابيء يرتقب العليا متى	أمكنته فرصة المجد اهتبل
ورى الجود نشاطا يعتري	سادة الأقوام والبخل كسل

يطلق الحكمة

ممدح محمود على كل حال	كرم زائد على التقدير
وكان من ولده وحداه	أبدا بين روضة وغدير
جامع الرأي ليس يخفى عليه	أين وجه الصواب والتدبير
وله كلما أتته أمور	مشكلات دلائل من أمور
كسروى عليه منه جلال	يملأ البهو من بهاء ونور
ورى في رواته بهجة الملك	اذا ما استوفاه صدر السرير
واذا ما أشار هبت صبا المسك	وخلت الايوان من كافور
يطلق الحكمة البليغة في	عرض حديث كاللؤلؤ المنثور

(١) ينموا أي ينبأوا

ما الناس

تمادى بها وجدى وملك وصلها خلى الحشا فى وصلها جد زاهد
وما الناس الا واجد غير مالك لما يبتغى أو مالك غير واجد

الباب الخامس

المختار من شعر ابن الرومي (١)

قال ابن الرومي يعاتب أبا القاسم التوزي الشطرنجي

يا أخي أين عهد ذاك الاخاء ... ان ماكان بيننا من صفاء

كشفت منك حاجتي هنوات ... غطيت برهة بحسن اللقاء

تركتني ولم أكن سيء الظن ... أسيء الظنون بالاصدقاء

ياأخي هبك لم تهب لي من ... سعيك حظا كسائر البطلاء

أفلا كان منك رد جميل ... فيه للنفس راحة من عناء

أجزاء الصديق ايطاؤه ... العثرة حتى يظل كالعثواء

تاركا سعيه اتكالا على سعيك ... دون الصحاب والشفعاء

كالذي غره السراب بما ... خيل حتى هراق ماء السقاء

يا أباالقاسم الذي كنت أرجوه ... لدهري قطعت متن الرجاء

لا أجازيك من غرورك اياي ... غرورا وقبت سوء الجزاء

بل أرى صدقك الحديث وما ... ذاك لبخل عليك بالاغضاء

---

(١) هو علي بن العباس أقدر الشعراء على اختراع المعاني الغريبة والافتنان فيها وله في باب الهجاء قذع وايلام توفي سنة ٢٧٣ هجرية

أنت عيني وليس من حق عيني ... غض أجفانها على الأقذاء
ليس من حل بالمحل الذي ... أنت فيه من سماحة ووفاء
بذل الوعد للاخلاء سمحا ... وأبى بعد ذاك بذل العطاء
فغدا كالخلاف يورق للعين ... ويأبى الاثمار كل الاباء
يا أخي يا أخا الدماثة والرقة ... والظرف والحجا والدهاء
أترى الضربة التي هي غيب ... خلف خمسين ضربة في وحاء
ثاقب الرأي ناقد الفكر فيها ... غير ذي فترة ولا إبطاء
ويلاقيك سبعة فيظلون ... على ظهر آلة حدباء
تهزء الجمع أو حديا وتلوى ... بالصناديد أيما إلواء
وتحط الرخاخ بعد الفوازين ... فتزداد شدة استعلاء
ربما هالني وحير عقلي ... أخذك اللاعبين بالبأساء
ورضاهم هناك بالنصف والربع ... وادني رضاك في الارباء
واحتراس الدهاة منك ... وإعصافك بالأقوياء والضعفاء
عن تدابيرك اللطاف اللواتي ... هن اخفى من مستسر الهباء
بل من السر في ضمير محب ... أدبته عقوبة الافشاء
فأخال الذي تدير على ... القوم حروبا دوائر الأرحاء
وأظن اعتراسك القرن فا ... لقرن منايا وشيكة الارداء
وأرى أن رقة الأدم ... الأحمر أرضا عللتها بدماء

غلط الناس لست تلعب با ... لشطرنج لكن بأنفس اللعباء
لك مكر يدب فى القوم أخفى ... من دبيت الغناء فى الأعضاء
أو دبيب الملال فى مستها ... مين الى غاية من البغضاء
أو مسير القضاء فى ظلم الغيب ... إلى من يريده بالتواء
تقتل الشاه حيث شئت من ... الرقعة طبا بالقتلة النكراء
غير ماناظر بعينيك فى الد ... ست ولا مقبل على الرسلاء
بل تراها وأنت مستدبر الظهر ... بقلب مصور من ذكاء
مارأينا سواك قرنا يولى ... وهو بردى فوارس الهيجاء
رب قوم رأوك ريعوا فقالوا ... هل تكون العيون فى الأقفاء
تقرأ الدست ظاهرا فتأد ... يه جميعا كأحفظ القراء
وتلقى الصواب فيما سوى ... ذاك إذا جار جائز الآراء
فترى أن بلغه معها الراحة ... خير من ثروة فى شقاء
وقديما رغبت عن كل مصحوب ... من المترفين والأمراء
ورفضت التجارة الجمة الربح ... وما فى مراسها من جداء
وهدى العاذلون من جهة الر ... بح فعليتهم وطول الهذاء
لم تبع طيب عيشة بفضول ... دونه خبث عيشة كدراء
تعب النفس والمهانة والذلة ... والخوف وأطراح الحياء
بل أطعت النهى ففزت بحظ ... قصرت عنه فطنة الأغبياء

راحة النفس والصيانة والعفة ... والأمن في حياء رواء
عالما بالذي أخذت وأعطيت ... حكيما في الأخذ والاعطاء
قائلا للمشير بالكدح مهلا ... ما اجتهاد اللبيب بعد اكتفاء
مرحبا بالكفاف يأتي عفيا ... وعلى المتعبات ذيل العفاء
ضلة لامرىء يشمر في ... الجمع لعيش مشمر للفناء
دائبا يكنز القناطير للوارث ... والعمر دائب في انقضاء
حبذا كثرة القناطير لو كانت ... ارب الكنوز كنز بقاء
يغتدي برحم الأسير أسيرا ... جاهلا أنه من الأسراء
لا إلى الله يذهب الحائر ... البائر جهلا ولا إلى السراء
يحسب الحظ كله في يديه ... وهو منه على مدى الجوزاء
ليس في آجل النعيم له حظ ... وما ذاق عاجل النعماء
ذلك الخائب الشقي وان كا ... ن يرى أنه من السعداء
حسب ذي إربة ورأى جلي ... نظرت عينه بلا غلواء
صحة الدين والجوارح والعر ... ض واحراز مسكة الحوباء
تلك خير لعارف الخير مما ... يجمع الناس من فضول الثراء
ليس للمكثر المنغص عيش ... إنما عيش عائش بالهناء
يا أبا القاسم الذي ليس يخفى ... عنه مكنون خطة عوصاء
أترى كل ماذكرت جليا ... وسواه من غامض الأشياء

ثم يخفى عليك أنى صديق ... ربما عز مثله بالغلاء
لا لعمر الاله لكن تعالا ... شيت بصيرا فى ليلة قمراء
ظالما لى مع الزمان الذي ... ابتذ حقوق الكرام للؤماء
ثقلت حاجتى عليك فأضحت ... وهي عبء من فادح الاعباء
فتوانيت والتوانى وطئ ... الظهر لكنه زميم الوطاء
طلمت حاجتى فلاذت بحقويك ... فأسلمتها بكف القضاء
وقضاء الاله أحوط للنا ... س من الأمهات والآباء
غير أن اليقين أضحي مريضا ... مرضا باطنا شديد الخفاء
لو يصح اليقين مارغب الرا ... اغب إلا إلى مليك السماء
وعسير بلوغ هاتيك جدا ... تلك عليا مراتب الأنبياء
وعزيز على عضيك باللوم ... ولكن أصبت صدري بداء
أنت أوريت صدر خلك فا ... عذره على النفث إنه كالدواء
فأبا بكر المشار اليه ... بانقطاع القرين فى الأدباء
قد جعلناك حاكما فاقض بنا ... لحق وما زلت حاكم الحكماء
تأخذ الحق للمحق وتنهى ... عن ركوب العداء أهل العداء
ليس يؤتى الخصمان من ... جنف فيك ولا من جهالة وغباء
هل ترى ما أتي أخوك أبو ... القاسم فى حاجتي بعين ارتضاء
لى حقوق عليه أصبح يلويها ... فطالبه لى بوشك الاداء

لست أعتد لى عليه يدا ... بيضاء غير المودة البيضاء
تلك لو أننى أخ لو دعاه ... لهم أجاب أولى الدعاء
ينقاضى صديقه متلما يبذل ... من ذات نفسه بالسواء
وأناديك عائذا ياأبا القا ... سم أفديك ياعزيز الفداء
قد قضينا لبانة من عتاب ... وجميل تعاتب الاكفاء
ومع العتب والعتاب فانى ... حاضر الصفح واسع الاعفاء
ولك الود كالذي كان من ... خلك والصدر غير ذى الشحناء
والذى أطلق اللسان فما ... تبتك عديك أول الفهماء
لم أخف منك غلطة حين عا ... تبتك تدعو العتاب باسم الهجاء
وأنا المرء لا أسوم عتابى ... صاحبا غير صفوة الاصفياء
ذا الحجا منهم وذا الحلم ... والعلم وحهل ملامة الجهلاء
إن من لام جاهلا لطبيب ... يتعاطى علاج داء عياء

وقال يصف العنب الرازقى

ورازقي مخطف الخصور ... كأنه مخازن البلور
قد ضمنت مسكا الى الشطور ... وفي الاعالى ماء ورد جورى
لم يبق منه وهج الحرور (١) ... الا ضياء فى ظروف نور
لو أنه يبقى على الدهور ... قرط آذان الحسان الحور

(١) الحرور شدة الحر

بلا فريد وبلا شذور له مذاق العسل المشور
ونكهة المسك مع الكافور ورقة الماء على الصدور
وبرد من العصر المقرور باكرته والطير فى الوكور
وعذر اللذات فى البكور فى فتية من ولد المنصور
أملأ للعين من البدور حتى أتينا خيمة الناطور
قبل ارتفاع الشمس للذرور فانقض كالطاوى من الصقور
بطاعة الراغب لا المجبور والخمر عبد الحلب المشطور(١)

---

(١) الحلب الخمر

الخيال فى شعر ابن الرومي

حدادا على الشباب

لم أخضب الشيب للغوانى ... أبتغى عندهم ودادا
لكن خضابى على شبابى ... لبست من بعده حدادا

تحسبن

فلا تحسبن الشر يبقى فانه ... شهاب حريق واقد ثم خامد
ستألف فقدان الذى قد فقدته ... كما لفك وجدان الذى انت واجد

لا تعجبا

لا تعجبا إن دمعا فاض عن حرق ... ماء افاضته نار من مراجله
أراق دمعى هوى ظبي أراق دمى ... ياللقتيل بكى من حب قاتله

لو علم القبر

لله ما ضمنت حفيرتها ... من حسن مرأى وطيب مختبر
أضحت من الساكنى حفائرهم ... سكنى الغوالى مداهن السرر
لو علم القبر من أتيح له ... لانخفض القبر غير محتفر

وقال يهجو ابن بوران

يا ابن بوران كيف اخطأك ... الجسم فلم تعل جسم كل جسيم
فلعمرى لما أتيت من الماء ... ولكن من السقاء الهزيم

شمل الناس عـدل أمك حتى ... سار فيهم كسير جور سدوم
لو رآك الرجال شيئا نفيسا ... كثرت فيك هنيئات الخصوم
كيف ندعوهم لآبائهم ربى ... وفيهم أمثال هذا الزنيم
كل فحل أبوك عـدلا من ... الله وعيسي بلا أب كاليتيم

تطمث الارض من مواطىء بوران

ولو بين زمزم والحطيم

أخش القذف والهجاء لبوران ... طهور كالرجم للمرجوم
كيف لا تسقط السماء على الأر ... ض وترمى من أجلها بالرجوم
كثرت موبقات بوران حتى ... ضاق عنها عفو الغفور الرحيم
لو اطـاعت كما عصت ... لاستخفت خلة الله دون إبراهيم
ليس لى من هجاء بوران الا ... نقـل منثوره الى المنظوم
ومعانى كلهن اتباع ... لا ابتداع والعلم بالتعليم
هى تفرى لى الفرى فأحذو ... حذوها كالامام والمأموم
ما أرانى اسير الشعر فيها ... سيرها فى سهولها والحـزوم
هي أهدى من القوافى واسرى ... فى دجى الليل والفلا الدءوم
ليس يخلى منها مكانا مكان ... هى شئ خصوصه كالعموم
هى طيف الخيال يطرق أهل ... الارض من بين ظاعن ومقيم
هى بالليل كل شخص تراه ... ماثلا فى الظلام كالجـرثوم

لا تمل البروك أو تقع الطير على متنها كبعض الأروم (١)
ناقضت مريم العفاف فلما قاومتها بالغى والتأثيم
(٢) صمدت فى الزنا تناسل حواء فحواء عندها كالعقيم
ذات فرج هو وأستها طائرى شائع الذرع ليس بالمسقوم
يسع السبعة الاقاليم طرا وهو فى إصبعين من إقليم
كضمير الفؤاد يلتهم الد نيا وتحويه دفتا حيزوم
ايها الجالدوا عميرة طرا لا عدمتم ظلامة من ظلوم
كيف ضعتم وفرج بوران مو قوف على ابن السبيل والمحروم

قاسيت

قاسيت منه ليلة مذكورة لولا دفاع الله لم تتكشف
فكأن ليلته على لطولها باتت تمخض عن صباح الموقف

أصبحت

أصبحت الدنيا تروق من نظر بمنظر فيه جلاء للبصر
والارض فى روض كأفواف الحبر تبرجت بعد حياء وخفر
تبرج الأنثى تصدت للذكر

اما ترى

سنه عن العنف ان مغمزه عن عودك اللدن لا من الصخر

---

(١) الاروم التي تبني على الطرق (٢) صمدت أى أخذت

اما ترى العود ان عنقت به جاوزت تقويمه إلى الكسل

ساءها

ساءها أن رأت حبيبا اليها
ضاحك الراس عند مفارق شيب
فدعته إلى الخضاب وقالت إن دفن المعيب غير معيب

لا تجملن

اذا خلة خانتك بالغيب عهدها فلا تجملن الحزن ضربة لازب
وهب انها الدنيا التى المرء موقن بفرقتها والمرء فى شأن لاعب

وقال فى السهام

(١) وكل ابن ريح يسبق الطرف معجه
مروق ومنزوع لدى حومه الجذب
(٢) صنيع مريش قوم القين متنه
فجاء كنسل النخاع من الصلب

لا أنس

لا أنس لا أنس خباز امررت به يدحو الرقاقة مثل اللمح بالبصر

---

(١) معجة أى جريه وذهابه
(٢) منبع أي متقن حنقة ومريش أى معجول له ريش

ما بين رؤيتها فى كفه كره ... وبين رؤيتها قوراء كالقمر
الا بمقدار ماتنداح دائرة ... فى لجة الماء يرمي فيه بالحجر

لو لم يقدر

واذا امرؤ مدح امرءا لنواله ... واطال فيه فقد اراد هجاءه
(١)لو لم يقدر فيه بعدالمستقى ... عند الورود لما اطال رشاءه

الناس

غلط الطبيب على غلطة مورد ... عجزت موارده عن الاصدار
والناس يلحون الطبيب وانما ... غلط الطبيب اصابة المقدار

لذة الشرب

يحل كل شراب من يعاقره ... وشارب الراح مشغوف بها عانى
كريقة المرء لا تنفك من فمه ... وما يحل لها طعما لابان (*)

والمدح يقرع قلب من هو اهله

ذهب الذين يهزهم مداحهم ... هز الكماة عوالى المران
كانوا إذا امتدحوا رأوا مافيهم ... فالأريحية منهم بمكان
والمدح يقرع قلب من هو اهله ... قرع المواعظ قلب ذي ايمان

---

(١) الرشاء الحبل الذي فيه الدلو

(*) يقول أن شارب الراح لايحلها أبدا فهى كالريق الذى هو دائما فى فم الانسان ومايحل طعمه أبدا

فدع اللئام فاثواب مديحهم الا ثواب عبادة الأوثان

وغزال

وغزال ترى على وجنتيه قطر سهميه دماء القلوب (١)
لهف نفسى لتلك من وجنات وردها وردشارق مهضوب (*)

انفق المال

أنفق المال قبل إنفاقك الا عمر ففى الدهر ريبة ومنونه (٢)
لا تظنن ان مالك شيء كدم الجوف خيره محقونه (*)

وقال ايضا

إذا بدا وجهه لقوم لاذت بأجفانها عيون
كأنه عندهم غريم حلت عليهم له ديون

رأيت

رايت سواد الرأس واللهو تحته كليل وحلم بات رائيه ينعم
فلما اضمحل الليل زال نعيمه فلم يبق الا عهده المتوهم

---

(١) (*) أى ورد نبت فى ضوء الشمس لا فى الظل وتعاه المطر فهو أحسن مايكون

(٢) (*) يقول لا تظن أن المال كالدم الذى ليس له قيمة الا اذا كان محفوظا . فى الجسم فان بذل وخرج من الجسم كان لاشيء

عدوك

عدوك من صديقك مستفاد ... فلا تستكثرن من الصحاب
فان الداء اكثر ما تراه ... يكون من الطعام أو الشراب

وقال فيمن يعيب شعره

نظرت في وجوه شعري وجوه ... أوسعت قبل خلقها تقبيحا
فغدت وهي ذاريات عليه ... والذي أنكرته منها أتيحا
أبصرت في صقالها صورا ... منها قباحا فأظهرت تكليحا
والمرايا ترى الجميل جميلا ... وكذاكم ترى القبيح قبيحا

لله أحمد

قوم يرون النصح في أموالهم ... غشا فقد سخطوا على النصاح
زرهم على ثقة مزار محصل ... مالا فلست كضارب بقداح
ياليت شعري حين يمدح مثلهم ... ماذا تراه يزاد بالتمداح
لكنهم كالمسك طاب لعينه ... ويزيد حين يخاض بالمجداح
يعطون عفوا كلما أعفيتهم ... ويلح نائلهم على الالحاح
وعطاؤهم فوق العطاء لأنهم ... يعطون كسب مناصل ورماح
ومتى يرون من الشحاح على اللهى ... وهم على الأرواح غير شحاح
من بأسهم يقع الردى وبحلمهم ... تتماسك الأرواح في الاشباح
كالهند وانيات حد مضارب ... عند اختبارهم ولين صفاح

فه أحمد بن فضل إنه مأوى الطريد ومورد الممتاح
الدهر يفسد ما أستطاع وأحمد يتتبع الافساد بالاصلاح
مازال يمدح فى الدجى بزناده حتى رأى الامساء كالاصباح
أما الندى فندى غرير ناشئ والرأى رأى محنك حجاج
كأنه للأريحية شارب وكأنه للأمنية صاحى

أرى الدهر

خليلى مابعد الشباب رزية يجم لها ماء الشؤون ويعقد
ولا تعجبا للجلد يبكى فربما تفطر عن عين من الماء جلمد
تضاحك شيبي فى قذالى ولحيتي وأقبح ضحاكين شيب وأدرد
كفى حزنا أن الشباب معجل قصير الليالى والمشيب مخلد
إذا حل جارى المرء شأو حياته إلى أن يضم المرء والشيب ملحد
أرى الدهر أجرى ليله ونهاره بعدل فلا هذا ولا ذاك سرمد
وجار على ليل الشباب فضامه نهار مشيب سرمد ليس ينفد

أقول وقد شابت شواتى(١) وقوست
قناتي وأضحت كبدتى تتخدد

لا تؤذن الدنيا به من صروفها يكون بكاء الطفل ساعة يولد
وإلا فما يبكيه منها وإنها لأفسح مما كان فيه وأرغد

(١) الشواة أعلى الرأس

إذا أبصر الدنيا استهل كأنه بما سوف يلقى من أذاها يهدد

وقال فى مغنيه

ظبية تسكن القلوب وترعاها وقرية لها تغريد
تتغنى كأنها لا تغنى
من سكون الاوصال وهى تجيد

مد فى شأو صوتها نفس كاف كانفاس عاشقيها مديد
وأرق الدلال والغنج منه وبراه الشجا فكاد يبيد
فتراه يموت طورا ويحيا مستلد بسيطه والنشيد
وتر العزف فى يديها مضاه وتر الزحف فيه سهم شديد
وإذا ما انتضته للشرب يوما أيقن القوم أنها ستصيد
معبد فى الغناء وابن سريج وهى فى الضرب زلزل وعقيد
عيبها أنها اذا غنت الاحرار ظلوا وهم لديها عبيد
ليت شعرى إذا أدام إليها كرة الطرف مبدئ ومعيد
أهى شئ لاتسأم العين منه أم لها كل ساعة تجديد

الحرص

يقتر عيسى على نفسه وليس بباق ولا خالد
فلو يستطيع لتقتيره تنفس من منخر واحد

رب ليل

رب ليل كأنه الدهر طولا ... قد تناهى فليس فيه مزيد
ذى نجوم كأنهن نجوم الشيب ... ليست تزول لكن تزيد

الابداع فى الهجو

ياخلاص الاسير ياصحة المد ... نف يازورة على غير وعد
ياانجاة الغريق يافرحة الأو ... بة ياقفلة أتت بعد كد
ياحيا عم نفعه بعد جدب ... ياهلال الافطار يابدر سعد
إرض عنى فلست أنى ... لك عبد أذل من كل عبد(*)

ومدامة

ومدامة كحشاشة النفس ... لطفت عن الادراك باللمس
لنسيمها فى قلب شاربها ... روح الرجاء وراحة اليأس

(*) ومن هذا الاسلوب فى الذم قول القائل

ياكراء الدكان يابوم السبت على الصبيان . يابرد العجوز يادرهما لايجوز . ياحديث المغنيين ياكسب المرابين . يارمد العين ياغداة البين يافراق المحبين بامقتل الحسين ياثقل الدين . يامنع الماعون ياسنة الطاعون. يابغى المعبيد ياكلام المعيد . يا اقبح من حتى فى مواضع شتى . يافروة فى المصيف ياتنحنج المضيف اذا كسر الرغيف . ياجشاء المخمور ياوتد الدور ياطمع المقمور . ياحبسة للسان يابول الخصيان يامؤاكل العميان ياشفاعة العريان . يادخان النفط ياصنان الابط ياكلمه ليت ياكيت وكيت

وتمد فى أمل ابن نشوتها حتى يؤمل مرجع الأمس

أبادهر

دهر علا قدر الوضيع به وترى الشريف يحطه شرفه
كالبحر يرسب فيه لؤلؤه سفلا وتعلو فوقه جيفه

المولود

يمن الله طلعة المولود وحبا أهله بطول السعود
فهم الضامنون حين توالى منسيات العهود حفظ العهود
سله الله للخطوب من الغيب كسل المهند المغمود
فيه عرف وفيه نكر معدان لأهل النهى وأهل المرود
وكمين الحريق فى العود مخفى وحقين الرحيق فى العنقود
طلعت منه غرة كسنا الفجر وسيما كالمخلص المنقود
لاعقمتم يا آل وهب فما الدنيا لقوم أمثالكم بولود
مستمد من فعلكم كل قول قيل فيكم فما له من نفود
ومن السيف ماؤه ومن الطاو وس ذي الوشى وشى تلك البرود
مات أسلافكم فانشرتموهم فهم فى القلوب لا فى اللحود
أرقد الساهرين أن نبى وهب عن النائبات غير رقود
واستهب الرقود للشكر فالأ مة من ذى تهجد أو هجود
حرست دولة الكرام بنى وه ب غياث اللهيف والمنجود

دوله عاد نرجس الروض فيها من عيون ووردہ من خدود
أصلحت كل فاسد منماد بجنـود الدهاء لا بالجنـود
آل وهب قوم لهم عفـة المغمد أظفاره ونفع الصيود
أرغبتهم عن القنا قصبات مغنيات عن كل جيش مقود
لا تراها تعيث عيث الذئاب الطلس لكن تصيد صيد الفهود
ولأقلامهم صرير مهيب يزدرى عنده زئير الأسود
والقراطيس خافقات بأيديهم كمرهوب خافقات البنود
وهم راكبوا الغارق أمضى من كماة على خنافيذ قود
من أناس قعودهم كقيام الناس لكنهم قليلوا القعود
دينهم أن يمس لين بلين ويصك الجلمود بالجلمود
ولهم تارة عداة بروق ولهم تارة وعيد رعود
كم وعيد لهم تبلج عن صفح ومنح تبلج الموعود

وقال يرثي ابنا له مات

وأولادنا مثل الجوارح أيها فقدناه كان الفاجع البين الفقد

هل العين بعد السمع تكفي مكانه
أم السمع بعد العين يهدى كما تهدى

لا تعجب

ثم قالت رأحست عجبي من سراها حيث لا تسرى الأسود

لا تعجب عن سرانا فالسري عادة الأثار والناس هجود

أرق من الماء

إلى أين بي عن صاعد وانتجاعه وقد راده الرواد قبلي فأحمدوا
أرق من الماء الذي في حسامه طباعا وأمضي من شباه وأنجد
طويل التأني لا العجول ولا الذى
إذا طرقته نوبة يتبلد
له سورة مكتنة في سكينة كما اكتن في الغمد الجراز المهند
يغض عن السؤال من طرف عينه
لكيلا يرى الاحرار كيف تعبد
جواد ثنى غرب الجياد بغربه وظل يجارى ظله وهو أوحد
تراه عن الحرب العوان بمعزل وإثاره فيها وإن غاب شهد
كما احتجب المقدار والحكم حكمه
على الناس طرا ليس عنه معرد
فتى هاجر الدنيا وحرم ريقها وهل ريقها إلا الرحيق المورد
ولو طمعت في عطفه ووصاله أباحته منها مرشفا لا يصرد

ذات نفسك

من كان جله لبوس ولاية وأعاره التعظيم والتبجيلا
فبذات نفسك مايكون جمالها وبمائه كان الحسام صقيلا

رأيت الدهر

رأيت الدهـر يرفع كل وغـد ... ويخفض كل ذى شيم شريفه
كمثل البحر يغـرق فيه حى ... ولا ينفك تطفو فيـه جيفه
أو الميزان يخفض كل واف ... ويرفع كل ذى زنة خفيفه

وقال فى مليح رمدت عيناه

قالوا اشتكت عينه فقلت لهم ... من كثرة القتل مسها الوصب
حمرتهـا من دماء من قتلت ... والدم في النصل شاهد عجب

الباب السادس

المختار من شعر أمير المؤمنين ابن المعتز (١)

قال ابن المعتز

قد اغتدى والصبح كالمشيب ... في أفق مثل مداك الطيب

بقارح مسوم يعبوب ... ذى أذن كخوصة العسيب (٢)

أو آسة أوفت على قضيب ... أسرع من ماء إلي تصويب

ومن وجوع لحظة المريب ... ومن نفوذ الفكر فى القلوب

يترا أون

وفتيان سروا (٣) والليل داج ... وضوء الصبح متهم الطلوع

---

(١) هو أبو العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد العباسى كان بليغا وشاعرا مطبوعا مقتدرا على الشعر في سنة ٢٩٦ هجريه جلعوا المقتدر وبايعوه ثم أنه حصلت فى مدته انقلابات هرب فى أثنائها ابن المعتز في دار بن الخصاص الناجر الجوهرى فلما أعيد المقتدر الي كرسى الملك أخذ بن المعتز وسلمه الي مؤنس الخادم فقتله وسلمه الى أهله ملفوه فى كساء ودفن فى خرابة بأزاء داره توفي سنة ٨٩٦ هجرية

(٢) القارح الفرس الذى كمل كماله . يعبوب . أى كثير الجرى

(٣) أى سرو الصيف

كأن بزاتهم أمراء جيش على أكتافهم صدأ الدروع

لقد غدوت

ولقد غدوت على طمر (١) سابح عقدت سنابكه عجاجة قسطل
متلثم لجم الحديد يلوكها
لوك الفتاة مساوكا من إسحل (٢)
ومحجل غير اليمين كأنه متبختر يمشي بكم مسبل

مثل طرف العين

باكية بضحك فيها برقها
موصولة بالارض مرخاة الطنب
رأيت فيها برقها منذ بدا كمثل طرف العين أو قلب يجب
جرت بها ريح الصبا حتى بدا منها لنا البرق كأمثال الشهب
تحسبه طورا إذا ما انصدعت أحشاؤها عنه شجاعا يضطرب
وتارة تخاله كأنه سلاسل مفصولة من الذهب

إذا ضاحكته

فتبدى لهن بالنجف المد بر ماء صافي الجمام عري
يتمشى على حصى سلب الريح قذاه فتتنه مجلى
وإذا ضاحكته درة شمس خلته كسرت عليه الحلى

(١) الطمر الفرس الجيد الوثاب (٢) الاسحل شجر تستاك به نساء العرب

وصف حسام

ولى صارم فيه المنايا كوامن فما ينتضى إلا لسفك دماء
ترى فوق متنيه الفرند كأنه بقية غيم رق دون سماء

وقال يصف حية

نعت رقطاء لا يحيا لرقيتها لو قدها السيف لم يعلق به بلل
تلقى إذا انسلخت فى الارض جلدتها
كأنها كم درع قده بطل

يغالبها وتغالبه

دعى الهجر مما تعلمين فانه
أخو الصرم عند العاشقين وصاحبه
وما أم منقوص الظلوف أصابها (١)
كناس قراها البرد والطل جانبه
تجاهد هما بابن يومين شفها تمد اليه جيدها وتراقبه
وتلقم فاه كلما تاق حافلا (٢) كعروة زر في قميص تجاذبه
بأحسن منها لحظة مستريبة يغالبها كيد البكا وتغالبه

---

(١) أم منقوص الظلوف يريد أم غزال صغير
(٢) حافلا أي ضرعا ممتلئا لبنا

وما ريح قاع عازب(١) مست الندي

وروض من الريحان طلت سحائبه

فجاءت سحيرا بين يوم وليلة كما جر من ذيل الغلالة ساحب

بأطيب من أنفاس عزة موهنا وقد قام ليل وأرجعنت كواكب

إذا استبدلت بي جانبا من فراشها

تضوع مسكا للضجيع جوانبه

وغنت عقود الحلي تحت ثيابها كسنبل قيظ حركته جنائب

ومالت كميل الرمل لبده الندى بفرع كجلد الليل سود ذوائب

وما راعني بالبين إلا ظعائن

دعون بكائي فاستجابت سواكبه

بدت في بياض الآل والبعد دونها

كأسطرق أمرض الخط كاتبه

وهم أتاني طارقا فقريته مساء وإصباحا تخب ركائبه

وقد رفع الفجر الظلام كأنه ظليم علي بيض تكشف جانبه

لاتمت أسفا عليه

بدلت من ليل كظل حصاة ليلا كظل الرمح غير مؤاد

وتجارب الانسان عدة عقله لحوادث الدهر الذي هو آد

---

(١) عازب أي بعيد عن الحضر

فاشرب على موق الزمان ولا تمت(١)

أسفا عليه دائم الحسرات

وانظر الى دنيا ربيع أقبلت مثل البغى تبرجت لزناة

أسكنوها

أسكنوها فى الدن مذ عهد نوح كظلام فيه نهار حبيس

من شراب القربان يوصى بها الشماس خزان بيتها والقسوس

دم عيسى عند النصارى ونار ليس فيها حر تقول المجوس

أي حسن تخفى الدنان من

الراح وحسن تبديه منها الكؤوس

وقال يصف برق

من رأى برقا يضئ التماحا ثقب الليل سناه فلاحا

فكان البرق مصحف قار فانطباقا مرة وانفتاحا

طاف بها

فطاف بها والصبح عريان خالع بقية ليل كالقميص المرعبل

على كل مجرور الرداء سميدع جواد بما يحويه غير مبخل

قليل هموم القلب إلا للذة ينعم نفسا آذنت بالتنقل

فان تطلبه تقتنصه بحانة وإلا ببستان وكرم مظلل

(١) الموق الحمق

يعب ويسقى أو يسقي مدامة كمثل سراج لاح فى ليل مشعل
ولست تراه سائلا عن خليفة ولا قائلا من يعزلون ومن يلى
ولا صائحا كالعير فى يوم لذة يناظر فى تفضيل عثمان أو على
ولا حاسبا تقويم شمس وكوكب
ليعرف أخبار العلو من أسفل
يقوم كحرباء الظهيرة مائلا يقلب فى اصطرلابه عين أحول
ولكنه فيما عناه وسره وعن غير مايعنيه فهو بمعزل

كأن نجومها نور الأقاح

لمن دار وربع قد تعفى بنهر الكرخ مهجور النواحى
محاه كل هطال ملح بوبل مثل أفواه اللقاح
فبات بليل باكية ثكول ضرير النجم متهم الصباح
وأسفر بعد ذلك عن سماء كأن نجومها حدق الملاح
سقي أرضا تحل بها سليمى ولا سقى العواذل واللواحى
مهفهفة لها نظر مريض وأحشاء تضيع من الوشاح
وفتيان كهمك من أناس خفاف في الغدو وفى الرواح
بعثتهم على سفر مهيب فما ضربوا عليهم بالقداح
ولكن قربوا قلصا حثاثا عواصف قد حنين من المراح
وكل مروع الحركات ناج بأربعة تطير به نصاح

كـأنا عند نهضته رفعنا خبـاء فوق أطراف الرماح
وقادوا كل سلهبة سبوح كـأن أديمها شرق براح (١)
تخلف في وجوه الارض رسما
كافحوص القطا أو كالأداحي (٢)
فكابدنا السري حتى رأينا غراب الليل مقصوص الجناح
وقد لاحت لساريها الثريا كـأن نجومها نور الأقاح

ان المكروه لذعة هم

أقتلا هم بصرف عقار واتركا الدهر فما شاء كانا
ان المكروه لذعـة هم فاذادام على المرء هانا

طافت

وطافت بأقداح المدامة بيننا بنات نصاري قد برين من الخمر
وتحت زنانير شددن عقودها زنانير أعكان معاقدها سرر

لاح شيبي

لاح شيبي فصرت أمرح فيـه مرح الطرف في اللجام المحلى
ان من ساءه الزمان بشيء لحقيق إذن بأن يتسلى

---

(١) سلهبة سبوح أي فرس سريعـة واديمها شرق براح أي كانه صب عليه الراح يريد أنها حمراء

(٢) أحوص القطا حفرة تحفرها في الأرض تبيض فيها. والأداحي نظيرها للنعام

وقال فى الخط والشكل

فدونكه موشى نمنمته ... وحاكته الأنامل أي حوك
بشكل يؤمن الاشكال فيه ... كأن سطوره أغصان شوك (*)

وقال يصف كلاب الصيد

فقاد مكلبنا ضمرا ... سلوقية طالما قادها
معلمة من بنات الرياح ... اذا سألت عدوها زادها
وتخرج أفواهها السنا ... كشق الخناجر أغمادها
فأمسكن صيدا ولم تدمه ... كضم الكواعب أولادها

مثل الدراهم

ومزنة جاد من أجفانها المطر ... فالروض منتظم والقطر منتثر
ترى مواقعها فى الارض رائحة ... مثل الدراهم تبدو ثم تستتر

انما شاب الشعر

قد أنكرت هند مشيبا ... عم رأسي واستعر
ياهند ما شاب فتى ... وانما شاب الشعر

تجاهل

كن جاهلا أو فتجاهل تفز ... للجهل فى ذا الدهر جاه عريض

(*) قال بعضهم الشكل فى الكتاب كالحلى على الكعاب

والعقل محـروم يرى ما يرى كما ترى الوارث عين المريض

اذا نسفت

رعين كما شئن الربيع سوارحا يخضن كلج البحر بقلا وأعشابا
إذا نسفت أفواهها النور خلتها مواقع أجلام على شعر شابا

لما رأيت

لما رأيت العيش عيش الجاهل ولم أر المغبون غـير العاقـل
ركبت عنسا من كروم بابل (١)
فصرت من عقلى على مراحل

وقد ضحك المشيب

أعاذل قد كبرت على العتاب وقد ضحك المشيب على الشباب
رددت الى التقى نفسى فقرت كما رد الحسام الى القـراب

صقلته

وبرى الرياح اذا مسحن غديره صقلته ونفين كل قذاة
ما ان يزال عليـه ظبى كارع كتطلع الحسناء فى المـرآة

يخلق الحزن

جمد الدمع بعد موت ابن وهب وهذا مضجع وطاب رقاد
يخلق الحـزن كل يوم ويبلى مثل ما يخلق الحديث المعـاد

(١) العنس الناقة الصلبه

وقال أيضا وذكر الموتى

وسكان دار لا تزاور بينهم
على قرب بعض في المحلة من بعض
كأن خواتيما من الطين فوقهم
فليس لها حتى القيامة من فض

وقال فى أخوين مات أحدهما وبقى الاخر

ولقد غبنت الدهر اذ شاطرته بأبى الحسين وقد ربحت عليه
وأبو محمد الجليل مصابه لكن يمنى المرء خير يديه

كأنها صنفائر الشمطاء

لما تعرى أفق الضياء مثل ابتسام الشفة اللمياء
وشمطت ذوائب الظلماء وهم نجد الليل بالاغفاء
قدنا لعين الوحش والظباء زهية محذورة اللقاء (١)
شائلة كالعقرب السمراء مرهفة مطلقة الأحشاء
كمدة من قلم سوداء أو هدبة من طرف الرداء
تحملها أجنحة الهواء تستلب الخطو بلا إبطاء
تمشي الأنكب فى الرمضاء أسرع من جفن الى إغضاء
ومخطفا موثق الاعضاء خالفها بجلدة بيضاء

(١) يريد كلبة صيد

كـأثر الشهاب فى السماء ويعرف الزجر من الدعاء
بأذن ساقطة الارجاء كوردة السوسنة الشهلاء
ذا برثن كمثقب الحذاء (١) ومقلة قليلة الأقذاء
صافية كقطرة من ماء ينساب بين أكم الصحراء
مثل انسياب حية رقطاء آنس بين السفح والفضاء
سرب ظباء رتع الأطلاء فى عازب منور خلاء (٢)
أحوى كبطن الحية الخضراء فيه كنقش الحية الرقشاء
كـأنها صفائر الشمطاء يصطاد قبل الأين والعناء

خمسين لا تنقص فى الاحصاء

وقال أيضا فى البازى

ذو جؤجؤ مثل الرخام المرمار أو مصحف منمنم بأسطار
ومقلة صفراء مثل الدينار ترفع جفنا مثل حرف الزنار

وقال فيه أيضا

ذو منسر عضب الشباة دام كعقدك الخمسين بالابهام
وخافق للصيد ذى اصطلام ينشره للنهض والاقدام
كنشرك البرد على المستام

---

(١) الحذاء الاسكاف (٢) العازب الرعى الذى لا تصل اليه الماشية

وقال فى صفة القتال

قوم إذا غضبوا علي اعدائهم جروا الحديد أزجة ودروعا
وكأن أيديهم تنفر عنهم طيرا على الأبدان كن وقوعا

وقال أيضا

وسيوف كأنها حين سلت ورق هزه سقوط قطار
ودروع كأنها شمط جعد (١) دهين تضل فيه المدارى

لقد قضت

ولقد قضت نفسى ما آربها وقضت غيا مرة ورشد
ونهار شيب الرأس يوقظ من قد كان في ليل الشباب رقد

تحاول

كأن الشمس يوم الغيم لحظ مريض مدنف من خلف ستر
تحاول فتق غيم وهو يأبي كعنين يريد نكاح بكر

وقال في رجل سجد سجدة طويلة جدا

صلاتك بين الملا نقرة كما اختلس الجرعة الوالغ
وتسجد من بعدها سجدة كما ختم المزود الفارغ

فيها بقايا غالية

يا ربما نازعني روح دنان صافيه

(١) الشمط شعر بعضه أبيض وبعضه اسود

في روضة كأنها جلد سماء عاريه
كأن آزر بونها غب سماء هاميه
مداهن من ذهب فيها بقايا غاليه

دمع المودع

والبرق يخطف من خلال سحابه خطف الفؤاد لموعد من زائر
والغيث منهل يسح كأنه دمع المودع إثر إلف سائر

قد أطلعت

وجرت لنا سنحا جآذر رملة تتلو ألمها كاللؤلؤ المتبدد
قد أطلعت إبر القرون كأنها أخذ المراود من سحيق الاثمد

متضاحك نحوى

كم حاسد حنق على بلا جرم فلم يضررنى الحنق
متضاحك نحوي كما ضحكت نار الذبالة وهي تحترق

وقال يصف قلم القاسم بن عبيد الله

قلم ماأراه أم فلك يجر ى بما شاء قاسم ويسير
ساجد خاشع يقبل قرطا سا كما قبل البساط شكور
مرسل لاتراه يحبسه الشـ ـك إذا ماجري ولا التفكير
كم منايا وكم عطايا وكم عيـ ـش وحتف تضم تلك السطور
نقشت بالدجي نهارا فما أدرى أخط فيهن أم تصوير

وقال فى الهلال والنجوم

أنظر إلى حسن هلال بدا ... يهتك من أنواره الحندسا
كمنجل قد صيغ من فضة ... يحصد من زهر الدجي نرجسا

وقال يصف جدولا

يمزق ريا جلود الثمـ ... ـار إذا مص ماء الثمار العطش
كفيل لأشجارها بالحيا ... إذا ماجرى خلتـه يرتعش

أصبر

أصبر على حسد الحسـ ... ـود فان صبرك قاتله
فالنـار تأكل بعضها ... إن لم تجـد ماتأكله

وقال ايضا

غدا بها صفراء كرخية ... كأنها في كأسها تتقد
وتحسب الماء زجاجا جرى ... وتحسب الأقداح ماء جمد

خلفتها

ولرب مهلكة يحاربها القطا ... مسجورة بالشمس خرق مجهل
خلفتها بشملة نطأ الدجى ... مرتاعة الحركات جلس عيطل
ترنو بناظرة كأن حجاجها ... وقب أناف بشاهق لم يحلل
وكأن مسقطها اذا ماعرست ... آثار مسقط ساجد متبتل
وكأن آثار النسوع بدفها ... مسرى الأساود في هيام أهيل

وتسد حاذيها بجثل كامل كمسيب نخل خوصه لم ينجل
وكأنها غدوا قطاة صبحت زرق المياه وهما فى المنزل
ملأت دلاء تستقل بحملها قدام كلكلها كصغر الحنظل
وغدت كجلمود القذاف تليلها واف كمثل الطيلسان المنحمل
حملتها ثقل الهموم فقطعت أسبابهن بنا تخب وتغتلى
عن عزم قلب لم أصله بغيره
غضب المضارب صائب للمفصل
حتى اذا أعتدلت عليهم ليلة سقطوا الى ايدى قلائص نحل
حتى استسارهم دليل فارط يسمو لغايته بعينى أجدل
يدعى بكنيته لآخر ظمئها يوما ويدعى بأسمه فى المنهل(*)
لبس الشحوب من الظهائر وجهه
فكأنه ماوية لم تصقل
سار بلحظته اذا اشتبه الهدى بين المجرة والسماك الأعزل
ولرب قرن قد تركت مجدلا جزار لضارية الذئاب العسل
عهدى به والموت يخفز روحه وبرأسه كفم الفنيق الأهدل
ولقد قفوت الغيث ينطف دجنه والصبح ملتبس كعين الأشهل

(*) يقول أنهم يكنون فى آخر يوم من ظمئهم تبجيلا له وتوسلا اليه خوف أن يضل بهم عن الطريق او يفتر فى السير فيهلكون من العطش فاذا وردوا الماء دعوه باسمه ولم يحفلوا به

بطمرة ترمى الشخوص بمقلة كحلاء تعرب عن ضمير المشكل
فوهاء يفرق بين شطرى وجهها نور تخال سناه سلة منصل
وكأنما تحت العذار صفيحة
عنيت بصفحتها مداوس صيقل

وقال وهو من بديع الوصف

وندمان سقيت الراح صرفا وأفق الصبح مرتفع السجوف
صفت وصفت زجاجتها عليها كمعنى رق فى ذهن لطيف

الباب السابع

المختار من شعر صريع الغوانى مسلم ابن الوليد (١)

قال مسلم بن الوليد ينعت الخمر)

(*)معتقة لاتشتكى وطأ عاصر حرورية فى جوفها دمها يغلى
شققنا لها فى الدن فأسبلت كما أسبلت عين الخريد بلا كحل
كأن حباب الماء حين يشجها
لآلئ عقد فى دماليج أو حجل (١)
كأن فنيقا بازلا شك نحره
اذا ما استدرت كالشعاع على البزل

---

(١) هو صريع الغوانى مسلم بن الوليد الانصارى قال الشعر في صباه ولم يتجاوز به الامراء والرؤساء مكتفيا بما يناله من قليل العطاء، ثم انقطع الى يزيد بن مزيد الشيبانى قائد الرشيد ثم اتصل بالخليفة هارون الرشيد ولما أصبح الحل والعقد بذى الرياستين ! الفضل بن سهل وزير المأمون في أول خلافته قربه وأدناه وولاه أعمال بجرجان، ثم الضباع بأصبهان . ولما قتل الفضل لزم منزله ونسك ولم يمدح أحدا حتى توفى بجرجان سنة ٢٠٨ هجريه(*) (المعنى) يقول انما سالت من العنب بلا عصر . وحرورية شبهها فى الشجاعة برجل حروري يغلى دمه ليفور (١) الحجل الخلخال .

كأن ظباء عكفا فى رياضها أبارقها أو جسن فعقعة النبل

ودارت علينا الكأس من كف طفلة

مبتلة حوراء كالرشاء الطفل

(*) وحن لنا عود فباح بسرنا كأن عليه ساق جارية عطل

تضاحكه طورا وتبكيه تارة

خدلجة هيفاء ذات شوي عبل (٢)

اذا ما اشتهينا الأقحوان تبسمت لنا عن ثنايا الاقصار ولا ثعل (٣)

وأسعدها المزمار يشدو كأنه

حكى نائحات بن يبكين من ثكل

أقامت لنا الصهباء صدر قناتها ومالت علينا بالخديعة والختل

اذا ما علت منا ذؤابة شارب تمشت به مشى المقيد فى الوحل

اشكو الزمان

أصبحت كالثوب إللبيس قد اخلقت

جداته منه فعاد مذالا

(*) (المعنى) باح بسرنا أى اطربنا فأظهر كل واحد منا ما كان يكتم من الشوق الى حبيبه

(٢) الخدلجة المرأة الحسنة الخلق

(٣) الثعل التى يدخلها اعوجاج

وبقيت كالرجل المدله عقله
أشكوا الزمان واضرب الامثالا
سالمت عذالى فآبوا بالرضى عنى وكنت أحارب العذالا
ولقد علمت بأنه مامن فتى إلا سيبدل بعد حال حالا

سل ليلة الخيف

سل ليلة الخيف هل أمضيت آخرها
بالراح تحت نسيم الخرد الغيد
شججتها بلعاب المزن فاغتزلت نسجين من بين محلول ومعقود

سقنى وسقيتها

وما أبقت الأيام منى ولا الصبا سوى كبد حرى وقلب مقتل
ويوم من اللذات خالست عيشه
رقيبا على اللذات غير مغفل
فكنت نديم الكأس حتى اذا انقضت
تعوضت منها ريق حوراء عطيل(١)
نهانى عنها حبها أن أريبها بسوء فلم أفتك ولم أتبتل
سقتنى بعينيها الهوى وسقيتها
فدب دبيب الراح فى كل مفصل

(١) العيطل الخاليه من الحلى

وان شئت أن التذ نازلت جيدها

فعانقت دون الجيد نظم القرنفل

وممكورة (١) رود الشباب كأنها

قضيب على دعص من الرمل أهيل

خلوت بها والليل يقظان قائم على قدم كالراهب المتبتل

فلما استمرت من دجى الليل دولة

وكاد عمود الصبح بالصبح ينجلي

تراءى الهوى بالشوق فاستحدث البكا

وقال للذات اللقاء ترحلي

فلم تر الا عبرة بعد عبرة مرقرقة أو نظرة بتأمل

إن الحب قد ظهر

لما بدا القمر استحيت فقلت لها بعض الحياء فان الحب قد ظهرا

تكاتم القمر الوجه الذى ضمنت

والوجه منها ترى فى مائه القمرا

---

(١) الممكورة الجارية الضامرة

الباب الثامن

المختار من شعر أبي العلاء المعرى (١)

قال أبو العلاء

عللاني فان بيض الأماني ... فنيت والظلام ليس بفاني (*)

ان تناسيتما وداد اناس ... فاجعلاني من بعض من تذكران

رب ليل كأنه الصبح في الحـ ... ـسن وان كان أسود الطيلسان

قد ركضنا فيه الى اللهو لما ... وقف النجم وقفة الحيران

كم أردنا ذاك الزمان بمدح ... فشغلنا بذم هذا الزمان

---

(١) هو أحمد بن سليمان التنوخي المعرى كان غزير الفضل وافر الادب عالما باللغة حسن الشعر جزل الكلام كان ضريرا وكان مقصد أهل العلم من جميع الآفاق وكاتبه العلماء والوزراء وأهل الاقدار ولزم بيته وسمي نفسه رهين المحبسين للاروميه منزله ولذهاب عينه ومكث مدة خمس واربعين سنه لا يأكل اللحم وعمل الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة توفى سنه ٤٤٩ وأوصى أن يكتب على قبره هذا البيت

هذا جناه ابي علي ... وما جنيت على أحد

(*) يقول تطاول ليلى ففزعت الى أحاديث النفس ومخادعتها بالأماني قضي ذلك ولم يغن الليل

فكأني ما قلت والبدر طفل وشباب الظلماء في عنفوان(١)(*)
ليلتي هذه عروس من الزنج عليها قلائد من جمان
هرب النوم عن جفوني فيها
هرب الامن عن فؤاد الجبان (٢) (*)
وكأن الهلال يهوي الثريا فيها للوداع معتنقان
قال صحبي في لجتين من الحنـ ـدس والبيد اذ بدا الفرقدان
نحن غرقا فكيف ينقذنا نجمان في حومة الدجى غرقان
وسهيل كوجنة الحب في اللون وقلب المحب في الخفقان
مستبدا كأنه الفارس المعلم يبدو معارض الفرسان
يسرع اللمح في احمرار كما تسرع في اللمح مقلة الغضبان
ثم شاب الدجى وخاف من الهجر فغطى المشيب بالزعفران
ونضا فجره على نسره الواقع سيفا فهم بالطيران

---

(١)(*) أي لما ذممت العيش في هذا الزمان وانقضى طيب العيش بانقضاء ذاك الزمان صرت كأني لم أقل رضاء بذلك الزمان ليلتي هذه عروس من الزنج وحال البدر في تلك الليلة انه طفل أي هو في أول الشهر هلال بعد لم يبدر وشباب ظلمة الليل في العنفوان أي في أوله لم يقتحم بعد غمرة الليل

(٢)(*) أي زال عني النوم في تلك الليلة لما دفعت اليه من السرى فيها

وبلاد وردتها ذئب السرحان ... بين المهاة والسرحان (*) (١)
وعيون الركاب ترمق عينا ... حولها محجر بلا أجفان (*)(٢)
وعلى الدهر من دماء الشهيدين ... علي ونجله شاهدان
فهما في أواخر الليل فجران ... وفي أولياته شفقان

وقال راثيا

غير مجد في ملتي واعتقادي ... نوح باك ولا ترنم شاد
وشبيه صوت النعي إذا
قيس بصوت البشير في كل ناد(*)(٣)

أبكت تلكم الحمامة أم ... غنت على فرع غصنها الميـاد
صاح هذي قبورنا تملأ الر ... حب فأين القبور من عهد عاد
خفف الوطأ ما أظن أديم ... الارض إلا من هذه الاجساد
وقبيح بنا وإن قدم العهد هوان الآباء والاجداد
سر إن استطعت في الهواء رويـ ... ـدا لا أختيالا على رفات العباد
رب لحد قد صار لحدا مرارا ... ضاحك من تزاحم الأضداد
ودفين علي بقـايا دفـين ... في طـويل الأزمان والابـاد

(١) (*) أي وردتها وقت الصبح
(٢)(*) ترمق عينا أي عين ماء
(٣)(*) يقول اذا نظر المرء الي حال الدنيا وسرعة ذرها يستوي عنده النعي بالمبث أو بالبشارة بالمولود اذ مصير المولود الى الفناء

فاسأل الفرقدين عمن أحسا ... من قبيـل وانسا من بلاد
كم أقاما على زوال نهار ... وأنارا لمدلج فى سواد
تعب كلها الحياة فـا أعجب ... الا من راغب فى ازدياد
ان حزنا فى ساعة الموت ... أضعاف سرورنا ساعة الميلاد
خلق الناس للبقاء فضلت ... أمة يحسبونهم للنفاد (*) (١)
انما ينقلون من دار أعمال ... الي دار شقوة أو رشاد
ضجعة الموت رقدة يستريح ... الجسم فيها والعيش مثل السهاد

السريرة

لا تطويا السر عنى يوم نائبة ... فان ذلك ذنب غير مغتفر
والخل كالماء يبدى لى ضمائره ... مع الصفاء ويخفيها مع الكدر

وقال يمدح بعض الشعراء

ردت لطافته وحدة ذهنه ... وحش اللغات أوانسا بخطابه (*) (٢)

---

(١) (*) يقول أن الناس خلقوا للبقاء فى الدار الآخرة دار الحياة والبقاء ومن ظن أنهم خلقوا للفناء والنفاد فقد ضل

(٢) (*) اراد بوحش اللغات الالفاظ الغريبه البعيدة عن الاستعمال أى انه للطافة طبعه وحدة ذكائه يرد الالفاظ الوحشية المهملة انسية مستعملة يعنى لحذقه يستعمل اللغة الغريبه فيقر بها من الافهام بحيث تألفها الطباع

والنحل يجنى المر من نور الربا فيصير شهدا فى طريق رضابه*(١)

ما كنت أحسب

دع اليراع لقوم يفخرون به وبالطوال الرديئات فانتخر
فهن أقلامك اللاتى اذا كتبت مجدا أتت بمداد من دم هدر
وكل أبيض هندى به شطب مثل التكسر فى جار بمنحدر
ما كنت أحسب جفنا قبل مسكنه
فى الجفن يطوى على نار ولا نهر
ولا ظننت صغار النمل يمكنها مشي على اللج اوسعى على السعر

وقال في الانتساب

أنتم ذوو النسب القصير فطولكم بادٍ على الكبراء والأشراف*(٢)

---

(١)(*)أي أن غريب اللغات ووحشيها يصير باستعماله مألوفا للطباع آنسا لها كما أن النحل يجني الازهار المرة من الآكام فيأكلها فتصير حلوة في مجارى ريقه أى ان المر بمصاحبة النحل يصير شهدا فكذا الوحش من اللغة يصير آنسا باستعماله

ومن منثور أبى العلاء فى مدح شاعر قوله لا اعدم الله الشعراء ارشادك ولا الملوك انشادك فلو كان للقريض ولد لكنته ولو سكن بيت الشعر احد لسكنته

(٢)(*) معناه أن الرجل اذا كان شريفا اكتفى باسم ابيه فاذا ذكر اباه وعرف به قصر نسبه واذا لم يكن شريفا افتقر الى أن يذكر اباء كثيره حتى يصل الى أب شريف

والراح إن قيل ابنة العنب اكتفت
بأب عن الاسماء والاوصاف

رأوك

رأوك بالعين فاستغوتهم ظنن ولم يروك بفكر صادق الخبر*(١)
والنجم تستصغر الأبصار صورته
والذنب للطرف لا للنجم فى الصغر

ان طال الليل

علوتم فتواضعتم على ثقة لما تواضع أقوام على غرر
والكبر والحمد ضدان اتفاقهما مثل اتفاق فتاء السن والكبر
يجنى تزايد هذا من تناقص ذا والليل ان طال غال اليوم بالقصر

وقال يصف خيلا

شأن مع النعام بكل دو فقد الفت نتائجها الرئالا (٢)
ولما لم يسابقهن شيء من الحيوان سابقن الظلالا

---

(١)(*) أى انما رأوك بالابصار الظاهرة التى لاتدرك الاجسام الصور والناس فيها سواسية فاستجهلهم الوهم حتى توهموك كبعض من يرونه ولم يروك بالبصيرة الباطنة التي تدرك المعانى التي هي أرواح الصور ولم يجيلوا الفكر فيك فيطلعهم على صادق خبرك

(٢) الدو الارض المقفرة . ونتائجها مهارها . والرئال جمع رأل وهو ولد النعام .

ترى أعطافها ترمي حميما كأجنحة البزاة رمت نسالا(١)

وقال فى البرق

ألاح وقد رأى برقا مليحا سرى فأتى الحمى نضوا طليحا
كما أغضى الفتى ليذوق غمضا فصادف جفنه جفنا قريحا
إذا ما اهتاج أحمر مستطيرا حسبت الليل زنجيا جريحا

وقال يمدح

إليك تناهي كل فخر وسؤدد فأبل الليالي والانام وجدد
لجدك كان المجد ثم حويته ولا بنك يبنى منه أشرف مقعد
ثلاثة أيام هي الدهر كله وما هن غير الأمس واليوم والغد
وما البدر الا واحد غير أنه يغيب ويأتي بالضياء المجدد
فلا تحسب الأقمار خلقا كثيرة فجملتها من نير متردد
وللحسن الحسني وان جاد غيره فذلك جود ليس بالمتعمد
له الجوهر الساري يؤمم شخصه يجوب اليه محتدا بعد محتد*(٢)
ولو كتموا أنسابهم لعرتهم وجوه وفعال شاهد كل مشهد

---

(١) الحميم العرق . والنسال ماينتثر من ريش الطائر

(٢) (*) أى جوهره يؤمم أى يقصد ويجوب اليه أصلا بعد اصل حتى يكون هو من ذلك الجوهر

وقد يجتدى فضل الغمام وانما
من البحر فيما يزعم الناس يجتدي(*)(١)

ويهدي الدليل القوم والليل مظلم
ولكنه بالنجم يهدي ويهتدى

فيا أحلم السادات من غير ذلة ويا أجود الأجواد من غير موعد

وطئت صروف الدهر وطأة ثائر
فأتلفت منها نفس مالم تصفد(*)(٢)

ودانت لك الأيام بالرغم وانضوت
اليك الليالى فارم من شئت تقصد

بسبع اماء من زغاوة زوجت من الروم في نعماك سبعة أعبد(*)(٣)

ولولاك لم تسلم افامية الردى
وقد ابصرت من مثلها مصرع الردى(*)(٤)

---

(١)(*)(المعنى) ان سايشاهد فى هؤلاء من الكرم انما استفادوه من شرف محتد آبائهم وراثة فالفرع يتبع الاصل (٢)(*) يريد أذلت صروف الدهر منها ماصفدته أى اثقلته بالقيود ومالم تقيده أهلكته

(٣)(*) اى ارم من شئت بسبع اماء من زغاوة وهى قبيلة من السودان يريد سبع ليالى أنكحت من سبعة اعبد من الروم يريد سبعة أيام اي ان الايام والليالى عبيدك واماؤك والدهر كله مبنى من سبعة ايام وسبع ليال(٤)(*) افامية حصن سلم بالممدوح من الهلاك ولولاه لالتحقت بمثلها

فأنقذت منهـا معقلا هضباته

تلفع من نسج السحاب وترتدى

وحيـدا بثغر المسا بين كأنه

بفيه مبقي من نواجذأدرد (*)(١)

بأخضر مثل البحر ليس اخضراره

من الماء لكن من حديد مسرد*(٢)

كأن الانوق الخـرس فوق غباره

طوالع شيب فى مفارق أسود *(٣)

وليس قضيب الهنـد الا كنابت

من القضب فى كف الهدان المعرد(٤)

متى أنا فى ركب يأمون منزلا

توحد من شخص الشريف بأوحد

---

(١)(*) اى بقى هذا الحصن وحيدا بالتغرب وهو الدرب الذى بين دار الاسلام والكفر كان هـذا الحصن الفرد بفيه اى بنى الثغر ناجذ واحد يقى في فم ادرد (٢) (*) اى بجيش اخضر يريد من كثرة السلاح يري كانه اخضر (٣)(*) الانوق الرخم وهى توصف بقله الصوت شبه الرخم البيض الطائرة فوق الغبار الا سود بالشعرات البيض فى مفارق رجلى اسود قد شاب مفرق راسه

(٤) القضب هو القت نبت معلوم . الهدان . الجبان .

على شد قميات كأن حداتها اذا عرس الركبان شراب مرقد
تلاحظ أعلام الفلا بنواظر كحلن من الليل التمام بأثمد
يخلن سماما(١) في السماء اذا بدت لهن على أين سمارة موود
تظن به ذوب اللجين فان بدت
له الشمس أجرت فوق ذوب عسجد

تبيت النحوم الزهر في حجراته شوارع مثل اللؤلؤ المتبدد
فأطمعن في أشباههن سواقطا على الماء حتى كدن يلقطن باليد
فمدت الى مثل السماء رقابها وعبت قليلا بين نسر وفرقد(٢)*)
وذكرن من نيل الشريف موارد
فما نلت منه غير شرب مصرد(٣)(*)

ولاحت لها نار يشب وقودها لأضيافه في كل غور وفدفد
يخرق يطيل الجنح(٤) فيه سجوده وللارض زي الراهب المتعبد
فمرت اذا غنى الرديف وقد ونت بذكراه زفت كالنعام المطرد(٥)
يحاذرن وطء البيد حتى كأنما يطأن برأس الحزن هامة أصيد

---

(١) السمام ضرب من الطير .(٢)(*) اى وردت الابل الماء ومدت اعناقها للشرب الى مورد مثل السماء لما يرى فيه (٣) (*) المصرد المقلل يقول لما وردت الابل الماء ناهلة ذكرت انها قاصدة هذا المدوح وهى ترد منهلا من نيله فقللت شرب الماء لتصيب ريا من موارد نيله وعطائه (٤) الجنح · الليل .(٥) زفت النعامه اذا مشت مشيا سريعا .

وينفرن في الظلماء عن كل جدول نفار جبان عن حسام مجرد

تطاول عهد الواردين بمائه

وعطل حتى صار كالصارم الصدى

الى بردي حتى تظل كأنها

وقد كرعت فيه لوائم مبرد (*)(١)

شكوت من الايام

شكوت من الايام تبديل غادر بواف ونقلا من سرور إلى هم

وحالا كريش النسر بينا رأيته جنا حالشهم آض ريشا على سهم

كان يشكو

كم صائن عن قبلة خده سلطت الأرض على خده

وحامل ثقل الثرى جيده وكان يشكو الضعف من عقده

وصف قلم

يا من له قلم حكمي في فعله أيم الغضى لولا سواد لعابه

عرفت جدودك اذا نطقت وطالما

لغط القطا فأبان عن أنسابه

---

(١)(*) يقول ينفرن في الظلماء عن كل جدول رغبة عنه سائرة الى بردى لتشرب منها . وبردى نهر معروف

النفس تحيا

غمر النوال ولن تبقى (١) على أحد
حتى توقى بجود ضد محتبس
والنفس تحيا باعطاء الهواء لها
منه بمقدار ما أعطته من نفس (٢)(*)

انما الشوق الى وروده

لو عرف الانسان مقداره لم يفخر المولى على عبده
لولا سجاياه وأخلاقه لكان كالمعدوم فى وجده
تشتاق أيار نفوس الورى وإنما الشوق الى ورده (*)

رب قطيعة جلب الوداد

وأرض بت أقري الوحش زادى
بها ليثوب لى منهن زاد
فأطعمها لأجلها طعامى ورب قطيعة جلب الوداد

(١) لن تبق أى الدنيا (٢)(*) لما ذكر فى البيت الذى تقدمه أن بقاء الدنيا بالجود بها ضرب لها مثلا بالنفس وحياتها وهو أن النفس انما تحي باستنشاق الهواء والاستمداد منه ولكن انما تستمد من الهواء بقدر ما تعطيه من نفسها (*) يريد كما أن النفوس انما تشتاق الى الربيع لما فيه من الزهور لا لعين الزمان بل لطيبه فكذلك الانسان انما يشرف ويعتد به لاوصافه الجميلة لا لذاته وصورته

وقال يصف درعا

وهي بيضاء مثل ما أودع الصيف
حمى الوهد نطفة الشؤبوب
فاذا ما نبذتها فى مكان مستو هم سردها بالدبيب
كهلال الحياة أو كقميص لهلال الحيات غير محبوب (١)
واذا صادفت حدورا جرت فيه إراق الشريب ماء الذنوب
كف ضرب الحماة فى كل هيج فضلات من ذيلها المسحوب
نثرة (٢) من ضمانها للقنا الخطي عند اللقاء نثر الكموب
مثل وشى الوليد (٣) لانت وإن
كانت من الصنع مثل وشى حبيب
تلك ماذية وما لذباب الصيف والسيف عندها من نصيب (٤)

يخشاك ما كان مثالك

فما كبروا حتى يكونوا فريسة ولا بلغوا أن يقصدوا فينالوا

---

(١) الهلال الماء . الهلال الثانى ذكر الحيات
(٢) النثرة الدرع
(٣) الوليد هو البحترى
(٤) الماذية الدرع البيضاء والماذى العسل . وذباب السيف حده. وذباب الصيف واحد الذبان

فان أبا الأشبال يخشاه مثله ويأمن منه آرض ونمال(*)(١)

لو قلت

نكست قرطبك تعذيبا وما سحرا

أخلت قرطبك هاروتا وماروتا

لو قلت ما قاله فرعون مفتريا

لخفت أن تنصبي في الارض طاغوتا

الصدق في القول

وكلامك المرآة تصدق في الذى تحكى وأنت الصارم المصقول

المختار من لزوميات أبي العلاء المعرى(٢)

بعدى

بعدى من الناس برء من سقامهم وقربهم للحجى والدين أدواء

كالبيت أفرد لا ايطاء يدركه ولا سناد ولا في اللفظ إقواء

---

(١) الآرض ضرب من الدود يقول لم يبلغ الروم قدرا يصلحون أن يكونوا لك صيدا بل هم أقل وأحقر وصغر شأنهم آمنهم منك ثم ضرب مثلا وهو أن الاسد انما يخشاه مثله لانه عرضة لقصده اما الآرض والنمال فلا تخشى الاسد لخستها وانها لا تصلح فرائس للآساد

(٢) اللزوميات هو ديوانه المسمى لزوم مالا يلزم وهو ماأودعه من نظرياته في الحكمة والفلسفة

وقال فى النسل

تواصل حبل النسل ما بين آدم ... وبينى ولم يوصل بلامى باء
تثاءب عمرو اذ تثاءب خالد ... بعدوى فما أعدتني الثوباء
على الولد يجني والد ولو أنهم ... ولاة على أمصارهم خطباء
وزادك بعدا من بنيك وزادهم ... عليك حقودا أنهم نجباء
يرون أبا ألقاهم فى مؤرب ... من العقد ضلت حله الأربء

الخداع

رويدك قد غررت وأنت حر ... بصاحب حيله يعظ النساء
يحرم فيكم الصهباء صبحا ... ويشربها على عمد مساء
يقول لكم غدوت بلا كساء ... وفى لذاتها رهن الكساء
إذا فعل الفتى ما عنه ينهي ... فمن جهتين لا جهة أساء

وقال أيضا

انما هذه المذاهب اسباب ... لجذب الدنيا الى الرؤساء
فانفرد ما استطعت فالقائل الصـ ... ـادق يضحى ثقلا على الجلساء

إذا رام

لعل اناسا فى المحاريب خوفوا ... بآى كناس فى المشارب أطربوا
اذا رام كيدا في الصلاة مقيمها ... فتاركها عمدا إلى الله أقرب

فلا يمس فخارا من الفخر عائد الى عنصر الفخار للنفع يضرب (*)
لعل اناء منه يصنع مرة فيأكل فيه من أراد ويشرب
ويحمل من أرض لأخرى ومادرى
فواها له بعد البلى يتغرب

ما فيهم

حسن مرآى لبنى آدم وكلهم فى الذوق لايعذب
ما فيهم بر ولا ناسك إلا الى نفع له يجذب
أفضل من أفضلهم صخرة لا تظلم الناس ولا تكذب

من العجائب

دنياك دار ان يكن شهادها عقلاء لا يبكوا على غيابها
من العجائب ان كلا راغب فى أم دفر وهو من عيابها

إن دنياك

ليك المذكرات عبيد وكذلك المؤنثات إماء
لهلال المنيف والبدر والفر قد والصبح والثرى والماء
الثريا والشمس والنار والنثر ة والأرض والضحا والسماء
ده كلها لربك ما غابك فى قول ذلك الحكماء
حفى يا أخى أستغفر الله فلم يبقى فى إلا الذماء

(*) قوله الى عنصر الفخار هو الخزف أو الطين المطبوخ

ويقال الكرام قولا وما فى العصر إلا الشخوص والأسماء
هذه الشهب خلتها شبك الدهر لها فوق أهلها إلماء
إن دنياك من نهار وليل وهى فى ذاك حية عرماء

اهجر صديقك

فاهجر صديقك إن خفت الفساد به
إن الهجاء لمبدوء بتشبيب
والكهف تقطع إن خفيف الهلاك بها
على الذراع بتقدير وتسبيب

لباسها سقم

لا تلبس الدنيا فان لباسها سقم وعر الجسم من أثوابها
ولتفعل النفس الجميل لأنه خير وأحسن لا لأجل ثوابها

شرها فى الرؤوس

خف دنيا كما تخاف شريفا صال ليث الشرى بظفر وناب
والصلال التى يخاف رداها شرها فى الرؤوس والأذناب

حقيقة الروح

أيا جسد المرء ماذا دهاك وقد كنت من عنصر طيب
تصير طهورا اذا ما رجعت الى الاصل كالمطر الصيب(*)

(*) قال بعض الحكماء كانت الروح في المحل الارفع طاهرة خالصة

ومالك مال وإن حزته فاعط عفاتك أو خيب

دهرى

دهرى قتاد وحالى ضالة صئوات

عما أريد ولونى لون لباب

وان وصلت فشكري شكر بروقة

ترضى ببرق من الامطار خلاب(*)

متى يأتينى

وما العلماء والجهال الا قريب حين تنظر من قريب

متي ما يأتنى أجلى بأرض فناد على الجنازة للغريب

في العزلة

وجانب الناس تأمن سوء فعلهم وأن تكون لدى الجلاس ممقوتا

حتى تلبس بها هذا الجسم فتلطخت بحمأته ثم جاء الموت فاستلها منه وردها الى أصلها بيضاء نقية فمثلها مثل نقطة صافية من الغيث في مزنها نزلت فى صبيب المطر فاختلطت بطين الارض وتلوثت به وبينا هى كذلك اذ طلعت الشمس وقرعها شعاعها فاجتذبها مما هى فيه وردها الى ماكانت عليه خالصة صافية

(*) البروقه شجيرة اذا غامت السماء اخضرت بدون مطر ومنه المثل اشكر من برقة

لابد من أن يذموا كل من صحبوا ... ولو أراهم حصى المعزاء ياقوتا

القناعة

أغنى الأنام تقى فى ذرى جبل ... يرضى القليل ويأبى الوشي والتاجا

وافقر الناس فى دنياهم ملك ... يضحى الى اللجب الجرار محتاجا

لا تقترب

أصاح هي الدنيا تشابه ميتة ... ونحن حواليها الكلاب النوابح

فمن ظل منها آكلا فهو خاسر ... ومن راح عنها ساغبا فهو رابح

الالحاد

عجبي للطبيب يلحد فى الخـا ... لق من بعد درسه التشريحـا

رب روح كطائر القفص المسـ ... ـجون ترجو بموتها التسريحـا

فلا تغرك

دعوا وما فيهم ذاك ولا أحد ... يخشى الاله فكانوا أكلبا نبحا

وليس عندهم دين ولا نسك ... فلا تغرك أيد تحمل السبحا

وقال يهجو الخمر

هى الراح أهلا لطول الهجاء ... وان خصهـا معشر بالمـدح

قبيح بمن عد (١) بعض البحار ... تغريقه نفسه في قدح

(١) عد أى جاز

فلا تجاور

ان كان قلبك فيه خوف بارئه فلا تجاور حذار الله بالحسد
هما نقيضان لا يستجمعان به والظبي غير مقيم في ذرى الأسد
والروح في حب دنياها معذبة حتى يقال لها بيني عن الجسد
مالا تطيق هلاك حين تحمله والدر يهلك دون النظم في المسد

أي المعالي

نفارق العيش لم نظفر بمعرفة
أي المعالي بأهل الارض مقصود
لم تعطنا العلم أخبار يجيء بها
نقل ولا كوكب في الارض مرصود
وأبيض ما اخضر من نبت الزمان بنا
وكل زرع اذا ما هاج محصود

قلدتني

قلدتني الفتيا فتوجني غدا تاجا باعفائي من التقليد
ومن الرزية أن يكون فؤاد ك الوقاد في جسد عليه بليد
وحوادث الأيام تولد جلة وتعود تصغر ضد كل وليد

متى فعلت

متي ما فعلت الخير ثم كفرته فلا تأسفن ان المهيمن آجر

فنزه جميلا جئته عن جزاية تؤمل أو ربح كأنك تاجر

الدهر يخطب

حاجي نظيم جمان والحياة معى سلك قصير فيأبي جمعها القصر
أما المراد فجم الا يحيط به شرح ولكن عمر المرء مختصر
والدهر يخطب أهل اللب مذ عقلوا
ما خاف عيا ولا أذري به الحصر
والغى فى كل شيء ليس يعدمه باغيه حتى من الاعناب يعتصر

الجسوم تحى

قد صحبنا الزمان بالرغم منا وهو يردي كما علمت الصحابا
والجسوم التراب تحيى بسقيا فلهذا قلنا سقيت السحابا

كذاك الدهر

حديث فواجر وشراب خمر وقتلي يطرحون الام عمرو
ومهلك دولة وقيام أخري كذاك الدهر أمر بعد أمر

كأنما دنياك

ما أجهل الأمم الذين عرفتهم ولعل سالفهم أضل وأتبر
يدعون فى جمعاتهم بسفاهة لأميرهم فيكاد يبكي المنبر
ما قيل في عظم المليك وعزه فالله أعظم فى القياس وأكبر
وكأنما دنياك رؤيا نائم بالعكس في عقبى الزمان تعبر

فاذا بكيت بها فتلك مسرة واذا ضحكت فذاك عين تعبر
سر الفتى من جهله بزمانه وهو الأسير ليوم قتل يصبر
فعبت به أيامه فكأنه حرف يلين فى الكلام وينبر (١)
اشرف اللئيم وكم شريف رأسه هدر يقط كما يقط المزبر (٢)
والشر يجلبه العلاء وكم شكا نبأ على ما شكاه قنبر

وقال ايضا

لا تدنون من النساء فان غب الأرى مر
والباء مثل الباء تخ فض للدناءة أو تجر

تمنيت

كأن وليدا مات قبل سقوطه
على الارض ناج من حبالته طفرا
تمنيت أنى بين روض ومنهل
مع الوحش لا مصرا أحل ولا كفر

زالت خطوب

ياساكنى الارض كم ركب سألتهم بما فعلتم فلم أعرف لكم خبرا
زالت خطوب فلم تذكر شدائدها والعود ينسى اذا ما أعفى الدبرا

---

(١) النبر الهمز
(٢) المزبر القلم

لم تباين

والسعد يدرك أقواما فيرفعهم ... وقد ينال الى أن تعبد الحجرا
وشرفت ذات أنواط قبائلها ... ولم تباين علي علاتها الشجرا

لولا نفاسته

ويدانى أن المعاة فضيلة ... كون الطريق اليه غير ميسر
لولا نفاسته لسهل نهجه ... كأذى الضعيف علي لئيم المكسر (*)

قد استراح

قدم الفتى ومضى بغير نئية ... كهلال أول ليلة من شهره
لقد استراح من الحياة معجل ... لو عاش كابد شدة في دهره

أتروم

ما بال هذا الليل وقد بري ... متقاصرا عن جلسة السمار
أتروم فجرا كالحسام ودونه ... نجم أقام تمكن المسمار

فوائد الاسفار

حادث كتابك فهو آمن جانبا ... من أهل تسبيد وأهل وفار
وفوائد الأسفار جمع السفر فى ... الدنيا تفوق فوائد الأسفار

الدهر

الدهر يصمت وهو أبلغ ناطق ... من موجز ندس ومن ثرثار

(*) يقال لئيم المكسر لمن يوجد لئيما عند الخبره

يمشي على قدمين من ظلمائه ونهاره ما همتا بعثار

كنت طفلا

كنت طفلا في المهد والآن لا

هوى رجوعا اليه فاعجب لأمري

ولعلي كذاك في داري الاخرى اذا ما أذكرت ريق عمري

أوجز

أوجز الدهر في المقال الى أن جعل الصمت غاية الايجاز

منطقا ليس بالنثير ولا الشعر ولا في طرائق الرجاز

وعدتنا الأيام كل عجيب وتلون الوعود بالانجاز

هي مثل الغواني إن تحسن الا وجه منها فالثقل في الأعجاز

من برد صفو عيشة يبغ من دنياه أمرا مبين الاعجاز

فافعل الخير ان جزاك الفى عنه وإلا فالله بالخير جازى

لاتقيد علي لفظي فاني مثل غيري تكلمي بالمجاز

هو الدهر

تحفظ بدينك ياناسكا يرى أنه رابح ماخسر

فلست كغيرك أطلقت في حيا تك بل أنت عان أسر

وللسبك رد كسير الزجاج ولا يسبك الدر إن ينكسر

ولا تيأس من الملك أن يعود اذا جيش قوم كسر

فقد يرجع القمر المستنير مقتبلا بعد أن يستسر
هو الدهـر يفنى ونفسى على وناها وكون مناها عسر
وكم فيك يابحـر من لؤلؤء ولكن لجك لا ينحسر
فأكره على الخير مجبولة على غيره فى علان وسر
فلم يجعل التبر حلى الفتاة حتى أهين وحتى كسر

الانصاف

الدين إنصافك الأقوام كلهم وأي دين لآبى الحق ان وجبا
والمرء يعييه قود النفس مصحبة للخير وهو يقود العسكر اللجبا

لؤلؤ الالفاظ

من الناس من لفظه لؤلؤ يبادره اللقط اذ يلفظ
وبعضهم قوله كالحصا يقال فيلغى ولا يحفظ

قد يدرك الساعى

والمرء مثل الحرف بين سهاده وكراه يسكن تارة ويحـرك
قد يدرك الساعى لباريه رضا ورضى البرية غاية لاتدرك

مالهم

اذا قال فيك الناس مالاتحبه فصبرا يفىء ود العدو اليكا
وقد نطقوا مينا على الله وافتروا فما لهم لا يفترون عليكا

وجدتكم

وجدتكم لم تعرفوا سبل الهدى ... فلاتوضحوا للقوم سبل المهالك
أخير على مجرى قديم كلهدم ... يفرج للخطى ضيق المسالك
اذا كان هذا الترب يجمع بيننا ... فأهل الرزايا مثل أهل الممالك

الله يقدر

وقت يمر وأقدار مسببة ... منها الصغير ومنها الفادح الجلل
والله يقدر أن يفنى بريته ... من غير سقم ولكن جنده العلل

يظل ينظر

يتحارب الطبع الذى مزجت به ... مهج الأنام وعقلهم فيغله
ويظل ينظر ما سناه بنافع ... كالشمس يسترها الغمام وظله

اذا النفوس تجاوزت

مانى غدوت كقاف رؤبه قيدت
فى الدهر لم يقدر لها أجراؤها (١)

أعللت علة قال وهى قديمة ... أعيي الأطبة كلهم إبراؤها
مل المقام فكم أعاشر أمة ... أمرت بغير صلاحها أمراؤها
ظلموا الرعية واستجازوا كيدها ... فعدوا مصالحها وهم أجراؤها
فرقا شعرت بأنها لا تقتنى ... خيرا وأن شرارها شعراؤها

(١) يشير الى أرجوزه رؤبة التى أولها وقاتم الاعماق ضاوى المخترق

واذا النفوس تجاوزت أقدارها حذو البعوض تغيرت سجراؤها
كصحيحة الاوزان زادتها القوي
حرفا فبان لسامع نكراؤها
سبحان خالقك الذى قرت به غبراء توقد فوقها خضراؤها
هل تعرف الحسد الجياد كغيرها فالبهم تحسد بينها غراؤها
ووجدت دنيانا تشابه طامثا لا تستقيم لنا كح أقراؤها
هويت ولم تعسف وراح غنيها تعبا وفاز براحة فقراؤها
وتجادلت فقهاؤها من حبها وتقرأت لتنالها قراؤها
واذا زجرت النفس عن شغف بها
فكأن زجر غويها إغراؤها

لو تعلم

لو تعلم النحل بمشتارها لم ترها فى جبل تعسل
والخير محبوب ولكنه يعجز عنه الحى أو يكسل
والأرض للطوفان مشتاقة لعلها من درن تغسل

غذتنا الأرض

والأرض غذتنا بألطافها ثم تغذتنا فهل أنصفت
تأكل من دب على ظهرها وهي على رغبتها ما اكتفت

وشر البرية

ورب شهادة وردت بزور ... أقام لنصها القاضى عدوله
ومن شر البرية رب ملك ... يريد رعية أن يسجدوا له

قد عاش يوميه

أعجبت للطفل الوليد بمهده ... لم يخط كيف سرى بغير رواحل
قد عاش يوميه وعمر ثالثا ... ثم استراح من المدى المتماحل
كم سار من سنة أبوه فيماله ... قطع المسافة فى ثلاث مراحل

وقال أيضا

غلت الشرور ولو عقلنا صيرت ... دية القتيل كرامة للقاتل

الحظ

لا تطلبن بغير حظ رتبة ... قلم البليغ بغير حظ مغزل
سكن السماكان السماء كلاهما ... هذا له رمح وهذا أعزل

يا راحة النفس

أتى ولد بسجل العناء (١) ... فيا ليت وارده ما وصل
وإن أنظرته خطوب الزمان ... عض بناب شديد العصل
وريع من الغير الطارقات ... بالرمح صر وبالسيف صل
وقال له صل داعى الهدي ... وقال له ملحد لا تصل

(١) يريد بسجل العناء الدنيا

وشب وشاب وأفنى الشبا ... ب وسقيا له من خضاب نصل
ومن بعد ذاك يجيء الحمام ... فانظر على أى شىء حصل
فيا راحة النفس عند الممات ... ان كان هذا الحساب إنفصل

بقيت

بقيت وان كان البقاء محببا ... الى أن وددت العيش لا يتزيد
وما العمر الا كالبناء فان يزد ... على حده يهو الرفيع المشيد

كم سأل الفقير فخيبوه

صحبنا دهرنا دهرا وقدما ... رأى الفضلاء أن لا يصحبوه
وغيظ به بنوه وغيظ منهم ... فعذب ساكنيه وعذبوه
فان يأكلهم أسفا وحقدا ... فقد أكل الغزال مربيره
رجوا أن لا يخيب لهم دعاء ... وكم سأل الفقير فخيبوه
ألظوا بالقبيح فتابعوه ... ولو أمروا به لتجنبوه

ان صح عقلك

إن صح عقلك فالتفرد نعمة ... ونوى الأوانس غاية الايناس
أبلست من وسواس حلى خلته ... إبليس وسوس فى صدور الناس

هذا عالم منكوس

يارب أخرجنى الى دار الرضا ... عجلا فهذا عالم منكوس
ظلوا كدائرة تحول بعضها ... من بعضها فجميعها معكوس

وأرى ملوكا لا تحوط رعيـة فعلام تؤخذ جزية ومكوس

يسوسون الأمور

يسوسون الأمور بغير عقل وينفذ أمرهم فيقـال ساسة
أف للانام وأف منى ومن زمن رياسته خساسه

لا تقل هو طفل

لا يستوي أبناك في خلق وفى خلق
ان الحـديدة أم السـيف والحلم
إضرب وليدك تأديبا على رشد ولا تقل هو طفل غير محتلم
فـرب شق برأس جـر منفعة
وقس على شق رأس السهم والقلم

توهمت

توهمت خيرا فى الزمان وأهله وكان خيالا لا يصح التوهم
فما النور نوار ولا الفجر جدول
ولا الشمس دينار ولا البدر درهم

لا تصح العزائم

وكل يوصى النفس عند خلوة بزهد ولـكن لا تصح العزائم
وأين فرارى من زمانى وأهله وقد عض شرا نجده والتهائم
وفي كل شهر تصرع الدهر جنة فتعقد فيه بالهـلال التمائم

الموت

للموت نوم طويل لا هبوب له ... والنوم موت قصير بعثه أمم
وفى الخمول حمام والفتى قبل ... وفي النباهة عيش والفتى رمم

ان صح قولى

قال المنجم والطبيب كلاهما ... لا تحشر الأجساد قلت إليكما
إن صح قولكما فلست بخاسر ... أو صح قولى فالخسار عليكما

حكم العاده

إذا ألف الشيء استهان به الفتى ... فلم يره بؤسي تعد ولا نعما
كانفاقه من عمره ومساغه ... من الريق عذبا لا يحس له طعما
وما ارتاب فى لقي الردى وكأنه
حديث أتى من كاذب يبطل الزعما

كانا وديعين

الجسم والروح من قبل اجتماعهما
كانا وديعين لا هما ولا سقما
تفرد الشيء خير من تألفه ... بغيره وتجر الألفة النقما

قد طال عمرى

اسمع مقالة ذى لب وتجربة ... يفدك فى اليوم ما فى دهر علما
اذا أصاب الفتى خطب يضربه ... فلا يظن جهول أنه ظلما

قد طال عمرى طول الظفر فانصلت
به الأذاة وكان الحظ لو قلما

أفضل اللبس

ما كان في الارض من خير ولا كرم
فضل من قال ان الا كرمين فنوا
أعفى المنازل قبر يستراح به وافضل اللبس فيما أعلم الكفن

بئست الام

بئست الام للانام هى الد نيا وبئس البنون للأم نحن
كلنا لا يبرها بفعال فاعذروها اذ ليس بالفعل تحنو
فسد الامر كله فاتركوا الا عراب ان الفصاحة اليوم لحن

مارأيت

وأحسن الناس لو أعطوا زكاتهم
لما رأيت بني الاعدام شاكينا
فان تعش تبصر الباكين قد ضحكوا
والضاحكين لفرط الجهل باكينا

يشقى الوليد

يشقى الوليد ويشقى والداه به وفاز من لم يوله عقله ولد
اذا تلبس بالشجعان جبنهم وبالكرام أسروا الضن أو صلدوا

الطبع

لا يتركن قليل الخير يفعله
من نال في الارض تأييدا وتمكينا
فالطبع يكسر بيتا أو يقومه بأهون السعي تحريكا وتسكينا

قد جاءنا

لقد جاءنا هذا الشتاء وتحته فقير معري أو أمير مدوج(١)
وقد يرزق المجدود أقوات أمة ويحرم قوتا واحدو هو أحوج

من أطال

وقلما تسعف الدنيا بلا تعب والدر يعدم فوق الماء طافيه
ومن أطال خلاجا(٢) في مودته فهجره لك خير من تلافيه
ورب أسلاف قوم شأنهم خلف
والشعر يؤتى كثيرا من قوافيه
عجبت للمالك القنطار من ذهب
يبغي الزيادة والقيراط كافيه
وكثرة المال ساقت للفتى أشرا كالذيل عثر عند المشى صافيه

---

(١) مدوج اى لابس دواج
(٢) الخلاج الاضطراب وعدم الاستقامة

والدهر

والدهر أرقم بالصباح وبالدجى كالصل يفتك باللديغ اذا انقلب
وأرى الملوك ذوى المراتب غالبوا
أيامهم فانظر بعينك من غلب

ان دنياك

لا تقسنى علي الذى شاع عنى إن دنياك معدن للخلاب
قد يسمى الفتى الجبان أبوه أسدا وهو من خساس الكلاب

الوحده

إذا انفرد الفتى أمنت عليه دنايا ليس يؤمنها الخلاط
فلا كذب يقال ولا نميم ولا غلط يخاف ولا غلاط
وكم نهض أمروء من بين قوم وفى هاديه من خزى علاط(١)

اذا أعمل الفكر

اذا أعمل الفكر الفتى جعل الغنى
من المال فقرا والسرور به حزنا
يكون وكيلا للبرية باذلا وللوارثيه ان أراد له خزنا

تحاربنا

تحاربنا أيامنا ولنا رضا بذلك لو أن المنايا تهادن

---

(١) العلاط سمة تكون فى العنق

إذا كان جسمي للرغام أكيلة فكيف يسر النفس أني بادن

رب الدار

ألم تر عالما يمضى ويأتى سواه كانه مرعى بقل
وكيف أجيد فى دار بناء ورب الدار يؤذنني بنقل

يود

يود الفتى ان الحياة بسيطة وان شقاء العيش ليس بعيد
كذلك نعام القفر يخشى من الردى
وقوتاه مرو بالفلا وهبيد(١)
وقد يخطىء الرأى أمروءوهو حازم
كما اختل فى وزن القريض عبيد (٢)

جد ان شئت

عد لبذلك الاحسان فضلا وكم من معشر بخلوا وسادوا
فجد ان شئت مربحة الليالى فما للجود في سوق كساد

---

(١) المرو الحجارة . والهبيد حب الحنظل

(٢) عبيد هو عبيد بن الابرص الشاعر المشهور يشير الى قصيدته التي اولها

اقفر من اهله ملحوب فالقطبيات فالذنوب

وفيها ابيات خارجة عن الوزن منها قوله

والمرء ماعاش في تكذيب طول الحياة له تعذيب

أبيت المال بيت من مقال متى ينقص يلم به الفساد(*)(١)

لا علاج لشرور العالم

اذا كان علم الناس بنافع ولا دافع فالحسر للعلماء
قضى الله فينا بالذى هو كائن فتم وضاعت حكمة الحكماء

حقيقة الايمان

ما الخير صوم يذوب الصائمون له
ولا صلاة ولا صوف على الجسد
وانما هو ترك الشر مطرحا
ونفضك الصدر من غل ومن حسد

خرافات النساء

سألت منجمها عن الطفل الذي فى المهد كم هو عائش من دهره
فأجابها مئة ليأخذ درهما وأتى الحمام وليدها فى شهره

ذم الشراب

يقول الناس ان الخمر تودى بما فى الصدور من هم قديم
ولولا أنها باللب تودى لكنت أخ المدامة والنديم

---

(١)(*) يريد ليس بيت المال كبيت الشعر الذى يفسد ان نقص منه حرف

القسم الثالث

فصل فى الرجز

الرجز بحر من بحور الشعر معروف وتسمى قصائده الاراجيز واحدها أرجوزة ويسمى قائله راجزا

وانما سمى الرجز رجزا لانه تتوالى فيه حركة وسكون ثم حركة وسكون يشبه بالرجز في رجل الناقة ورعدتها وهو أن تتحرك وتسكن ثم تتحرك وتسكن ويقال لها حينئذ رجزاء والرجزاء أيضا الضعيفة العجز قال أوس بن حجر

همت بخير ثم قصرت دونه كما ناءت الرجزاء شد عقالها

وقد جري هذا النوع من القول على اسان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحربى ما معناه وبلغنى أنه جرى على لسانه صلى الله عليه وسلم من ضروب الرجز ضربان المنهوك والمشطور فالمنهوك كقوله فى رواية البراء أنه رأي النبي صلى الله عليه وسلم على بغلة بيضاء يوم حنين يقول

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

والمشطور كقوله في رواية جندب أنه صلى الله علية وسلم

دميت أصبعه فقال

هل أنت الا أصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت

قال الحربي فاما القصيد من الشعر فلم يبلغني أنه أنشد بيتا تاما على وزنه انما كان ينشد الصدر أو العجز فان انشده لم يقمه على وزنه انما أنشد صدر بيت لبيد ، ألا كل شيء ما خلا الله باطل . وسكت عن عجزه وهو

وكل نعيم لا محالة زائل . وأنشد عجز بيت طرفه . ويأتيك بالاخبار من لم تزود . وصدره . ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا .

وكان النبي صلي الله عليه وسلم يحب سماع الرجز من الشعر، روي أن العجاج أنشد أبا هريرة . ساقا بخنداة وكعبا أدرما . فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه نحو هذا من الشعر،

وقد كان الرجز ديوان العرب في الجاهلية والاسلام وكتاب لسانهم وخزانة أنسابهم وأحسابهم ومعدن فصاحتهم وموطن الغريب من كلامهم . ولذلك حرص عليه الائمة من السلف واعتنوا به حفظا وتدوينا

قيل أن أبا سعيد عبد الملك بن قريب الاصمعي كان يحفظ الف أرجوزة وقيل مثل ذلك عن أبي تمام حبيب بن أوس الطائي

وغيرهم . ومن وصاياهم المعروفة رووا أبناءكم الرجز فانه يهرت اشداقهم .

ولم تكن العرب فى الجاهلية تطيل الاراجيز وانما أطالها المخضرمون والاسلاميون كالأغلب العجلى الصحابى وابى النجم والعجاج ورؤبه والزفيان السعدى وذي الرمة وخلف الاحمر ونحوهم والله أعلم

الباب الاول

العجاج (١)

قال يمدح يزيد بن عبد الملك

مابال جارى دمعك المهلل

من رسم اطلال بذات الحرمل (٢)

بادت وأخرى امس لم تحول بالجزع بين عفرة المجزل

---

(١) العجاج هو أشعر أهل الرجز والقصيد ، ليس فى شعره شىء يستطيع أحد أن يقول لو كان مكانه غيره كان أجود وقد وصفه أبو عبيدة فقال انما كان الشاعر يقول من الرجز البيتين أو الثلاثة ونحو ذلك اذا حارب أو شاتم أو فاخر ، حتى كان العجاج اول من أطاله ، وقصده ، ونسب فيه ، وذكر الديار ، واستوقف الركاب عليها ، ووصف مافيها ، وبكى عل الشباب .ووصف الراحلة. كما فعل الشعراء بالقصيد . فكان فى الرجاز كامرىء القيس فى الشعراء .

(٢) المهلل السائل . يقول ماباللك تبكى من اجل رسم اطلال بذات الحرمل

والعنف عند الأسحمان الأطول (١)

كأنها بعد الرباح الجفل وبعد تهتال السحاب الهتل

والساحجات بالسيول السيل

من الثريا والسماك الأعزل بالجزع آسان يمان مسمل(٢)

تبدلت عين النعاج الخذل وكل براق الشوى مسرول

بشية كشية المرجل

قد أقفرت غير الظليم الأصعل(٣)

---

(١) واخري أى دار أخرى كانت بالامس لم تتغير ولم تحول من مكانها . والجزع والعفرة والمجزل مواضع في شق بنى تميم . والنعف ما ارتفع عن السيل وانحدر عن علظ الحبل والاسحمان جبل. * يقول بكيت لهذه الاطلال التى قد بادت وحالت وفنيت. وهذه سنة الاقدمين فى ابتدائهم الكلام وافتتاحهم القصائد بذكر الديار وتوسم آثارها والوقوف بها والبكاء عليها وسؤالها ووصف رسومها وربوعها واطلالها وما فيها من الدوى والاثافى وماحرت عليها الرياح السوافى وماصنع فيها تعاقب الامطار وتداول الليل والنهار

(٢) الجفل التى تقلع كل شيء . وتهتال وتهطال واحد . والآسان العلامات . والمسمل الثوب البالي . واليمانى المنسوب الى اليمن يقول بالجزع اثار تلك الدار وشبهها بالثوب الخلق لبلاها

(٣) العين جمع عيناء وهي الواسعة العين . والنعاج اناث البقر والخذل جمع خاذلة وهى التى تتخلق على أولادها. والشوى الاطراف ويعنى ببراق الشوى الثور لبياض قوائمه والمسرول الذي فى قوائمه

ديار لبريق العشى خوزل غراء لم تلتح بلوح الشكل(١)
لم تغذ فى بؤس ولم تشكل ولم تخامر وصبا فتسلل (٢)
ركاضة للبرد والمرحل بقصب فعم العظام خدل(٣)
ريان لا عش ولا مهبل فى صلب لدن ومشى هوجل
تدافع الجدول إثر الجدول فى أثعبان المنجنون المرسل(٤)

سواد وبياض والشية الوشى يريد مسرول بشية . والممرجل نوع من الثياب يقول أن هذه الاطلال تبدلت من ساكنيها بقر الوحش

(١) الابريق المرأة البراقة واراد بالعشى أن تبرق فيه وقت موت الالوان فكيف بالغداة . والخوزل من الانخزال والمراد انها اذا مشت تتثنى فى مشيها وتتخازل فيه . ولم تلتح أى لم تتغير يقال لاحه المرض اذا غيره . والشكل جمع ثاكلة يقول انها لم تصب بحزن أو بؤس عيش فيتغير لونها كما يتغير لون الثاكلة

(٢) لم تغذ فى بؤس أي لم تنشأ فى بؤس وفقر يريد أنها فى نعمة. ولم تشكل أى لم يصبها ثكل ولم تخامر أى لم تخالط والوصب المرض . وتسلل أى يصبها السل

(٣) ركاضة للبرد أى تركض البرد برجلها وتسحبه . المرحل ثياب عليها صور الرحال . والقصب كل عظم فيه مخ . والفعم الممتلىء . والخدل الممتلئة . يقول انها تطأ فى مرطها لطوله وهوانه عليها

(٤) ريان أى ممتلىء . والعش الضعيف الدقيق . والمهبل الثقيل المنتفخ . والصلب الصلب . والهوجل مشى فيه استرخاء . والأثعبان مجرى الماء يريد تدافع الجدول فى أثعبان . والمنجنون بكرة البئر شبه مشيها بالجدول فى جريانه

ميالة على الحليل المحلل تهايل الدعص بهيل الهيل (١)
لبده بعد الرياح النخل
واث الضباب والطلال الطلل (٢)
براقة الخدين والمقبل تكسو الشراسيف الى المجدل
قرون جثل وارد مجثل مغدودن يجيب غسل الغسل (٣)
يسقى السليط في رفاض الصندل
رحلت من أقصى بلاد الرحل من قلل الشحر بجنبي موكل (٤)

---

(١) الميالة الكثيرة الميل على زوجها يريد ابريق ميالة . والدعص هو الرمل وتهايله انهياله وسيلانه شبه ميلانها على زوجها بذلك الانهيال

(٢) النخل جمع ناخلة التى تنخل التراب. والوث الضرب. والطلال جمع طل . * يقول أن ذلك الدعص لبده الصباب والطل بعد أن نخلته الرياح ولم يبق به الا خالص الرمل

(٣) براقة الخدين وصف للابريق التى ذكرها قبل . والشراسيف منقطع الاضلاع مما يلى الصدر . والمجدل حيث تجدل خلقها وهو وسطها . والقرون الذوائب . والجثل الكثير يريد شعرا جثلا. ووارد أى سابغ ة والمغدودون المستخرجي اللبن ويجيب غسل الغسل أى اذا غسل اجاب اى يرى اثر الغسل فيه

(٤) يقول وفدت من اقصى بلاد الوافدين. والشحر موضع بساحل بحر عمان. وقلله أعاليه. وموكل موضع أيضا . وجنباه ناحيتاه

على تهاويل الجنان الهول وغائلات بالمرادى غول (١)
وقول لا تهلكا وقول جلح ولا تحصر ومن لا يحتل (٢)

يضعف ويقتل بالليالى القتل

رجاة سحل من يزيد مسجل من بارع الخدين غير حنبل (٣)
ينهل للسول وقبل السول بنائل يغمر باع النول (٤)

---

(١) التهاويل ماهالك أى أهوال يراها تهول الجبان . والغائلات المهلكات . والمرادى مواضع قريبة من هجر قبل البحرين . والغول هي الغائلات * يقول رحلت على التهاويل الهول والغائلات الغول

(٢) القول جمع قائل . ولا تهلكا يقولون لا تسافر فتهلك نفسك . وجلح اجسر . ولا تحصر لا تخف . * يقول وقول آخرين يقولون امض فى طلب الرزق واعزم ولا يضيقن صدرك ويقولون من لم يحتل لنفسه يضعف ويقتل بالليالى ويؤسبا . (*) وكثيرا ماتذكر العرب فى اشعارها الرحلة يطلب الرزق واستفادة الغنى فبعضهم يأمر بها ويرغب فيها وينهى عن التحالف عنها مخافة المعاطب

(٣) رجاة أى رجاء . والسجل الدلو والمراد العطاء يقول رحلت من أقصي البلاد رجاة عطاء من يريد . وبارع الخدين يريد أنه جميل الصورة والخلق وهم يمدحون الملوك بذلك

(٤) يعنى يعطى قبل السؤال وبعده وهم يمدحون الملوك والامراء بالعطاء قبل السؤال وفى ذلك الأشعار الكثيرة . بنائل أى بعطاء كريم يفوق السول أى الكرماء ومد الخليج يريد ينهل بالعطاء مد الخليج بالماء

مد الخليج فى الخليج المرسل

فاش جداه من نداه المشمل فشو طوفان الربيع المرسل(١)
يعلم والعالم لا كالأجهل ان حساب العمل المحصل
عند الاله يوم جمع العمل بجمع الحساب والمزيل (٢)
وأن خير الخول المخول فلذا العطاء فى الحقوق النزل(٣)
فكم حسرنا من حلازة عنسل
حرف كقوس الشوحط المعطل (٤)
لا تحفل الزجر ولا قبل حل
تشكو الوجى من أظلل وأظلل (٥)

---

(١) المشمل الذى جعل شاملا لكل الناس يريد فاش عطاؤه فشو طوفان الربيع

(٢) يوم جمع العمل أى يوم جمع الناس يوم القيامه يوم تجتمع الامور . ويزيل الحساب يريد أنه يعلم أن حساب كل عمل عند الله تعالى

(٣) المخول العطاء . والمخول المعطى : والفلذ القطع يقول أنه يعلم أن خير المال ما أعطى فى الحقوق النازلة

(٤) حسرناها أى تركناها هازلة . والعلاة الناقة الجسيمه . والحرف الناقة الضامرة . والشوحط نبت قضبانه وورقه دقاق وله ثمرة مثل العنبة وهي لينة تؤكل . وتتخذ منه القياس

(٥) حل زجر للنوق اذا اعيت وأبت أن تمشى . والوجى حفى الخف . والاظلل باطن الخف

في مجهل تجتازه عن مجهل أغبر مكسو القتام مخمل (١)
اذا النهار كف ركض الأخيل واعتمت القور بآل سلسل (٢)
لاث بأعناق الجبال المثل
إن قال قيل لم أكن في القيل وأقطع الأثجل بعد الأثجل (٣)
من حومة الليل بهادي جملي
ومنهل وردته عن منهل قفرين هذا ثم ذا لم يؤهل (٤)
كأن أرياش الحمام النسل عليه ورقان القران النصل (٥)

---

(١) المجهل الارض المجهولة التي لا اعلام بها. والقتام الغبار. والمخمل الذي عليه هبوة كالخمل للقطيفة ونحوها . أي مجهل اغبر

(٢) الاخيل طائر أخضر صيبور على الحر يقول كم حسرنا من علاة في مجهل بعد مجهل تختاره اذا كفت شدة الحر الأخيل

(٣) القيل اسم جمع قائل من القيلولة . والاثجل الليل العظيم للضخم . والهادي العنق.* يقول أن قال غيري في الظهيرة لم اقل بل لا ازال اعمل السير في جمرة الظهيرة وفحمة الليل

(٤) المنهل الماء الذي في الصحراء ترده الناس وتقصده للاستقاء يقول ورب منهل وردته بعد منهل وكلاهما قفر غير مأهول بالناس

(٥) الارياش جمع ريش . والنسل السقط . وعليه يريد على الماء. يقول خلا حتى أن الحمام يلقي فيه ريشه . والقران النبال المستوية . والنصل القي سقطت نصالها منها . والورقان جمع أورق وهو الذي لونه كلون رماد الرمث

كأن نسج العنكبوت المرمل على ذرى قلامه المهدل
سبوب كتان بأيدى الغزل (١)
دفن ومصفر الجمام موءل قبل النمور والذئاب العسل (٢)
وكل رئبال خضيب الكلكل كأنه فى جلد مرفل (٣)
منهرت الأشداق غضب مؤكل فى الآهلين واحترام السبل (٤)

---

(١) المرمل المنسوج . والقلام نبت . والمهدل المسترسل . والسبوب الشقق . (*) يقول كأن نسج العنكبوت على ما نبت حول ذلك المنهل من القلام ونحوه شقق كتان بأيدى الغازلات

(٢) دفن أى هذا المنهل مدفون مهجور . ومصفر الجمام أى ماؤه اصفر لطول مكثه وبعد عهد الناس به . وموءل أى مخلوط بالابوال ونحوها . وقبل النمور يقول ومنهل وردته قبل النمور . والعسل جمع عاسل وهو الذي يهتز في مشيته . (*) يقول وردت ذلك المنهل قبل أن ترده النمور والذئاب وذلك أن هذه الحيوانات ترد الموارد في آخر الليل وقبل طلوع النهار حيث لا يكون بها انيس

(٣) الرئبال الاسد . والكلكل الصدر . وخضيبه أى مخضوب الصدر من دماء الفرائس والجلد جلد الحوار يسلخ عنه فيلبس آخر وهو شى كانت تفعله العرب اذا أرادوا اطآر ناقة على ولد أخرى . والمرفل . المعظم .

(٤) منهرت الاشداق أى واسعها . والغضب الغليظ الشديد . والمؤكل المطعم الآكل للصيد . وفى الآهلين أى أن هذا الاسد يصطاد الفرائس في اهلها ويتخطفها من السبل

بين سماطى غيطل وغيطل من لجتى شجواء ذات أزمل (١)
من البعوض والذباب الأشكل

وقال يمدح الحجاج

ياصاح ما ذكرك الأذكارا
ما لمت من قاض قضى الأوطارا (٢)
كشحا طوى من بلد مختارا من يأسة اليائس أو حذارا (٣)
لوم أخلائك واعتذارا فحى بعد القدم الديارا (٤)
تحيث ناصى المظلم المسارا قفرا تهاداها البلى أطوارا (٥)
تنازع الأرواح والأمطارا أنواءها والبارح الطيارا (٦)

---

(١) السماطان الخفافان . والغيطل الغابة . وشجراء كثيرة الشجر . والازمل السوط (*) يعني أن هذا الاسد يصطاد فى ارض شجراء ذات رمل من البعوض والذباب أي للذباب فيها أصوات مسموعة

(٢) الاذكار جمع ذكر (*) يقول ما الذى لمت من قاض قضي الوطر أي الحاجة

(٣) يقال للرجل اذا انقبض عن الرجل ومضى طوي كشحه عنه . مختارا أى اختار بلدا غير بلدنا وأرضا غير ارضنا

(٤) يقول رحل يائسا أو حذارا للملامة واعتذارا من ذلك .

(٥) المناصاة المواصلة . والمظلم والمسار بلدان . تهاداها أى تعاورها البلى مرارا

(٦) البارح الريح الشديدة . (*) يقول أن هذه الديار تنازع الامطار انواءها والارواح بوارحها

بالجو إلا أن ترى حبارا ... كما يجد الكاتب الأسطارا
فقد ترى بيضابها أبكارا ... من الحياء خردا خفارا (١)
يخلطن بالتأنس النوارا ... زهوك بالصريمة الصوارا (٢)
واذ سليمى تستبي الأغرارا ... قامت تريك واردا منصارا (٣)
وحفا وفعما يملأ السوارا ... ومرجحنا كالنقا مرمارا (٤)
وعثا ترى في كشحه اضطرارا ... ومشية مور الغدير مارا (٥)

---

(١) الجو مكان . يقول أن هذه الديار بالجو وهي قفر الا أن ترى حبارا والحبار الاثر فقد ترى أي قد كنت ترى . والخرد المستحييات . وخفار مستترات حييات .

(٢) يقول يأنسن حتى يتأنسن يتحدثن ويدنون من النوار وهن ينفرن مع ذلك من الريبة . والنوار النفور . والزهو الاستخاف . والصريمة الرملة المنقطعة من معظم الرمل . والصوار جماعة البقر . أي انهن ينفرن كما ينفر الصوار

(٣) الواو زائدة هنا يقول يخلطن بالتأنس النوار اذ سليمى تستبي الاغرار والرجل الغر الذي يجرب الاشياء . وواردا أي شعرا سائلا . ومنصارا أي مائلا

(٤) الوحف الشعر الكثير . وفعما أي ساعداها ممتلئا . ومرجحنا يعني كفلا ثقيلا . والنقا موضع من الرمل مرتفع منقاد كالكثيب . والمرمار التي يترجرج ويموج كأنه يجيء ويذهب

(٥) وعث أي لين . ومور الغدير أي سير الغدير

إن الهوى الطارق والأسرار ... ألبسن من ثوب البلى نجارا (١)
وبلدة تضيف القفارا ... كلفتها ذادعم موارا (٢)
كالأخدرى يركب الأقطارا ... حتى اذا أنسلت الموارا (٣)
واجتبن بعد البلق اكدارا ... بصلب رهبى بخيط الأخضارا (٤)
يركبن بعد الجدد الأوعارا ... يرمى صماد القف والقرارا
بمكرب لايشتكى الامعارا ... من وظف القين ولا انفطارا (٥)

---

(١) يقول أن الهوي والاسرار أى احاديث النفس ألبستنى من ثوب البلى نجارا أي البسننى هيئة الكبر

(٢) تضيف القفار يقول كأنها تصير اليها تلجأ اليها . يريد لا تزال هذه البلدة تدخل فى قفر تأتيها كما يأتى الضيف القوم . وذا دعم يريد بعيرا ذا دعم وهى القوائم مثل دعائم البنيان والموار الذى يموج في مشيته

(٣) الاخدرى حمار من حمير الوحش . والاقطار النواحى . يقول أنه يميل على ذا الشق مرة وعلي ذا الشق مرة أخرى من النشاط . وانسلت الموار أى القت أتنه أوبارها

(٤) أي أن لونها صار اكدر . وصلب رهبى موضع . والاخضار جمع خضر وهو الخضرة رجع الى ذكر الحمار

(٥) يركبن اى الاتن . والجدد المكان الصلب . ويرمى اى الحمار . والقف المكان الغليظ . وصماد جمع صمد وهو الغليظ من الارض والقرار المستوى من الارض وما استقر منها . وبمكرب أي بحافر ممتلىء . والوظيف مابين الحافر والركبة . والقين مقيد البعير اى مكان تقييده والانفطار هو الانشقاق

كأنه اذ صعصع الكرارا مخضرم من جمعه الاصرارا(١)
كأن من تقريبه المشوارا ودأل البغى به هجارا (٢)
إذا استمرت أسرع المرارا
كأنه مستبطن أظرارا وأباحمت نسوره الأوقارا(٣)
كأن فى حافره انفجارا إن جرن لم يندم على ماجارا(٤)
وردا على المسجوح واشتغارا حتى إذامامذق الأسحارا(٥)

---

(١) صعصع أى صعصع الاتن أقبل بها وأدبر . والكرار المكارة ى جعل يكرها ذاهبا وجائيا . مخضرم أى مقطوع الاذن . ومن جمعه الاصرارا أى يجمع أذنيه

(٢) يقول كأن به هجارا من جريه في المفازة ومن نشاطه وبغيه

(٣) يقول كأن حوافره اظرار . والاظرار جمع ظرر وهو حجر محدد صلب والو أب الحافر المجتمع وهو بدل من اظرار. وحمت نسوره. الاوقار أي حمته نسوره من أن يصيبه وقر أى جرح

(٤) يقول حافره متسع . وقوله أن جرن أى ان ضلان الطريق لم يندم على ذلك لقوته وانه لايشق عليه طول المسافة

(٥) وردا أي يفعل كل ذلك واردا وردا . ومن المسجوح أى يكون تارة على القصد . واشتغارا أي يكون على الطريق وتارة يضل .

أغر يحدو مظلما قيارا وقد رأى فى الأفق اشقرارا (١
وفى جناحى ليله اصفرارا وصلك بالسلسلة العذارا (٢
تعرضت ذا حدب جرجارا أملس إلا الضفدع النقارا (٣)
يركضن من عرمضه الطرارا تخال فيه الكوكب الزهارا (٤)
لؤلؤة فى الماء أو مسمارا وخافت رامين والأوجارا (٥)
حتى اذا مابلت الأغمارا ريا ولما تقصع الأصرارا (٦)

---

(١) يقول حتى اذ خالط بياض الصباح ظلمة الليل وقد رأى الحمار ذلك .

(٢) يريد فى ناحيتى ليله من ذا الشق ومن ذا الشق أي جعل السواد يصفر . وصلك أى اتصل الصبح بالليل اتصال السلسلة بالعذار

(٣) تعرضت الحمير أى اعترضت شربت . والحدب اعراف الماء ترتفع . والجرجار ذو جرجرة . واملس يعنى النهر أملس من القذى الا الضفدع فانه فيه

(٤) يركضن أى الحمير يضربن الماء حتى يذهب العرمض فيشربنه . والعرمض الطحلب . والطرار جمع طرة وهي شفيره . تخال فيه الكوكب يقول من صفائه تخال فيه الكوكب لؤلؤة أو مسمارا

(٥) وخافت أى الحمير . والاوجار حفر تجعل للحمير فيها مناجل فاذا مرت عرفتها

(٦) الاغمار جمع غمر وهو حر يجدنه فى صدورهن من العطش . ويقال قصم صارة عطشه أى قطعها. يقول لم تقطع عطشها أى لم ترو

أجلت نفارا وانتحى نفارا ملازما لا يرهب العثارا (١)
تخال بين شجره مزمارا كأنه لولم يكن حمارا (٢)
بهن تالى النجم حين غارا
بل قدر المقدر الأقدارا بواسط أفضل دار دارا (٣)
أصبح نورا للهدى أنارا
والله سمي نصره الأنصارا لولا تكميك ذرى من جارا (٤)
والذب عنا لم نكن أحرارا
وقد علمنا معشرا أغمارا فقأ أكبادهم المرارا (٥)
على من اعمى يومهم وحارا ألم يروا إذ حلقوا الأشعارا
وأفسدوا فى دينهم ضرارا عاثور أمر فلفوا عثارا (٦)

---

(١) أجلت أي انقشعت حالة كونها نافرة. وانتحى هو كذلك. ملازما أن لا تفوته الحمير ولا يرهب أن يعثر

(٢) شجرة أى صوته

(٣) يقول قدر المقدر ألا يكون افضل دار على الارض التى بواسط. وهى واسط الحجاج التى بناها وسماها على اسم واسط التى بالرقة. وأصبح يريد الحجاج وهو الممدوح

(٤) النصر هنا جمع ناصر. يقول والله سمي من ينصره أنصارا. وقوله لولا تكيك أى لولا قهرك وقمعك الجائرين يخاطب الحجاج

(٥) يقول أن الحجاج اغاظ أعداءه وفقأ اكبادهم ومرائرهم

(٦) يقول فقأ اكبادهم من الغيظ على ما أصابهم فاعماهم وحيرهم وخذلهم. وقوله حلقوا الاشعار كانت الخوارج تفعل ذلك.

ينوون كسرا فلقوا اكتسارا والملك إذ صار له ماصارا (١)
لاقوا به الحجاج والاصحارا به ابن أجلي وافق الاسفارا (٢)
لما قضى أمرا ولا أحارا في الحرب إلا ربه استخارا
مازال يدنو منهم أشبارا حتى رأوا لونه أنمارا
ولاعتزام رأيه أزرارا لا مضمحلات ولا قصارا
حتى اذا صفوا له جدارا وكان مابينهم طوارا
حيث تؤدى القرعة القمارا وأبصروا من رعبة إبطارا (٣)
صواعقا يدمغن وانتهارا من ذي حفاظ يمنع الذمارا
أورد حذا (٤) تسبق الأبصارا يسبقن بالموت القنا الحرارا
تسرع دون الجنن البشارا والمشرفي والقنا الخطارا (٥)

---

(١) يقول والملك للحجاج اذ صار ماصار من غلبه لهم

(٢) يقول لاقوا بأمرهم الحجاج في الصحراء . وبه الثانية بدلا من به الاولى . وابن أجلي بدل من الحجاج أى رجل منكشف الامر باديه . ووافق الاسفار يقول أن أمر الحجاج واضح كفلق الصبح

(٣) صفوا له جدارا أى صاروا له صفا كالجدار . وقوله طوارا يقول كأن بعضهم حذاء بعض . وقوله حيث تؤدى القرعة القمارا يقول كانهم اذ ذاك يتقامرون على الملك أيهم يصير له الملك

(٤) الحذ يريد بها السهام

(٥) يقول انها تباشر أجسادهم دون دروعهم . والمشرفي معطوف على قوله حذا

وكل أنثى حملت أحجارا تنتج حين تلقح انتقارا
قد صبر القوم أضبارا كأنما تجمعوا قبارا
به وقد شدوالها الأزبارا اذا أمروا حبلها المغارا
بالفتل شزرا غلبت يسارا تعطو العرى والمجذب النتارا
ترى بحيث وقعت غبارا كما ترى فى الهوة الأوارا
إذا سمعت صوتها الخرارا يهوى أصم صقعها الصرارا
كأن فى ألوانهم صفارا وأمهات هامهم دوارا (١)
اذا حرج الموت بهم ودارا ورعد العارض واستطارا
فى ريق ترى له غفارا (٢)

وقال أيضا

ياصاح ماهاج الدموع الذرفا من طل أمسى تخال المصحفا (٣)
رسومه والمذهب المزخرفا جرت عليه الريح حتى قد عفا (٤)

(١) يصف فى هذه الابيات المنجنيق . وقوله كأن فى ألوانهم صفارا أى كان فى ألوان أعدائه الذين يسمعون صوتها صفارا أى صفرة وفى هامهم دورانا

(٢) العارض الجيش . يقول كأن فى هامهم دوارا اذ حرج الموت بهم وحمي الوطيس فى يوم علا غباره

(٣) الذرف السائله يقال ذرفت عينه والمصحف الصحيفة التى يكتب فيها شبه رسوم الدار بالكتابة على الصحيفة

(٤) المذهب خشبة أو جلود تلبس ماء الذهب .

كلا كلا منهـا وجـرت كنفا وكل رجاف يسوق الرجفا(١)
من السحاب والسيول الجرفا فاطـرقت إلا ثلاثا وقفا (٢)
دوا خسا في الارض إلا شعفا (٣)
وقد أراني بالديار مترفا
أزمان لا أحسب شيئا منزفا (٤)
أزمان غراء تروق الشنفا بجيد أدماء تنوش العلفا (٥)
وقصب لو سرعفت تسرعفا أجم لولا لينه تقصفا (٦)
كأن ذا فدامة منطفا قطف من أعنابه ماقطفا

---

(١) أى جرت عليه كلا كلا . وهى الصدور . والكنف الناحيـة جعل للريح صدورا واكنافا . والرجاف السحاب يرجف بالرعد

(٢) أى الرجف من السحاب . والجرف التى تجرف ما مرت به . واطرقت تلبدت . ويريد بالثلاث الوقف الاثافى

(٣) دواخسا دواخلا . والشغف رؤسها

(٤) وقد أراني أى وقد كنت أرانى والمترف وهوالنعيم والرفه. والزمان لا احسب شيئا منزفا أى ازمان لااحسب شيئا ينفى من النعيم الذى انا فيه

(٥) غراء يريد محبوبته . والأدماء الظبية . وتنوش العلف أى ظبية تناول العلف وهو ثمر شجر

(٦) قصب يريد عظامها . ولو سرعفت تسرعف أى تظهـر عليه النعمة وتبين فيه . وسرعفت غذيت . والاجم الذى لاتتؤله ولاحجم ومنه قول أمرىء القيس (بجباء المرافق مكسال)

فغمها حولين ثم استودفا صهباء خرطوما عقارا قرقفا(١)
فشن فى الابريق منها نرفا
من رصف نازع سيلا رصفا(٢)
حتى تناهى في صهاريج الصفا خالط من سلمى خياشيم وفا(٣)
وأطعن الليل اذاما أسدفا وقنع الارض قناعا مغدفا (٤)
وانغضفت لمرجحن أغضفا حوم تري فيه الجبال خسفا(٥)
كما رأيت الشارف الموحفا بذات لوث أو بناج أشدفا

---

(١) الفدامة خرقه يشدها خادم القوم برأس الابريق يريد بذى فدامة ساقى القوم . والمنطف المقرط من النطفة وهى القرط . غمها حولين أى سترها وخمرها . واستودف استقطر خمرا صهباء خرطوما والخرطوم الخمر أول ما تبرل من الدن

(٢) شن أي صب . أخذ من الخمر ابريقا فصب عليه ماء فرحه . والنرف هي الماء . والرصف الحجارة المرصوفة يريد ماء سيل يسيل على الحجارة

(٣) الصفا الحجارة البيض الملس يريد ان هذا الماء حبس فى هذه الصهاريج حتى رق وراق فهو صاف ليس فيه كدر . وخياشيم جمع خيشوم وهو الانف . وفا أى فها . *يقول كان هذه الخمر التى وصفها ريح خياشيمها وريقة فمها

(٤) اسدف اظلم . والمغدف المرسل المتسع

(٥) انغضفت يقول تثنت الظلمة . والمرجحن المسترخى الثقيل يعنى الليل . والحوم الكثير يقال حوم . وخسف كأنها تذهب وتدخل فيه

ينضو الهماليج وينضو الزفقا ناج طواه الأين مما وجفا(١)
طي الليالى زلفا فزلفا سماوة الهلال حتى احقوقفا(٢)
كأن تحتى ناشطا مجأفا مذرعا بوشيه موقفا (٣)
قد بات ينفى فى كناس أجوفا عن حرف خيشوم وخداً كلفا
وطرف عينيه الرذاذ الطرفا (٤)
حتى اذا ماليله تكشفا من الصباح عن بريم أخصفا

---

(١) الشارف الناب المسن من الابل . والموحف الكثير الوبر . شبه الليل بها وذلك لان شدة الظلمة على الجبل مثل كثرة الوبر على الشارف . وناج يريد جملا ينحو بصاحبه . واشدف أى مائل فى أحد شقيه نشاطا ينضو أى يتقدم . والهماليج جمع هملاج وهو الذى يمشى الهملجة من الابل . والزفف جمع زاف وهو الذي يمشى الزفيف . والاين التعب . ووجف أى سار الوجيف . أى اضمره السير

(٢) زلفا فزلفا أى درجة فدرجة . وسماوة أى اعلا . واحقوقف اعوج . يريد طواه السير كما تطوي الليالى الاهلة حتى تمحل وتعوج

(٣) الناشط الثور الذى ينشط من بلد الى بلد أى يخرج من أرض الى أرض . ومجأف أى مذعور له تخطيط في ذراعيه . وموقف أى فى يديه وفى رجليه خطوط كالاوقاف والخلاخيل فى ايدى النساء وارجلهن . والاوقاف مسك من العاج تلبسها نساء العرب

(٤) يقول أن هذا الثور بات ينفى المطر عن خيشومه وخده وعينيه أى يدفعه عنها . والخيشوم الانف . والاكلف الذى فيه سواد . والطرف الذي يطرف عينيه

عاين سمط قفرة مهفهفا وسرطميات يجبن السوفا (١)
فانصاع مذعورا وما تصدفا كالبرق يجتاز أميلا أعرفا (٢)

إذا تلقته العقاقيل طفا (٣)

وإن تلقى غدرا تخطرفا شدا يحن الزمع المستردفا (٤)
وأوغفت شوارعا وأوغفا وشمن في غباره وخذرفا (٥)
معا وشى فى الغبار كالسفا ميلين ثم أزحفت وأزحفا

---

(١) ليله اي ليل الثور . والبريم المبرم المفتول شبه خيط الصباح بالحبل . والاخصف الذي لونه فيه بياض وسواد . السمط النظام أى الخيط . شبه الصائد به أراد انه لطيف . والمهفهف الخميص الخفيف . والسرطميات الطوال يعني الكلاب والسوف الصيادون

(٢) انصاع أخذ فى شق . وتصدف يقول يتصدف كذا وكذا يقلب رأسه يمنة ويسرة . والاميل جبل من رمل عرضه ميل فى طول اميال . واعرف له عرف أى اعلاه مشرف

(٣) العقاقيل واحدها عقنقل وهو الرمل المتعقد المتراكب وطفا أى جرى فوقها عاليا عليها كطفو الطافى على الماء

(٤) الغدر المكان الذى فيه الحجاره . وتخطرف جازه . والمستردف الذى فى مكان الردف . يقول تصدم الزمع الحجارة فتحن . والزمع الذى خلف الظلف مثل الاصبع

(٥) وأوغفت أى الكلاب يقول حين طاردته فى العدو وأخذت يمنة ويسرة والشوارع المبتدنات ق العدو . وشمن دخلن . وخذرف خفق كأنه خذروف الخذرفة السرعة

أعين بربار إذا تعسفا أجوازها هذا العروق النزفا(١)
بسلب أنف أو تأنفا (٢)

وقال أيضا

ماهاج أحزانا وشجوا قد شجا من طلل كالاتحمى أنهجا (٣)
أمسى لعافي الرامسات مدرجا واتخذته النائجات منأحا (٤)
واستبدلت رسومه سفنجا أصك نغضا لاينى مستهدجا(٥)

---

(١) يقول تكون الكلاب مجتمعة ومفترقة . والسفاشوك البهمي شبهن به فى الخفة والدقة . *يقول طاردته الكلاب وطاردها ثم اعيت الكلاب واعيا هو أيضا . اعين عظيم العينين يريد الثور . و بربار اي صياح وتعسف طعن بقربه . واجوازها او ساطها . وهذ قطع . والنزف اى التى تنزف الدم

(٢) بسلب يريد بقرن طويل . والتأنيف التحديد . وهم يشبهون الناقة بثور البقر الوحشى واذا فعلوا ذلك ذكروا اوصافه و نعوته الى غير ذلك

(٣) الشجو الحزن . والا تحمي موضع باليمن تعمل فيه البرود والمراد هنا البرد . وانهج اخلق فيه آثار الديار ببرد قد اخلق

(٤) الرامسات الرياح . والعافى ماعفا الاثر فمحاه . والنائجات الرياح التى تمر مرا سريعا . ومدرجا ممرا . ومنأجا مثله

(٥) السفنج ها هنا الظليم . يقول استبدل الرسم النعام بعد الانيس . والاصك الذى تصطك عرقوباه وهو الظليم والنغض الذى يهز رأسه اذا مشى . والمستهدج الذى يقع في قلبه شيء فيحمله على أن يهدج . والهدجان مقاربة الخطو وسرعته

كالحبشي التف اوتسبجا فى شملة وذات زف عوهجا(١)
وكل عيناء تزجى بحرجا كأنه مسرول ارندجا (٢)
فى نعجات من بياض نعجا كما رأيت فى الملاء البردجا (٣)
يتبعن ذيالا موشى هبرجا فهن يعكفن به إذا حجا (٤)
برابض الأرطى وحقف اعوجا
عكف النبيط يلعبون الفنزجا (٥)
يوم الخراج نخرج السمرجا فى ليله تغشى الصوار المحرجا(٦)

---

(١) السبيج ثوب من صوف تلبسه الحواى . وتسبيج لبسه والزف الريش اللين الذى يكون فى بطن النعامة . يقول واستبدلت ذات زف أى نعامة . والعوهج الطويل العنق

(٢) عيناء يريد بقرة وحش . وتزجي تدفع قليلا قليلا وتهيئه للمشى والبحرج ولد البقرة . والارندج جلود يعمل منها الخفاف . ومسرول أى ملبس سراويل

(٣) النعجات الشديدات البياض وهى بقر . والبردج اليمنى

(٤) الذيال الثور الطويل الذنب . وموشى أى فى قوائمه خطوط من سواد . والهبرج الذى يخلط فى مشيته يتبختر . وحجا أقام

(٥) رابض الارطى الضخام منه ء والفنزج لعبة

(٦) السمرج هو الخوارج وهو حساب يؤخذ فى ثلاثة اثلاث وكان يقال له سمره ءاعرب . قوله وفى ليلة أى عكفن به فى ليلة والصوار القطيع فى البقر . يريد أن هذه الليلة تحمل الصوار على أن يغشى المحرج أى مكانا يلتجىء اليه من المطر

سحا اهاضيب وبرقا مرعجا يجاوب الرعد إذا تبوجا (١)
منازل هيجن من تهيجا من آل ليلى قد عفون حججا (٢)
والشحط قطاع رجاء من رجا
الا احتضار الحاج من تحوجا (٣)
والأمر ما رامقته ملهوجا
يضويك مالم تحي منه منضجا (٤)
وان تصر ليلى بسلمى او أجا
أو باللوى أوذى حسا أو ياحجا (٥)
أو حيث رمل عالج تعلجا (٦)

---

(١) السح المطر الصب يريد أن هذا الصوار لايقيه من المطر شيء . والاهاضيب الدفعات من المطر ويقال للبرق اذا كثر مرعج . والتبوج تكشف البرق

(٢) منازل أى هذه الرسوم المتقدم ذكرها منازل

(٣) الشحط البعد. يقول أن البعد يقطع رجاء الراجي الا اذا أحتضر حاجته يعنى طلبها وحرص عليها

(٤) يعنى أن الامر اذا طلبته وأنت تارك له غافل عنه اضواك أى لم تدرك منه ماتريد

(٥) سلمي واجأ جبلا طيء وذوحسا ويأجج موضعان

(٦) رمل عالج فى شق بنى فزارة وتعلج دخل بعضه في بعض

أو حيث صار بطن قوعوسجا أو تجعل البيت رتاجا مرتجا(١)
بجوف بصرى أو بجوف توجا أو ينتوي الحي نباكا فالرجا (٢)
فتحمل الأرواح حاجا محنجا إلى أعرف وحيها الملجلجا (٣)
أزمان أبدت واضحا مفلجا أغر براقا وطرفا أبرجا (٤)
ومقلة وحاجبا مزججا وفاحما ومرسنا مسرجا (٥)
وبطن أيم وقواما عسلجا وكفلا وعثا إذا ترجرجا (٦)

---

(١) قو موضع دون النباج . والرتاج الباب . يقول أو صار خباؤها مغلقا يريد أو يحول بيتها ببصرى

(٢) بصرى بأرض الشام . وتوج بفارس . وينتوى أن يكون نيتهم أن يأتوه . وتباك أرض بالبحرين . والرجا أرض قبل نجران

(٣) الارواح يعنى الريح أى تحملها حاجة . والمحنج الملوى عن وجهه يريد حاجة خفية (*) يقول فان جعلت بيتها غلقا مغلقا ثم أرسلت الى وحيا عرفته

(٤) يقول كان يحصل ماذكرته من الامور أزمان . وواضح أى ثغر أبيض واضح . والمفلج الثغر الذى ليس بعض أسنانه قريبا من بعض . والاغر الابيض . والبرج فى العين سعتها وحسنها

(٥) المزجج الطويل . والفاحم الشعر الحالك . والمرسن الانف . والمسرج المحسن

(٦) الايم الحية يقول كأن بطنها مثل بطن الحية والعساليج أغصان مثل البردي تتثنى . والوعث السهل

أمر منها قصبا خدلجا لاقفرا عشا ولا مهيجا (١)
مباحة تميح مشيا رهوجا تدافع السيل اذا تعمجا (٢)
ان يكن هذ الزمان خلجا حالا لحال تصرف الموشجا (٣)
فقد لججنا فى هواك لججا حتى رهبنا الاثم أو أن تنسجا
فينا أقاويل امرىء تسدجا أو تلحج الألسن فينا ملحجا (٤)
ان يكن ثوب الصبا تضرجا فقد لبسن وشيه المبزجا (٥)
عصرا وخضنا عيشه المعذلجا ومهمه هالك من تعرجا (٦)
هائلة أهواله من أدلجا اذا رداء ليله تدجدجا (٧)

---

(١) يقول اذا ترحرج أمر . وأمر فتل . والقصب الخدلج المستوى . والقفر . القليل اللحم . والعش : الدقيق . والمهيج الرهل الرقيق

(٢) مباحة أي ميالة . والرهوج المشى اللين . والتعمج التلوى

(٣) خلج أى قلب حالا الى حال وتصرف الموشج أى مال تفرق بين المجتمعين

(٤) تسدج أى تكذب وتلحج تنشب

(٥) تضرج تشقق . والمبزج المحسن

(٦) المعذلج الحسن الغذاء . والمهمه الارض القفر المستوية . وهالك من تعرج أى من تعرج فيه هلك

(٧) يقول من أدلج في هذا الموضع بالليل هاله أهواله . وأدلج سار فيه ليلا

مواصلا قفا برمل أثبجا علوت أخشاه اذاما أحبجا (١)
حتى ترى أعناق صبح أبلجا (٢)
تسور فى أعجاز ليل أدعجا كما رأيت اللهب المؤججا (٣)
حتى تجلى بعد ما كان دجا
عنى وعن أدماء تنضو النعجا (٤)
كأن برجا فوقها مبرجا عنسا تخال خلقها المفرجا
تشييد بنيان يعالى أزجا تعدوا اذا ما بدنها تفضجا
إذا حجاجا مقلتيها هججا واجتاف أدمان الفلاة التوليجا (٥)

---

(١) القفاف الغلاظ من الروابى . وثبج كل شىء وسطه وأثبج أى له وسط غليظ وأخشاه أى أخوف شىء فيه وأحبج انتفخ

(٢) أعناق الصبح أوائله . والابلج الابيض

(٣) تسور تعلو . واعجاز الليل ما تأخيره . والأدعج الاسود

(٤) ادماء يريد ناقة شديدة البياض . وتنضو تسبق . والنعج الابل البيض الكرام

(٥) العنس الناقة الصلبة . المفرج الواسع . ويعالى أزجا أى يرفع فوقه أزج . والازج ضرب من الابنية . والبدن السمن . وتفضج أى تشقق . والحجاجان العظمان اللذان عليهما الحاجب وفيهما وقبتا العينين . وهججا غارا . واجتاف دخل . وادمان الفلاة يعنى الظباء البيض . والتوليج الكناس وانما ذلك من الحر يقول انها اذا تخددلحمها من السفر وغارت عيناها ودخلت الظباء في الكناس من الحر تعدو وتسير .

كأن تحتى ذات شغب سمحجا ... قوداء لا تحمل إلا مخدجا (١)
كالقوس ردت غير ما أن تعوجا ... تواضخ القريب قلوا محلجا (٢)
جأبا ترى تليله مسحجا ... كأن فى فيه اذا ما شحجا (٣)
عودا دوين اللهوات مولجا ... رعى بها مرج ربيع ممرجا (٤)
حيث استهل المزن أو تبعجا ... حتى اذا ما الصيف كان أمجا (٥)
وفرغا من رعي ما تلزجا ... ورهبا من حنذه أن يهرجا (٦)

---

(١) الشغب المخالفه • والسمحج الطويلة • والقوداء الطويلة العنق • والمخدج الذى يقع من بطن أمه قبل أن يتم • والناقة اذا لم يتم ولدها فى بطنها فهو أقوى لها • شبه ناقته بأتان الوحش

(٢) يقول أن الاتان كالقوس فى الصلابة غير أنه ليس فيها عوج • وتواضخ التقريب أى انها تجتهد مع فحلها فى الجرى وأصل المواضخة أن يستفي الرجل دلوا والآخر دلوا • والقلو الخفيف • والمحلج الشديد المدمج يعنى الفحل

(٣) الجأب الغليظ • والتليل العنق • ومسحج أي مكدح من قتاله الحمير • والسحج القشر • وشحج صاح

(٤) يقول ان الحمار الوحشى اذا نهق كأن في فيه عودا يريد بذلك سعة شدقه ورعى اى الحمار الوحشى بالاتان ذات الشغب مرج ربيع

(٥) التبعج التشقق وهو تشقق السحاب بالبرق • والامج شدة الحر •

(٦) ماتلزج مارطب من النبات • والحنذ شدة الحر • والهرج سدر يصيب البعير اذا اشتد الحر

تذكرا عينا روى وفلجا
فراح يحدودها وراحت نيرجا (١)
سفواء مرخاء تبارى مفلجا كأنما يستضرمان العرفجا (٢)
دع ذا وبهج حسبا مبهجا فخما وسنن منطقا مزوجا(٣)
إنا إذا مذكى الحروب أرجا منها سعارا واستشاطت وهجا
ولبست للموت جلا أخرجا (٤)
وصاح خاشى شرها وهجهجا ترد عنها رأسها مشججا (٥)
ذاك وان داعي الصباح ثأجا طرنا الى كل طوال أهوجا(٦)

---

(١) يقال ماء روى ورواء . والفلج النهر الصغير . والنيرج الريح الخفيفة اى فراح حمار الوحش يحدو هذه الاتان يسوقها وراحت هى كالريح في سرعتها

(٢) سفواء اي خفيفة المشى . مرخاء اى سهلة الجرى والمر السريع . وتبارى تعارض . والمفلج الكثير الجري . (*) يقول فكأنما يوقدان النار فى العرفج من عدوهما والعرفج شجر

(٣) بهج اى اجعله ذا بهجة . وسنن أي اجعلة على سنن واحد . ومزوجا اثنين اثنين

(٤) ارج اي اوقد . والسعار الوهج والحر . والاخرج الذى فيه لونان

(٥) يقول اذا جاءتنا الفتنة قمعنا راسها حتى ترجع صاغرة

(٦) تأج اى صاح والاهوج الفرس الذى يمضى على وجهه

ساط بعد الرسن المحملجا تراه عن غب الصقال مدمجا(١)
حتى منه غير ما أن يفحجا(٢)
نحن ضربنا الملك المتوجا يوم الكلاب وردنا منعجا
وبالنباجين ويوم مذحجا
اذا أقبلوا يزجون منهم من زجا(٣)
بلجب مثل الدبا أو أوبجا موجا إذا لم يستقم تموجا
حتى رأي رائيهم فحجحجا منا خراطيم ورأسا علجا
رأسا بتهضاض الرؤوس ملهجا
فعرفوا ألا يلاقوا مخرجا أو يبتغوا إلى السماء درجا
حتى يعج ثخنا من عجمجا
فيودى المودى وينجوا من نجا (٤)

---

(١) الساطي البعيد الاخذ من الارض اذا خطا . والمحملج الشديد الطى والفتل . وغب الصقال اى بعد الركض الطويل ومدمج اى مفتول .

(٢) يقول فيه انحناء غير انه ليس بأفحج

(٣) يوم الكلاب يوم من ايام العرب . ومنعج واد . ومذحج قبيلة من اليمن والنباج، وضع فى بلادسعدويرجون يدفعون. (*) يقول اقبلوا يسوقون منهم من استاق

(٤) عج وعجمج صاح. والثخن الغلبة. واودى الشيء اذاذهب وهلك .

الباب الثانى

رؤبة (١)

قال رؤبة

يابنت عمرو لاتسبى بنتى ... حسبك إحسانك إن أحسنت
ويحك إن أسلم فأنت أنت ... أإن رأيت هامتى كالطست (٢)
بعد خدارى غداف النبت ... فى سلب الا نقاء غير شخت (٣)

---

(١) هو أبو محمد رؤبة بن العجاج البصري التميمي كان مقيما بالبصرة فلما ظهر بها ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن على بن ابى طالب وخرج على ابي جعفر المنصور وجرت الواقعة المشهوره خاف رؤبة على نفسه وخرج الى البادية ليتجنب الفتنة فلما وصل الى الناحية التى قصدها أدركه أجله فتوفى سنة ١٤٦ هجرية وكان رؤبة يأكل الفار فعوتب فى ذلك فقال هى انظف من دوا جنكم ودجاجكم اللاتى يأكلن العذرة وهل يأكل الفار ، الا نقى البر اولباب الطعام ولما مات قال الخليل دفنا الشعر واللغة والفصاحة ،

(٢) يقول لاتؤذينى حسبك ان تحسنى وتكفى وان اسلم يقول ان اعش وابقى فأنت فى نعمة

(٣) الخدارى الاسود والغداف الكثير والسلب الطويل والانقاء العظام فيها مخ والشخت الرقيق الضعيف

رابك والشيب قناع الملقت نحول جسماني كما نحلت (١)
وخشنتي بعد الشباب الصلت أزمان لاأدري وإن سألت(٢)
مانسك يوم جمعة من سيت أغيد لاأحفل يوم الوقت (٣)
كحية الماء جرى في الفلت إنسا وجنيا كما وصفت (٤)
أركب مادون الفجور البحت فأل أولى واستقام سمتي (٥)
فان ترينى أحتمى بالسكت فقد أقوم بالمقام الثبت (٦)
أشجع من ذى لبد بخبت يدق صلبات العظام رفتي (٧)

---

(١) رابك رأيت منى مايريبك

(٢) الصلت الامس

(٣) الاغيد اللين المتثني ولا احفل يقول كنت جاهلا بفضل يوم الجمعة فلا ابالى يوم القيامة

(٤) حية الماء(*) يقول كنت أملس براقا في شبابى كهذه الحية وجرى يعنى الحية تذكر وتؤنث والفلت المقرة فى الجبل يكون فيها الماء انسا وجنيا يقول أنا أنسى أفعل فعل الجن

(٥) يقول كنت صاحب غزل ومحادثة النساء ولم أكن آتي الفجور والبحت الخالص فآل رجع وسمتى أى قصدى ووجهى يقول ابصرت أمرى ورجعت عما كنت عليه واستقام طريقى

(٦) احتمى بالسكت أي امتنع من ان أتكلم مخافة أن أسقط فى كلامي لاني قد كبرت . والثبت الثبات

(٧) من ذى لبد يعنى أسدا وخبت موضع والرفت الدق

لفتا وتهزيعا سواء اللفت وطامح النخوة مستكت (١)
طأطأ من شيطانه المعتى صكي عرانين العدى وصتى (٢)
حتى ترى البين كالأرت يعتز صدقى صدقه وبهتى
وأرض جن تحت حر سخت (٣)
لها نعاف كهوادي البخت يغسى على ألوانهن الكمت (٤)
أوطف من وداق ليل هفت ينبو باصغاء الدليل البرت (٥)
وإن حدا من قلقات الخرت خمس كحبل الشعر المنحت (٦)
إذا بنات الأرحبي الأفت قارن أقصى غوله بالمت (٧)

---

(١) اللفت التي سواء اللفت يقول التهريع غير اللفت والمستكت المظيم فى نفسه أو المملوء غضبا

(٢) المعتى من العتو والصك هو الصت

(٣) يقول اقطعه عن حجته ويغلب صدقى صدقه وبهتى بهته والارت الذى يتردد فى كلامه والسخت الشديد

(٤) النعاف الآكام والهوادي الاعناق والبخت الابل الاعجمية

(٥) يقول يظلم الليل على الوانهن فتزيد ظلمة

(٦) قلقات الخرت يعنى النوق وقوله كحبل الشعر يقول خمس ممتد منجرد لامقام فيه ولا فتور فى سيره والخمس سير خمسة أيام بلا ماء

(٧) بنات الارحبي النوق والافت . يريد الأرحبي الافت اى الذى عنده صبر والمت المد يريد قطعنه

واجتبن جونا كعصار الزفت من سافعات وهجير أبت(١)
وهو إذا ما اجتبنه من شت مستوردات كحبال المستى(٢)
جافين عوجا عن جحاف النكت
وكم طوين من هن وهنت (٣)
تعسفا وهكذا بالسمت
ينفضن أنقى من نعال السبت (٤)
بأرجل روح وأيد هرت (٥)

وقال يمدح

ياصاح هاجتك الديار الأكراس
على هوى فى النفس منه وسواس

---

(١) يقول من العرق يقال اجتبت الشيء دخلت فيه جونا أي كالقار أسود والابت شدة الحر

(٢) من شت أى من طرق شتى والمستوردات الواردات والمستى الحائك

(٣) جافين باعدن مرافقهن وقوله من هن وهنت أى من أرض وأرض

(٤) التعسف السير على غير الطريق والسمت أن يهتدى بشيء بنجم أو غيره

(٥) الهرت البعيدة مابين الخطو

كيف وقد مرت لهن أحراس ... وهن عجم لو سألت أخراس (١)
كأنهن دارسات أطلاس ... من صحف أو باليات أطراس
فيهن من عهد التهجى أنقاس ... إذ فى الغوانى طمع وإيناس
وعفة فى خرد واستيناس ... وهن كالجن لهن إلباس (٢)
من غير أن يخدعهن الأكياس ... مستويات مكرهن أنطاس
كما استوى بيض النعام الأملاس
مثل الدمى تصوير هن اطواس (٣)
وبلد يجري عليه العسعاس (٤)
من السراب والقتام المسماس ... من خرق الآل عليه أغباس
وقحم أظماؤهن أسداس ... فيه لانواع الهارى مقتاس

---

(١) اكراس جمع كرس وهو ماتراكم بعضه فوق بعض والوسواس والوسوسة حديث النفس مع صوت خفى والاحراس جمع حرس وهى الدهور

(٢) اطلاس جمع طلس وهى والاطراس واحد والخرد الحياء والسكون والانقاس جمع نقس وهو الحبر

(٣) الاكياس من الكيس وهو العقل وقوله مكرهن انطاس يريد لامكر لهن والدمى جمع دمة وهى الصنم والصورة المنقشة واطواس جمع طاووس ومنه قيل للشيء الحسن انه لمطوس

(٤) العسعاس سراب خفيف الاطراد

اذا القطا أوردهن الأخماس وضمر فى لينهن أشراس (١)
يحفزها ليل وحاد قسقاس كأنهن من سراء أقواس
لم يعلف الاوتار فيها العكاس
اذا جرت فيها النسوع الأسلاس(٢)
والقور منها راسب وقماس يطوينها أولادهن أغراس
للعرق الباقى بهن أنجاس وقلت اذآس الأمور الأساس(٣)
وركب الشغب المسىء المآس واجتس شرا بيديه الجساس

---

(١) وقحم معطوفة على بلد والمعنى وسير لا يورد معه الماء الا بعد ستة أيام . وقوله اذا القطا أوردهن الاخماس أى اذا القطا سار خمسة أيام قبل ان يصل الى الورد وذلك من طول المسافة . والضمر النوق الضامرة

(٢) يحفزها يحثها والقسقاس الخفيف والسراء خشب شجر تعمل منه القسى شبهها بالقسى المعطلة فى ضمرها من التعب وعكاس موتر والنسوع الاسلاس القلقه المضطربة

(٣) القور جمع القارة وهى الاصاغر من الجبال والاعاظم من الآكام وهى متفرقة خشنة كثيرة الحجارة والراسب يريد فى السراب مثل الرسوب فى الماء . وقامس يغوص مرة ويرتفع أخرى . والاغراس يريد انها تلقى اولادها لغير تمام واحدها غرس . وانجاس جمع نجس وهو السواد . وآس أفسد والأساس هم المفسدون

والحرب فيها شعل وأقبـاس تجل أن تذكر فيها الأنكاس(١)
اذ بلغ الجهد العراك الدواس وزبل الدعوى الخلاط الحواس
هنـاك مردانا مدق مرداس والموت بالمستوردين غماس(٢)
وعرفت يوم الخميس الأخماس وقد نزت بين التراقى الأنفاس
وفى الوجوه صفوة وإبلاس
من يرد الموت وقد هاب الناس (٣)
والترجمان بن هريم هراس كأنه ليث عرين درواس
بالعشرين ضيغمى هواس ليس له الا الزئـير أجـراس
كما يرج الرعد أحوي رجاس
أشجم خواض غياض جواس (٤)

---

(١) الملآس المفسد . والاجتساس الالتماس . والاقباس جمع قبس وهو شعلة من نار تقبسها أى تأخـذها من معظم النار . والانـكاس جمع نكس وهو من القوم المقصر عن غاية النجدة والكرم

(٢) العراك القتال والدواس الفعال من الدوس وهو شدة الوطىء بالاقدام حتى يتفتت والخيل تدوس القتلى بالحوافر والتزبل التفريق (*) يقول فرقت الحرب الناس والحوس الخبط ومردانا أى ما نضرب به ومدق مرداس اي مدق شديد الضرب

(٣) الخميس الجيش والاخماس القبائل

(٤) العشرين هو عشر واحد ثناه بماحوله وهو موضع يعرف بالاسد والضيغمي والضيغم اسم من اسماء الاسد والهواس يهوس كل شىء لايهابه وقوله احوى رجاس نعت للرعد . والاشجم الأسد

فى ثمرات ليدهن أحلاس عادته خبط وعض هماس
ووقع نابيه مجذ فآس يعدو بأشبال أبوها الهرماس(١)
وقد رأى الذواد وهو خناس نجا فرارا والمرور خياس
لو لم يبرزه جواد مرآس
لسقطت بالماضغين الأضراس (٢)
وابن هريم والرئيس مرتاس للمصعبات والأسود فراس
ضار بأفراء الذفارى رآس والترجمان حين يعيى الابساس(٣)
ويكره الحق البخيل العباس كالغيث يحيى فى ثراه البئاس
تراه منثورا عليه الأرغاس
يخضر ما أخضر الألاء والآس (٤)
ان تميما حاربتها الأرجاس
ونحن إن عض الحروب الأعماس

---

(١) شبه مالبد من وبره بثمرات الاعراب والهمس خفى الصوت والوطء وفأسته ضربته بالفأس مثل سفته ضربته بالسيف والهرماس من اسماء الاسد

(٢) الذواد اسم رجل كان يعادى الممدوح . وخياس فرار والمرآس الفرس الذى يعض رؤس الخيل اذا جارته .

(٣) مرتاس يريس فى مشيته يتبختر والراس الذي يأخذ بالرؤوس يقول انه يفلق الحاجم والابساس مسح الضرع عند الحلب حتى يدر

(٤) يقول يكره البخيل والحق وعباس عابس والارغاس النعم وقيل الرغس البركة والنماء نبت فى الرمل اخضر الزهر

يأبى لنا قبض وجد قنعاس له ملاطيس وخبط ماطاس(١)
وعنق ثم وجوز مهراس ومنكبا عز لنا وأعجاس
إذا الدواهي اجتمعت والأحساس
نهنهم عنا ذياد حباس (٢)
وحرشف خشن وخيل أكداس
ولم يعرفنا النجوم الأنحاس
وإن تبارى ناعب وعطاس والنصر منا والمضاء الحداس
يشفي الشياطين بنا والفجاس (٣)

---

(١) الاعماس الشداد والقبض العدد والكثرة وملاطيسه اخفافه وقوله يأبي لنا اى يأبى ان نخضع وتغلب

(٢) جوز كل شيء وسطه والمهراس مفعال من الهرس والاعجاس الأعجاز واحدها عجس نهنهم كفهم وزجرهم وذياد اى ذود وكف . وحباس اى مناع

(٣) الحرشف الرجالة الكثيرة واكداس متتابعة لم يعوقنا يقول لا نبطيء لنحس النجوم ونعب الغراب وعطس العاطس والنصر منا. يقول ننتصر ونمضي على اى حالة . وقوله يشفي الشياطين يقول ان نصرنا يهلك الشياطين ويردهم

الباب الثالث

ذو الرمة (١)

قال ذو الرمة وقد أجاد الوصف كل الاجادة

هل تعرف المنزل بالوحيد ... قفرا محاه أبد الأبيد (٢)

والدهر يبلي جدة الجديد ... لم يبق غير مثل ركود (٣)

غير ثلاث باقيات سود ... وغير باقي ملعب للوليد (٤)

وغير مرضوخ القفا موتود ... أشعث باقي رمة التقليد (٥)

---

(١) ذو الرمه ، هو غيلان بن عقبه العدوى الربابى ،أحد الشعراء المخضرين ، شاعر جزل فخم محكم الاسلوب بديع الا فتنان يجيد فى كل نوع من أنواع الكلام كان بليغا فى الصناعتين الشعر والرجز حتى ضرب به المثل فى الاجادة ، توفى سنة ١١٧ هجريه

(٢) الوحيد موضع مشهور . ابد الابيد مثل دهر الداهرين

(٣) مثل جمع ماثلة وهى المنتصبة والمراد بها الاثافى . والركود الساكنات

(٤) يعني بالثلاثة الباقيات اثافى القدر الثلاثة . وملعب الوليداى ما كان يلعب به الصبيان فى الحى كالدوادى والاراجيح ونحوها

(٥) مرضوخ اى مدقوق يعنى الوتد . والرمة قطعة الجبل التى تبقى في رأس الوتد . والتقليد اي القطعة التى كان مقلدا بهـا وسمي ذا الرمة لقوله رمة التقليد

نعم فأنت اليوم كالمعمود من الهوي أوشبه المورود(١)
يامي ذات المبسم البرود بعد الرقاد والحشى المخضود(٢)
والمقلتين وبياض الجيد والكشح من أدمانه عنود (٣)
عن الظباء متبع فرود أهلكتنا باللوم والتفنيد(٤)
رأت شحوبي ورأت تخديدي من مجحفات زمن مريد (٥)
بعد اهتزاز الغصن الأملود
لا بل قطعت الوصل بالصدود
قد عجبت اخت بني لبيد (٦)

---

(١) المعمود الذي عمده الحزن اى اضعفه . والمورود الذى اصابه حمي الورد .

(٢) البرود البارد . والمخضود من الخضد وهو كسر الشيء الغض

(٣) الادمانة الظبية . والعنود المائدة عن صواحبها (*) يقول كأنما استعارت مقلتيها وكشحها من الظبية

(٤) أى مائدة عن الظباء أى مفارقة لهم . ومتبع أي لها غزال يتبعها . وفرود أى منفردة . والتفنيد التجهيل وتخطئة الرأي

(٥) الشحوب تغير اللون . والتخديد أنطواء الجلد من الكبر والهزال حتى يكون فيه مثل الاخاديد . والمجحفات من الاجحاف والمريد العاتى . يريد مما أصابه من تصاريف الزمان

(٦) لبيد قبيلة

وهزئت منى ومن مسعود ... رات غلامى سفر بعيد (١)
يدرعان الليل ذا السدود ... مثل ادراع اليلمق الجديد (٢)
أما بكل كوكب حريد ... فى كل سهب خاشع الحيود (٣)
تضحى به الرعاء كالبليد ... وفتية غيد من التسهيد (٤)
يعارضون الليل بالكؤود ... عراض كل وغرة صيخود (٥)

---

(١) مسعود اسم أخيه وكانوا أربعة أخوة هشام واوفى ومسعود وغيلان ومات أوفى ثم مات ذو الرمة بعده فقال مسعود يرثيهما

تغزيت عن أوفى بغيلان بعده ... عراء وجفن العين ملآن منزع
ولم ينسنى أوفى المصيبات بعده ... ولكن نكاء القرح بالقرح أوجع

(٢) يدرعان الليل أي يتخذانه كالدرع ويلبسانه يريد يسريان فيه والسدود جمع سد أى يسد الابصار بظلمته . واليلمق لباس من البسة الحرب .

(٣) أى يسيران فى الليل مؤتمين بالكواكب يهتديان بها كما قال تعالى وبالنجم هم يهتدون والحريد المنفرد . والسهب المستوى من الارض. والخاشع المنخفض والحيود الاعلام هنا يقول أعلامه ليست برفيعة

(٤) الرعاء الناقة الحديد القلب. والتسهيد من السهد وهو السهرة

(٥) الكؤود المشقة أى أنهم يتحملون فى سير الليل المشاق كما يتحملونها فى سير الهاجرة .والوغرة الهاجرة والصيخود الشديدة الحر

ودلج مخروط العمود سيرا يراخى منة الجليد (١)
ذا قحم وليس بالتهويد حتى استحلوا قسمة السجود (٢)
والمسح بالأيدي من الصعيد نبهتهم من مهجع المودود (٣)
على دفوف يعملات قود والنجم بين القم والتعريد (٤)
يستلحق الجوزاء فى صعود اذا سهيل لاح كالوقود (٥)
فرد كشاة البقر المطرود ولاحت الجوزاء كالعنقود (٦)

---

(١) الدلج سير الليل . ومخروط العمود أى دائم مستقيم السير يراخى يرخى والمنة القوة والجليد القوى الشديد

(٢) ذا قحم أى يسير والمراد أن السائر يقتحم فى الشدائد والغمرات . والتهويد السير السهل الهين . استحلوا قسمة السجود أى جاز لهم قصر الصلاة لبعد الشقة

(٣) المسح بالايدى يريد التيمم لبعدهم عن الماء أو لخوف العدو والمهجم مكان الهجوع وهو النوم. والمودود المحبوب (*) يقول نبهت أولئك الفتية مهجعهم

(٤) دفوف جمع دف وهي جنوب الابل. واليعملات النوق العتاق والقود الطوال يريد أن مهاجمهم كانت ظهور الابل . والقم والتعريد يعني أنه كان على رؤسهم ثم مال للمغيب (*) والعرب اذا ذكرت السير والسرى فى الفلاة فكثيرا ما تذكر النعاس وأخذه للسفار فى أخريات الليل وتصف ذلك فى أشعارها (٥) يستلحق الجوزاء أى يتتبعها

(٦) شاه البقر هو ثور بقر الوحش يقول أن سهيلا فى انفراده كأنه ذلك الثور (*) قد شبهت العرب سهيلا باشياء مختلفة

عارضنه من عنق بعيد كأنها من نظر ممدود
بالأفق منظومان من فريد (١)
ومنهل من القطا مورود
أجن الصري ذى عرمض لبود (٢)
تكسوه كل هيفة رؤود من عطن قد هم بالبيود (٣)
ظلاوة من جائل مطرود طاف كحم المرجل الركود (٤)

---

(١) العنق ضرب من ضروب السير .(*) يريدان النوق سارت فى الليل سيرا بعيدا

(٢) أجن الصرى أى متغير الماء . والصرى الماء الذى يطول مكثه فى مستقره . والعرمض الذى يكون على وجه الماء من طول مكثه . ولبود أى لا بد لاصق

(٣) الهيفة الريح الحارة . وفى المثل هبت هيف لأديانها والرؤود المضطربة . والعطن محل معطن الابل بعد الشرب حول المنهل . وهم بالبيود أى بالزوال . (*)يقول أن الرياح تكسو ذلك المنهل طلاوة من التراب

(٤)طلاوة ما تطلبه به . والجائل الغثاء الذي تأتى به الريح فيجول . وطاف أى عال على وجه الماء : والحم الشحم المذاب . والمرجل القدر . والركود الثابتة.(*)أى ان الريح تكسو الماء طلاوة من التراب الذى تأتى به فيكون على وجهه أشبه بالشحم المذاب

وردت بين الهب والهجود بأركب مثل النشاوى الغيد(١)
وقلص مقورة الجلود عوج طواها طيه البرود (٢)
شجى بألحيها رؤوس البيد يصبحن بعد الطلق الشديد(٣)
وبعد شد القرب الممسود يخرجن من ذي ظلم منضود(٤)
شوائيا للسائق الغريد إذا حداهن بهيد هيد (٥)

---

(١) أى وردت ذلك المنهل . والهب الانتباه من النوم. والهجود النوم يريد فى آخر الليل والناس بين منتبه ونائم . واركب جمع ركب والنشاوي السكارى . والغيد الذين يميلون من النعاس

(٢) القلص جمع قلوص وهي الفتيات من النوق . ومقورة يريد المسترخية الجلود من طول السير ذهب لحمها فصار في جلدها غضون وعوج أى معوجة مقوسة من الهزال وطول السرى .

(٣) أى طواها شجي . والشج اصله الكسر ومنه الشجه . والالحى جمع لحى وهو الفك . والمراد بألحيها هنا كلهايريدانه يقحمها على البيد حتى تطوي وتضمر . والطلق هو السير الى الماء وبينك وبينه ليلتان

(٤) والقرب هوالسير الى الماء وبينك وبينه ليلة واحدة . والممسود المفتول وذى ظلم يريد الليل . والمنضود الذى بعضه على بعض

(٥) شوائيا اى سوابقا والشاو السبق . والغريد الكثير التغريد اى التطريب في الصوت بالحداء . وهيد هيد صوت زجر يحدو به الحادى

صفحن الأزرار بالخدود

يتبعن مثل الصخرة الصيخود (١)

ترمى السري بعنق أملود وهامة ملمومة الجلمود (٢)

وكاهل تم إلى تصعيد كأنما غب السرى قتودى

على سراة مسحل مزؤود ذى جدتين آبد شرود (٣)

يبرى لقباء الحشى قيدود تقول بنتى إذ رأيت وعيدى

---

(١) صفحن اى نظرن بصفاح خدودهن للازرار التي هى الحلق التى تجعل فى انوف النوق وتعقد فيها الازمة يريد التفنن اليها . والصيخود الشديدة الحرارة من وهج الشمس .(*) يريد يتبعن ناقة تقودهن هذه صفتها

(٢) العنق الاملود اى الأملس الناعم وترمى السرى بعنقها اى تسير . الجلمود الصخرة شبه رأسها بها

(٣) الكاهل متقدم السنام من الظهر . ومنه الحديث تميم كاهل مضر وعليه الحلان . وتم الى تصعيد أى مرتفع مشرف . وغب أى بعد . والقتود جمع قتد وهو اداة الرحل . والسراة الظهر . والمسحل حمار الوحش . والمزؤود المذعور شبه ناقته بحمار الوحش . وذى جدتين أى ذى خطين فى ظهره . والآبد المتوحش

هم أمريء لهمة كيود ذى بدوات متلف مفيد (١)
أمضى على الهول من الطريد (٢)
إنك سام سموة فود فقلت لا والمبدىء المعيد
الله أهل الحمد والمجيد مادون وقت الأجل المعدود
موعود رب صادق الوعود والله أدنى لى من الوريد
والموت يلقي أنفس الشهود (٣)

---

(١) يبرى أى الحمار الوحش . والبقاء الاتان الضامرة البطن أي انه يعارض اتانه أى يجرى معها أينما ذهبت يباريها هم أمريء أى هاما هم أمرئ . وذو بدوات أي يبدو له رأى بعد رأى (*) المعنى أن بنته كانت تثبطه عن السفر فاوعدها فلما راتوعيده وتصميمه على السفر وقدهم هم امريء لايثني عزمه شيء قالت انك سام سموة فود

(٢) اى انه جسور مقدام

(٣) أى تقول بنتي انك سام سموة فود . (*) يعنى انك مازلت تسمو بهمتك وتدفع بنفسك في المهلكات حتى تودى . فقلت لا لكل اجل كتاب . اذا جاء أجلهم لايستأخرون ساعة ولا يستقدمون

(تم الكتاب والحمد لله رب العالمين)

الفهرست

صفحة	الموضوع
١	مقدمة الكتاب
٣	تاريخ السيد البكرى
	القسم الأول
	المختار من صهاريج اللؤلؤ
٤	صلاح الدين الايوبي
٨	جامع أياصوفية
١٠	خليج البوسفور
١٢	منتزه البندلر
١٤	حسان الاستانه
١٨	على قبر نابليون
٢٠	نابوليون
٢٥	غابة بولونيا
٢٥	وصف باريس
٢٨	باريس فى ظلام الليل
٣٠	« فى ضوء القمر
٣٠	« فى اشراق الصباح
٣٠	حديقة النبات

صفحة	الموضوع
	وما فيها من حيوان
٣٧	وصف الخمر
٣٩	وصف الجمال فى باريس
٤١	وصف المرقص
	كنز مدفون
٤٣	أوفاه رجل كبير
٤٤	صفة الحزن عليه
٤٤	صفة الفقيد
٤٦	غرور الدنيا
٤٧	وقفه بين المقابر
٥٠	الحرص أو تثمير المال للذرية والآل
٥٢	أبناء الأغنياء
٥٤	وصف الهلال
٥٥	« طلوع الفجر
٥٦	« الليل والنجوم
٥٦	« الاصحاب والاخلاء
٦٧	وصف سيدات الاستانه
٥٧	« قصر في قبنا

صفحة	الموضوع
	وصف وابو البرأ تناء السير
٦٣	وصف مصر (شعر)
٦٤	« الهـرمين والمقيـاس والروضه
٦٤	وصف قصر عابدين
٦٥	« الجزيره
٦٥	« الجزيره والمتحف
٦٦	ملعب الحياة
٦٧	وصف الازهر
٦٧	« حديقة الازبكيه
٦٧	« المياه
٦٨	وصف قلعة الجبل
٦٨	« مجد مصر القديم
٧٠	ذات القوافى
٧٠	الهوى وأعماله
٧٣	الشيب والغزل
٧٤	أبى (رثاء)
٧٦	وصف فلك
٧٦	المضحك المبكى
٧٧	الشيب
٧٧	شذور

صفحة	الموضوع
	القسم الثانى
	المختار من فحول البلاغة
	الباب الاول
٧٩	المختار من شعر المتنبى
٧٩	زماننا
٨٠	لاأرى فى الحب للعاقل
٨٠	فى الخلوه
٨١	الم الموت
٨١	متى ينفق البخيل
٨١	جيل الشر
٨١	الظلم من شيم النفوس
٨٢	لقيت مالقو
٨٢	الناس والدنيا طريق
٨٢	يدفن بعضنا بعضا
٨٣	تسود الوجـه ولا تسود الشعر
٨٣	قلة الانصاف
٨٣	طعم الموت
٨٤	احتمال الاذي
٨٤	هل من عاذر
٨٤	وصف جيش

صفحة	الموضوع
٨٥	كفانى ذم
٨٦	سرى الموم عنى
٨٦	رثاء ام سيف الدولة
٨٦	رمانى الدهر
٨٧	ذودينا
٨٧	وصف كلب صيد
٨٨	طبع النفس
٨٩	لولا المشقة
٨٩	اذا اكرمت الكريم
٩٠	أرأيت البدور
٩٠	كلنا يبغى الحياة
٩٠	ترفق أيها المولى
٩١	رثاء أخت سيف الدولة
٩٢	مضغ الكلام ولا صبغ الحواجب
٩٢	كرب الموت
٩٣	شكايتى
٩٣	لايغرنك
٩٣	وصف أسد
٩٤	لايدرك المجد
٩٤	أمرع مفعول
٩٤	الوشاه
٩٥	لم يترك الدهر من قلبى ولا كبدي
٩٥	وقال يمدح بن العميد
٩٥	شعرى فيك شعر
٩٥	العين الحائره
٩٥	المدامة تهيج القلب أشواقه
٩٦	أنت الاوحد
٩٦	الدردر رغم من جهله
٩٦	هجرت الخمر
٩٦	لولا الموت
٩٧	أريد من زمنى
٩٧	ليت الحبيب
٩٨	اذا كانت النفوس
٩٨	أبلغ مايطلب
	الباب الثانى
٩٩	المختار من شعر ابن هانيء الاندلسى
٩٩	قال وقد نهاه الامين عن شرب الخمر
٩٩	وقال فى الخمر
١٠٠	وقال من بديع الوصف
١٠١	وداونى بالتى كانت هى الداء

صفحة	الموضوع
١٠٢	الذمن نظر المعشوق
١٠٣	لم ترضى عني
١٠٣	أنت للمال
١٠٣	حبست بها صحبي
	الباب الثالث
	المختار من شعر أبى تمام
١٠٤	وكانت لوعة
١٠٤	فاق وصف الديار
١٠٥	أن قلبي لكم
١٠٥	ما كنت ادرى
١٠٦	أرادت
١٠٨	لولا السعى
١٠٨	وقال يمدح محمد بن الهيم
١٠٩	وقال وقد سمع مغنيه تغنى
١١١	أطفأ اللحد
١١٢	لما رأوك
١١٣	لو كان يفنى الشعر
١١٣	فرحة الاديب بالاديب
١١٥	قال يذكر حرق حيدر الافشين وصلبه
١١٧	وقال يصف قوم

صفحة	الموضوع
١١٧	لا تنكري
١١٨	ما الحب الا للحبيب الاول
١١٨	وقال فى الخمر
	الباب الرابع
	المختار من شعر البحترى
١٢٠	نفسى فداؤك
١٢٢	نومي مطار
١٢٣	وصف ايوان كسرى
١٢٧	رضيت منك
١٢٨	اذا الريح هزت
١٢٩	وقال فى حادثة
١٢٩	وقال فى وصف النوق
١٣٠	ليلتنا
١٣٠	وصف قصر المعتز بالله
١٣١	رثاء بنى حميد
١٣٣	حجبوها
١٣٧	ما الناس
	الباب الخامس
	المختار من شعر أبن الرومي
١٣٨	قال يعاتب أبا القاسم
١٤٣	« يصف العنب

صفحة	الموضوع
١٤٥	(الخيال في شعر ابن الرومي)
١٤٥	حدادا على الشباب
١٤٥	لو علم القبر
١٤٥	قال يهجو ابن بوران
١٤٧	أصبحت
١٤٧	أما ترى
١٤٨	ساءها
١٤٨	لاتجعلن
١٤٩	لذة الشرب
١٤٩	المدح يقرع قلب من هو أهله
١٥٠	انفق المال
١٥١	وقال فيمن يعيب شعره
١٥١	لله احمد
١٥٢	أرى الدهر
١٥٣	وقال فى مغنيه
١٥٣	الحرص
١٥٤	رب ليل
١٥٤	الابداع فى الهجو
١٥٥	أبا دهر
١٥٥	المولود
١٥٦	وقال يرثى ابنا له مات
١٥٧	أرق من الماء
١٥٨	رأيت الدهر
١٥٨	وقال فى مليح رمدت عيناه
	الباب السادس
	المختار من شعر ابن المعتز
١٥٩	يترا أون
١٦٠	لقد غدوت
١٦٠	مثل طرف العين
١٦١	وصف حسام
١٦١	وصف حيه
١٦١	يغالبها وتغالبه
١٦٢	لاتمت أسفا عليه
١٦٣	أسكنوها
١٦٣	وصف برق
١٦٣	طاف بها
١٦٥	أن للمكروه لذعة هم
١٦٥	لاح شيبى
١٦٦	وصف الخط
١٦٦	« كلاب الصيد
١٦٦	انما شاب الشعر
١٦٧	لما رأيت

الموضوع	صفحة
وقد ضحك المشيب	١٦٧
يخلق الحزن	١٦٧
وقال في ذكر الموتى	١٦٧
وقال في أخوين مات احدهما وبقى الآخر	١٦٨
وقال في البازى	١٦٩
وقال في صفة القتال	١٧٠
لقد قضت	١٧٠
وقال في رجل سجد سجدة طويلة جدا	١٧٠
دمع الموعد	١٧١
قد أطلعت	١٧١
متضاحك نحوى	١٧١
قال يصف فلم القاسم	١٧١
وصف الهلال والنجوم وصف جدول	١٧٢
وقال وهو من بديع الوصف	١٧٤

الباب السابع

المختار من شعر مسلم بن الوليد	
قال ينعت الخمر	١٧٥
وقال يشكو الزمان	١٧٦
سل ليلة الخميف	١٧٧
سفتني وسفيتها	١٧٧
أن الحب قد ظهر	١٨٧

الباب الثامن

المختار من شعر ابى العلاء المعرى	
قال راثيا	١٨١
وقال في السريرة	١٨٢
وقال يمدح بعض الشعراء	١٨٢
ماكنت أحسب	١٨٣
ان طال الليل	١٨٤
وقال يصف خيلا	١٨٤
« في البرق	١٨٥
« يمدح	١٨٥
شكوت من الايام	١٨٩
وصف قلم	١٨٩
النفس تحيا	١٩٠
انما الشوق الى وروده	١٩٠
رب قطيعة جلب الوداد	١٩٠
وقال يصف درعا	١٩١
يخشاك ما كان مثالك	١٩١
الصدق في القول	١٩٢

الموضوع	صفحة
المختار من اللزوميات	
بعدى ؟	١٩٢
وقال في النسل	١٩٣
الخداع	١٩٣
اهجر صديقك	١٩٤
شرها في الرؤوس	١٩٥
حقيقة الروح	١٩٥
دهرى	١٩٦
متى يأتينى	١٩٦
فى العزلة	١٩٦
القناعة	١٩٧
الالحاد	١٩٧
فلا تغرك	١٩٧
قال يهجو الخمر	١٩٨
فلا تجاور	١٩٨
قلدتنى	١٩٨
متي فعلت	١٩٨
الدهر يخطب	١٩٩
كذاك الدهر	١٩٩
كأنما دنياك	١٩٩
تمنيت	٢٠٠
زالت خطوب	٢٠٠
لولا نفاسته	٢٠١
قد استراح	٢٠١
الدهر	٢٠١
كنت طفلا	٢٠٢
هو الدهر ؟	٢٠٢
الانصاف	٢٠٣
لؤلؤ الألفاظ	٢٠٣
قد يدرك الساعى	٢٠٣
الله يقدر	٢٠٤
يظل بنظر	٢٠٤
اذا النفوس تجاوزت	٢٠٤
غذتنا الارض	٢٠٥
شر البرية	٢٠٦
قد عاش يوميه	٢٠٦
الحظ	٢٠٦
ياراحة النفس	٢٠٦
كم سأل الفقير فخيبوه	٢٠٧
ان صح عقلك	٢٠٧
هذا عالم منكوس	٢٠٧
يسوسون الامور	٢٠٧
لاتقل هو طفل	٢٠٨
توهمت	٢٠٨

الموضوع	صفحة
لا نصح العزائم	٢٠٨
الموت	٢٠٩
ان صح قولى	٢٠٩
حكم العادة	٢٠٩
كانا يديعين	٢٠٩
قد طال عمرى	٢٠٩
أفضل الانس	٢١٠
نئست الام	٢١٠
مارأيت	٢١٠
يشقى الوليد	٢١١
الطبع	٢١١
الوحده	٢١٢
اذا أعمل الفكر	٢١٢
تحاربنا	٢١٢
رب الدار	٢١٣
جد ان شئت	٢١٣
لاعلاج لشرور العالم	٢١٤
حقيقة الايمان	٢١٤
خراقات النساء	٢١٤
ذم الشراب	٢١٤
القسم الثالث	
المختار من أراجيز العرب	
فصل فى الرجز	٢١٥
الباب الاول	
المختار من العجاج	٢١٨
قال يمدح يزيد بن عبد الملك	
وقال يمدح الحجاج	٢٢٦
وقال أيضا	٢٣٣
وقال يصف	٢٣٨
الباب الثاني	
المختار من رؤبة	٢٤٧
وقال يمدح	٢٥٠
الباب الثالث	
المختار من ذى الرمة	
قال وقد أجار الوصف	
كل الاجادة	٢٥٦